



الأرشيف المفقود  
أوراق الخيال  
التي أطاحت  
بـ (الاستبداد الشرقي)  
(كتاب)

طبعة السعودية - 24 صفحة

# التشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الخميس 29 رمضان 1444 - 20 أبريل (نيسان) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16214  
London - Thursday - 20 April 2023 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 16214

التشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## عقوبات أميركية جديدة تستهدف تمويل «حزب الله»

واشنطن، إيلي يوسف  
ومنعت التعامل معه.  
وقالت الخارجية الأميركية في بيان، إنها بالتنسيق مع وزارة الخزانة، اتخذت، أمس (الأربعاء)، إجراءات تستهدف الشبكة الدولية التي تُسهل عمليات الدفع والشحن وتسليم النقود والأعمال الفنية والسلع الفخمة، لصالح ناظم سعيد أحمد، الذي تتهمة واشنطن بأنه مؤل لـ «حزب الله»، وكانت الحكومة البريطانية فرضت هي الأخرى عقوبات على أحمد

فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة على ما وصفها بـ «شبكة لتبييض الأموال والالتفاف على العقوبات»، تضم 52 شخصاً وشركة، ساعدت رجل الأعمال اللبناني ناظم سعيد أحمد، الذي تتهمة واشنطن بأنه مؤل لـ «حزب الله»، وكانت الحكومة البريطانية فرضت هي الأخرى عقوبات على أحمد

## هدنة جديدة تحت الاختبار... ومئات القتلى وآلاف الجرحى نزوح جماعي من الخرطوم وسط تصاعد القتال



سودانيون في طريقهم لمغادرة أمس وسط تصاعد أعمدة الدخان الناجم عن القصف (أ.ف.ب)

الخرطوم: أحمد يونس  
وعواصم: «التشرق الأوسط»

شرع آلاف المدنيين في الفرار الجماعي من العاصمة السودانية الخرطوم، أمس، حيث يتصاعد القتال بين الجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان والدعم السريع، بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وذلك في اليوم الخامس للصراع المسلح المتواصل الذي شمل قسماً كبيراً بالطيران الحربي.  
وقال شهود عيان، إن سكان المدينة يستغلون فترة إفتار رمضان لمحاولة الخروج من العاصمة سيراً على الأقدام أو في مركبات، على الطرق التي تغطيها الجثث وتنبعث منها رائحة قاتلة وهيكل المدرعات المتفحمة، وسط أزيز الرصاص ودوي القذائف، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.

في الأثناء، وافق طرفا الصراع، أمس، على هدنة جديدة مدتها 24 ساعة، وسط شكوك في نجاحها؛ نظراً إلى فشل الهدنة السابقة أول من أمس؛ ما يمثل اختباراً جديداً لجدية الطرفين.

من جانبها، نقلت منظمة الصحة العالمية عن وزارة الصحة السودانية، أن الاشتباكات الجارية منذ السبت الماضي أسفرت عن مقتل 270 شخصاً على الأقل وإصابة أكثر من 2600 آخرين.

وتواصلت الجهود الإقليمية والدولية لوقف الحرب السودانية؛ إذ تلقى الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، اتصالاً، أمس، من كاترين كولونا، وزيرة الخارجية الفرنسية، وناقشا سبل وقف الاقتتال في السودان. كما ناشد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، الأطراف المتحاربة، وقف إطلاق النار خلال أيام عيد الفطر؛ ما يسمح للسكان بالتقاط أنفاسهم، والتعامل مع الحالات الإنسانية الحرجة والعاجلة. (تفاصيل ص 4 و5)

## موسكو تنشر غواصات نووية وكيف تتسلم أول أنظمة باتريوت

موسكو، راند جبر  
برلين - كييف - «التشرق الأوسط»  
اختبار «عملية التفقيش المفاجئ» للجهازية القتالية للقوات، وحماية المنطقة المائية للقوات في شمال شرقي روسيا.  
على صعيد آخر، واصل الكرملين تحذيرات من تزويد أوكرانيا بأسلحة، وخص بالذكر القتالية للقوات أسطولها. وأفادت وزارة الدفاع الروسية في بيان، بأن الهدف من نشر هذه الغواصات المتعددة الأغراض هو

نشرت موسكو، أمس الأربعاء، غواصات نووية في المحيط الهادئ في إطار أكبر عملية تدريب واختبار للجهازية القتالية للقوات أسطولها. وأفادت وزارة الدفاع الروسية في بيان، بأن الهدف من نشر هذه الغواصات المتعددة الأغراض هو

### الأكراد مستعدون للحوار مع دمشق

(ص 8)

### الغنوشي ملاحق بتهم تصل عقوبتها إلى الإعدام

(ص 9)

### «فوكس نيوز» لتسوية مالية ضخمة في قضية «تشهير»

(ص 11)

### أعمال إبداعية سعودية في معرض لندن للكتاب

(يوبيات الشرق)



### أول تغيير يجريه السوداني على حكومته

## تعديل وزاري وشيك في العراق

بغداد: حمزة مصطفي  
أعلن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في خطوة تُعد الأولى منذ تشكيل الحكومات العراقية بعد عام 2003، أنه يوشك > 16  
على إجراء تعديل يطال وزراء في حكومته وعدداً من المحافظين. وأضاف، في لقاء تلفزيوني مؤخراً، أن الحكومة مقبلة على تعديلات في التشكيلة الوزارية، وعلى مستوى المحافظين والمديرين العمامين. وكان السوداني الذي شكل حكومته في أكتوبر (تشرين الأول) 2022، تعهد، بعد أيام من تشكيلها، أنه سيعمل على تقييم



### الأمم المتحدة تتوقع تخطيها الصين العام الحالي

## الهند «الأكثر سكاناً في العالم»

نيودلهي: «التشرق الأوسط»  
كشفت معلومات أصدرتها الأمم المتحدة، أمس الأربعاء، أن الهند تتجه لأن تصبح أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان، متخطية الصين بنحو 3 ملايين شخص، منتصف العام الحالي. وتفيد تقديرات تقرير المنظمة الدولية عن حالة سكان

العالم لعام 2023 بأن عدد سكان الهند سيصل إلى 1,4286 مليار شخص، مقابل 1,4257 مليار للصين. وانخفض عدد سكان الصين، العام الماضي، لأول مرة منذ أكثر من 6 عقود، حسب بيانات رسمية صدرت في وقت سابق العام الحالي. كما قدر التقرير أن عدد سكان العالم سيصل إلى 8,045



AUDEMARS PIGUET  
Le Brassus

إسع إلى الأفق



CODE 11.59  
BY AUDEMARS PIGUET  
STARWHEEL







بعد 6 أشهر من تشكيكها

## رئيس الحكومة العراقية لإجراء أول تعديل وزارى

بغداد، حمزة مصطفى



رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني (أب)

بعد أن بات على وشك تمرير موازنة 2023 سنوات مقبلة. وفيما يتعلق بالمحافظين، فإن هناك إشكالية دستورية بخصوص تغييرهم، كونهم منتخبتين من قبل مجالس المحافظات. وبما أن مجالس المحافظات جرى تعطيلها قبل نحو 4 سنوات، فإن مسألة تغيير المحافظين في ظل عدم وجود المجالس يمكن أن تفجر خلافاً بين الكتل السياسية التي ينتمي لها المحافظون المشمولون بالتغيير وبين رئيس الوزراء. وتعهد السوداني خلال اللقاء بإعادة الثقة بين النظام السياسي والمواطن العراقي، مبيّناً أن «منسوب الثقة تراجع كثيراً، وبالتالي نحن بحاجة إلى مصداقية بالتعاون مع المواطنين».

وحول عزمه على إجراء تعديل وزارى، قال السوداني إنه «منح معتلل إجراء تعديل حكومتى حقيقى مع رئيس الوزراء، فإن من شأن إجراء مثل هذا أن يقوى موقف رئيس الوزراء،

وإنما هناك أدوات وخطة يجب على الحكومة تنفيذها، سواء في مجال الصحة أو التعليم أو الزراعة، وغيرها من الحقائب الوزارية المختلفة». وفيما يتعلق بانتخابات مجالس المحافظات، التي جرى تعطيلها منذ عام 2019، قال السوداني إن «انتخابات مجالس المحافظات لن تجري قبل 20 ديسمبر (كانون الأول) المقبل»، لافتاً إلى أن «هناك إجراءات ومتطلبات لن تستطيع المفوضية إكمالها قبل هذا التاريخ، وأن هناك قوى سياسية مهمة في البرلمان ترى ضرورة تغييرها».

وفي مجال إجراءات مكافحة الفساد، بوصفها إحدى الأولويات في البرنامج الحكومي، ومن بينها استرداد الأموال المسروقة، قال السوداني إن «استرداد الأموال هو الطريق الأمثل لمكافحة الفساد»، وأوضح أن «الحكومة رفعت شعار الخدمات، وهو أحد مطالب المظاهرات وإقبال المواطن على المشاركة في الانتخابات أصبح مرتبطاً بهذا

الامر عبر تنفيذ خدمات سريعة من خلال تجربة الجهد الخدمى والهندي والصحة أو التعليم أو الزراعة، وإعطاء الأولوية للبنى التحتية وقطاعي الصحة والكهرباء».

وبشأن الجدل الذي أثير مؤخراً حول الموازنة، قال السوداني إن «الموازنة الثلاثية تعنى الاستقرار الاقتصادي ورسالة إيجابية للقطاع الخاص، وكل المؤسسات المالية الدولية تنصح أن الوضع المالى والاجتماعى والاقتصادى التاريخ، وأن هناك قوى سياسية مهمة في البرلمان ترى ضرورة تغييرها».

وفي مجال إجراءات مكافحة الفساد، بوصفها إحدى الأولويات في البرنامج الحكومي، ومن بينها استرداد الأموال المسروقة، قال السوداني إن «استرداد الأموال هو الطريق الأمثل لمكافحة الفساد»، وأوضح أن «الحكومة رفعت شعار الخدمات، وهو أحد مطالب المظاهرات وإقبال المواطن على المشاركة في الانتخابات أصبح مرتبطاً بهذا

بمساعدة شقيقته النائبة في البرلمان

## هروب مسؤول عراقي من السجن

بغداد، فاضل الشامي



صورة متداوله لرئيس الديوان المدان والهارب سعد كميث

أشعلت قضية هروب رئيس ديوان الوقف السني السابق (بدرجة وزير) سعد حميد كميث، المدان بتهمة فساد، من سجن مركز شركة «كرادة مريم»، جدلاً واسعاً في العراق، وتعرضت السلطات الأمنية والحكومية جراءها إلى حملة انتقادات وسخرية واسعة، لأن السجن لا يبعد سوى مسافة قصيرة عن المقر الرئيسية في المنطقة الخضراء المحصنة، وغالباً ما وجهت الاتهامات لهذا السجن بإيواء كبار النافذين والمتهمين بقضايا فساد، بحيث يوضعون في ظروف حجز مرفهة، تصل بنوعيتها إلى خدمة «خمس نجوم»، كما يُشاع بين المواطنين العاديين في بغداد.

وتساءل كثيرون عن أسباب احتجاز كميث في سجن تابع لوزارة الداخلية، وعدم نقله إلى سجون وزارة العدل التي تستقبل المدانين بحكام بالسجن.

بمساعدة 3 أشخاص من خلف المركز، وتمكن من الوصول إلى عجلتين كناكنا بانتظاره لتأمين هروبه إلى جهة مجهولة».

وتابع البيان أن «الأجهزة المختصة باشرت بالتحقيق، ووضعت يدها على الوثائق والأدلة، وباشرت بكشفها وإلقاء القبض على كل من له علاقة بالهروب، والأطراف التي سهلت ذلك. وقد أصدر قاضي التحقيق أمراً بتوقيف ضباط ومتمسبي المركز المسؤولين عن حماية الموقوف».

وتحدثت بعض المصادر عن أن شخصيات نيابية بارزة وعناصر من فصائل مسلحة قامت بتسهيل عملية هروب كميث.

وفي تطور لاحق، عصر أمس (الأربعاء)، أعلنت شرطة كركوك الشمالية عن قيامها باعتقال زوجة والطفل وشقيق سعد كميث، أثناء محاولتهم المغادرة إلى إقليم كردستان.

وفي تطور لاحق، عصر أمس (الأربعاء)، أعلنت شرطة كركوك الشمالية عن قيامها باعتقال زوجة والطفل وشقيق سعد كميث، أثناء محاولتهم المغادرة إلى إقليم كردستان.

وفي تطور لاحق، عصر أمس (الأربعاء)، أعلنت شرطة كركوك الشمالية عن قيامها باعتقال زوجة والطفل وشقيق سعد كميث، أثناء محاولتهم المغادرة إلى إقليم كردستان.

المرشد الإيراني شكك في قدرة الناخبين على تحليل قضايا البلاد

## خامنئي يغلق الباب أمام دعوات الاستفتاء

تلدن - طهران، «الشرق الأوسط»

أغلق المرشد الإيراني، علي خامنئي، مرة أخرى الباب أمام إجراء استفتاءات شعبية حول سياسات الدولة، وذلك بعد أقل من شهر على رفضه تغيير الدستور الإيراني.

وتصاعدت المطالب بإجراء استفتاء حول السياسات الداخلية والخارجية، بما في ذلك صيغة الحكم الحالي، أي «الجمهورية الإسلامية»، في أعقاب الاحتجاجات المناهضة للمؤسسة الحاكمة، التي أشعلت فتيتها وفادة الأزمات الكردية مهسا أميني أثناء احتجاجها لدى «شرطة الأخلاق» بدعوى سوء الحجاب.

ورفض خامنئي، صاحب كلمة الفصل في مثل هذه السياسات، أي إجراء استفتاء عندما سئل عنها خلال اجتماع مع حشد لأعضائه من طلبة بعض الجامعات الإيرانية.

وتساءل خامنئي: «هل مختلف قضايا البلاد قابلة للاستفتاء... في أي مكان في العالم يجري هذا؟ هل الناس الذين نحب عليهم المشاركة في الاستفتاء

يمكنهم تحليل هذه القضايا؟ ما هذا الكلام؟»، وأضاف: «بالنسبة إلى أي قضية بمفردها، فستخرب البلاد في نقاش وحجج واستقطاب لمدة 6 أشهر، حتى يمكن إجراء استفتاء حول هذه المسألة»، وفق ما أوردت «أسوشيتد برس».

وكان خامنئي (84 عاماً) يتحدث مساء الثلاثاء أمام حشد من طلبة الجامعات، في برنامج رضائي.

وبدا أن خامنئي يشير إلى التصريحات الأخيرة للرئيس السابق حسن روحاني، وهو معتدل نسبياً، الذي اقترح إجراء استفتاءات حول السياسات الداخلية والخارجية والاقتصاد، وطالب أيضاً بإجراء انتخابات تشريعية «حرة ونزيهة» في فبراير (شباط) الماضي، عازاً إياها اختياراً للمؤسسة الحاكمة، وتراقبها.

ورهن روحاني «التحول» في البلاد بتنفيذ المادة (59) من الدستور الإيراني التي تنص على عرض القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للاستفتاء العام. وقال

في بيان بمناسبة ذكرى الثورة، إلى صياغة دستور جديد وعرضه على الاستفتاء الشعبي في انتخابات «حرة ونزيهة» بهدف تغيير هيكل النظام، وتخطي صيغته الحالية التي وصفها بـ«أزمة الأزمات».

وقال موسوي، الذي تقرب عليه السلطات الإقامة الجبرية منذ فبراير 2011، إن شعاره حملته



ملاط يهتفون دعماً للمرشد الإيراني (موقع خامنئي)

الأكثرية من أبناء الشعب. وقال إن «الاستفتاء هو المخرج من المشكلات الحالية في البلاد».

هذه المرة الثانية التي يدخل فيها خامنئي على خط النقاش الدائر حول إجراء استفتاء في البلاد، ففي 21 مارس (آذار) الماضي، وفي أول خطاب سنوي له بمناسبة عيد النوروز، اتهم من يتحدثون في الداخل الإيراني عن ضرورة تغيير الدستور بأنهم «يكبرون» ما يقوله الأعداء». وقال: «غاية العدو هي تغيير الحكومة القائمة على السيادة الشعبية الندينية، إلى حكومة موالية لهم، على ما يبدو في شكل ديمقراطية غربية وهيمية».

وتتشارك غالبية دعوات الأحزاب السياسية الإيرانية التي لا تشارك في إدارة البلاد، في مطلب استفتاء حول أصل النظام وتخطي «ولاية الفقيه» وإقامة نظام علماني. وفي المقابل، يطالب التيار الإصلاحى والمعتدل بإجراء استفتاء حول الحريات العامة، وطريقة تنفيذ الانتخابات، والبت في أهلية المرشحين، بالإضافة إلى السياسة الخارجية، خصوصاً ما

يتعلق بإقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية مع الغرب، ووصول الأمر إلى بعض الأحيان إلى الاستفتاء على إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة، وكانت طريقة إدارة البرنامج النووي الإيراني، والحد من المطالبين بالاستفتاء، في أنشطة «الحرس الثوري»، من بين محاور الدعوات التي توجهت إليها عندما يبرز دور المرشد علي خامنئي والأجهزة الخاضعة له في الأوقات الحساسة، مثل الاحتجاجات الشعبية التي هزت البلاد خلال السنوات الأخيرة.

تجري إيران انتخابات رئاسية وبرلمانية منتظمة تحت إشراف «مجلس صيانة الدستور»، الذي يقوم بفحص طلبات المرشحين. وبموجب الدستور، لا يمكن إجراء استفتاء إلا إذا وافق عليه ثلثا أعضاء البرلمان، ووافقت عليه هذه الهيئة الدستورية المكونة من 12 عضواً (تتكون من 6 فقهاء يسميهم المرشد الإيراني مباشرة، و6 خبراء قانونيين يختارهم رئيس القضاء الذي بدوره يعينه المرشد الإيراني).

بعد ثورة فبراير 1979 التي

أطاحت بنظام الشاه، أجرت إيران في نهاية مارس من العام نفسه استفتاءً شعبياً على إنشاء «الجمهورية الإسلامية» وتبني دستور جديد. وفقاً للنتائج التي أعلنتها السلطات، فقد صوت 98,2 في المائة من المشاركين بالموافقة. وجررت المصادقة عليه في أواخر ديسمبر (كانون الأول) من العام نفسه رغم المقاطعة واحتجاج الأحزاب السياسية.

ولم تشهد إيران بعد ذلك أي استفتاء، باستثناء الاستفتاء على تعديلات الدستور في يوليو (تموز) 1989 بعد أشهر قليلة من تولي خامنئي منصب المرشد خلفاً للمعلميني الذي توفي في العام نفسه. وأتاح التعديل إلغاء شرط أن يكون المرشد مرجعاً دينياً، فضلاً عن توسيع صلاحياته وتحويل «ولاية الفقيه» إلى «ولاية الفقيه المطلقة» بإلغاء «نصوري الفقهية» وأنشئ بموجب «المجلس الأعلى للامن القومي»، وتحول «مجلس تخصصي مصلحة النظام» إلى هيئة دائمة. يسمي المرشد أعضاءها، وكذلك الغي منصب رئيس الوزراء.

الحكمة العليا ترفض التماساً من مصرف تركي

## أميركا تشدد عقوباتها على صناعة المسيرات في إيران

واشنطن، علي بردى

فرضت عليها عقوبات أميركية، وشركات وأجهته» تابعة لها في كل من إيران وماليزيا وهونغ كونغ والصين مكتب «باسنا» من شراء السلع والتكنولوجيا.

وقال وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإحزاب والاستخبارات المالية برايان نيلسون إن الشبكة التي شملتها العقوبات الجديدة «استهدفت سلعا وتكنولوجيا استخدمتها الحكومة الإيرانية في صناعتها العسكرية وبرنامجها للطائرات المسيرة». وأضاف أن «استهداف هذه الخلية أمر مهم في جهودنا العسكرية الإيرانية التي تساهم في زعزعة الأمن الإقليمي وعدم الاستقرار العالمي».

واستهدفت وزارة الخزانة العضو المنتدب لـ«باسنا» مهدي خوش؛ لمسؤوليته عن «جهود الشركة في التهرب من العقوبات»، مضيفة أنه «استخدمت شركات الوجهة للبحث عن مجموعة

متنوعة من المكونات الإلكترونية من الموردين الموجودين أساساً في الصين. كما تم استهداف ثلاثة من موردي (باسنا) في الصين إلى جانب شركة مقرها هونغ كونغ وشركة وأجهته مقرها ماليزيا وواحدة مقرها إيران».

وتجسد هذه الخطوة أي أصول من تضرروا من العقوبات، وتمنع بشكل عام الأميركيين من التعامل معها. أما أولئك الذين ينخرطون في معاملات معينة فيتعرضون أيضاً لخطر العقوبات.

تأتي الخطوة الأميركية الأخيرة ضد إيران في الوقت الذي تعثرت فيه جهود إحياء الاتفاق النووي لعام 2015، وتوترت العلاقات بين طهران والغرب بشكل زائد، ولا سيما بعدما قمت قوات الأمن الإيرانية بغنق الاحتجاجات بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني عندما كانت في عهدة شرطة الأخلاق في سبتمبر (أيلول) الماضي.

في غضون ذلك، قضت المحكمة العليا الأميركية بأن مصرف الصين، كما تم استهداف الحكومة التركية «ليس محصناً» من لائحة الاتهام الجنائية لدى محكمة نيويورك الفيدرالية بموجب قانون حصانات السيادة الأجنبية لعام 1976 لأنه انتهك العقوبات الاقتصادية الأميركية على إيران.

غير أنها أعادت إلى محكمة الاستئناف الفيدرالية مسألة ما إذا كان لا يزال بإمكان «هالبنك» المطالبة بالحصانة السيادية من الملاحقة القضائية في الولايات المتحدة بموجب القانون العام، وهذا ما يخبر احتمال أن يطلب من المحكمة العليا مرة أخرى في المستقبل الفصل في شرعية الادعاء.

وتورد لائحة الاتهام في محكمة مصانهاتن الفيدرالية أن مسؤولين أتراك وإيرانيين رفيعي المستوى شاركوا في مخطط للتهرب من العقوبات مع «هالبنك»،

تلدن - باكو، «الشرق الأوسط»

أجرى وزير الخارجية الإسرائيلية يولي كوهين مشاورات في باكو، مع كبار المسؤولين الأذربيجانيين، قبل أن توجه إلى عشق آباد، عاصمة تركمانستان، لافتتاح سفارة بلاده، في خطوة من شأنها أن تثير غضب طهران.

وتوقف كوهين أمس في باكو عاصمة جمهورية أذربيجان، حيث التقى الرئيس الأذربيجاني الهام علييف في القصر الرئاسي، وذلك بعد شهر من افتتاح سفارة أذربيجان في تل أبيب.

وعرب علييف عن رضاه إزاء مسار العلاقات بين البلدين، وقال: «إن افتتاح سفارة أذربيجان في إسرائيل مؤشراً على المستوى العالي للعلاقات».

وأشارت وسائل إعلام أذربيجانية إلى أن العلاقات بين البلدين تتحسن، وأنها أصبحت أكثر الصداقة والثقة المتبادلة والاحترام والدعم، حسبما أوردت وكالة «ترند» الأذربيجانية.

وذكرت قناة «أي نيوز» 24» الإخبارية الإسرائيلية، أن علييف وكوهين بحثا التحديات الاستراتيجية المشتركة لتكلا البلدين، على رأسها التحديات الأمنية الإقليمية ومكافحة العمليات العدائية وتوسيع التعاون بين البلدين.

وقال كوهين «إسرائيل وأذربيجان تعززان التحالف السياسي والأمني بينهما»، وأضاف «تحدثنا عن التحديات الإقليمية الاستراتيجية المشتركة بيننا، وعلى رأسها الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب. لقد هنأت الرئيس الأذري على قراره إقامة سفارة في إسرائيل، أول سفارة لدولة إسلامية شعبية في البلاد. فتح السفارة سيعزز أكثر التحالف الأمني، السياسي والاقتصادي بيننا».

ويرافق كوهين وفد من 30 مسؤولاً في مجالات الاقتصاد، والأمن الداخلي والأمن

السيبراني والمياه، وتوجه كوهين إلى العاصمة التركمانستانية، أمس لافتتاح سفارة بلاده، لتكون أقرب من حدود دبلوماسي إسرائيلي من حدود إيران.

وتتعد عشق آباد، 25 كيلومتراً من حدود تركمانستان وإيران الممتدة لمسافة نحو 1000 كيلومتر. وكوهين أول وزير إسرائيلي يزور عشق آباد على مدى 30 عاماً الماضية.

وتتوجس إيران من علاقات جيرانها بإسرائيل، وتدهورت العلاقات بين باكو وطهران الشهر الماضي، بعد افتتاح السفارة الأذربيجانية لدى إسرائيل. وطردت باكو الشهر الماضي أربعة دبلوماسيين إيرانيين بسبب «أعمال استفزازية». ومن جانبها، وجهت طهران انتقادات شديدة إلى باكو لتقربها من إسرائيل، وقالت إنها ترى العلاقة بين أذربيجان وإسرائيل

«مناهضة لإيران»، والاسبوع الماضي، أجرى وزير الخارجية الإيراني أصطلاح بنظيره الأذربيجاني جيحون بيرموف في محاولة لنزع فتيل الأزمة بين البلدين. وقالت الخارجية الإيرانية في بيان «في هذه المحادثات الصريحة والشفافة، نوقشت... المشكلات وحسناً سوء الفهم الحالية وحلولها». وورد في التقرير، أن الطرفين «شددا على أهمية حسن الجوار والاحترام المتبادل لسيادة الآخر ووحدة أراضيها».

وفي يناير (كانون الثاني) أغلقت أذربيجان سفارتها في طهران بعد وقوع ما قالت إنه «هجوم إرهابي» أسفر عن مقتل رئيس الأمن بالسفارة.

وخلال الخلاف الشهر الماضي، طرحت أذربيجان إمكانية أن تكون إيران على صلة بمحاولة اغتيال مرشح آذري مناهض لها. ونفت طهران الاتهام.

وزير الخارجية الإسرائيلي افتتح سفارة بلاده لدى تركمانستان

## كوهين يلتقي علييف في باكو وسط توتر مع طهران







## مديرها الإقليمي قدم التعازي بمقتل 3 عاملين في المجال الإنساني خلال الاشتباكات «الصحة العالمية» تؤكد مواصلة خدماتها في السودان



جانب من المؤتمر الصحفي الافتراضي للمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية (منظمة الصحة العالمية)

في حرمان الأطفال من الوصول للتعليم»، ومن جانبه، قال صالح المري، مساعد وزير الصحة العامة للشؤون الصحية بوزارة الصحة العامة بدولة قطر، الذي شارك في المؤتمر الصحفي مشتركاً عن حنان الكواري، وزيرة الصحة القطرية، إن «عدم الإنصاف، والسردي في أخذ المعلومات المضللة، والأزمات الإنسانية المعقدة، تضيف طبقة من التعقيد إلى جهود إقليم شرق المتوسط الرامية إلى تعزيز التنمية».

ولفت المري إلى أن «هذه المشكلة جعلت شرق المتوسط الإقليمي الوحيد الذي لا يزال فيروس شلل الأطفال متوطناً فيه، حيث لا يزال متوطناً بدولتي باكستان وأفغانستان».

وقال إن «البلدين طعنا الآن خطوات واسعة في بناء المناعة ضد شلل الأطفال ومحاصرة الفيروس لاصغر حيز جغرافي على الإطلاق، مما يقربنا أكثر من أي وقت مضى من تحقيق هدف الاستئصال العالمي للفيروس».

نحو 890 مليون جرعة من لقاح (كوفيد - 19) في الإقليم منذ عام 2021»، كما أوضح المدير الإقليمي. وأضاف المنطري أن «المنظمة تسعى من خلال أسبوع التنمية العالمي إلى الاستفادة من الدروس الجانحة، لتتمكن من برامج التنمية من تحمل أي صدمات أو اضطرابات تحدث في المستقبل، كما ستعمل بالتعاون مع الحكومات على اتخاذ إجراءات منضصرة، لتدازك الجهود واستعادة التغطية بالمتنوع الروتيني ضد شلل الأطفال».

وفي سياق متصل، نفى قمرول حسن، رئيس وحدة التنمية والأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات في المكتب الإقليمي للمنظمة، وجود أي علاقة بين التغيرات المناخية ومتحور جديد من فيروس شلل الأطفال ظهر مؤخراً. وقال حسن إن «التحورات تتطور في أطفال لم يحصلوا على اللقاحات، تحدث في أماكن أخرى، كانت شاهدة على قصة نجاح، إذ تم إعطاء

المقدمة للأمراض الأخرى، فإنها ورغم «تأثير الجائحة السلبية على خدمات التنمية

«ووفّر الحماية لملايين الناس، من الأمراض المهددة للحياة، بلقاحات مأمونة وفعالة»، كما أوضح المنطري. وقال المنطري إنه «في إقليم شرق المتوسط، حال التطعيم ضد الحصبة دون وقوع ما يقرب من 10 ملايين وفاة في صفوف الأطفال دون سن الخامسة في الفترة بين عامي 2000 و2021. وفي الوقت نفسه، وبفضل الحملات القوية والنزاعات سيمتد تأثيرها مئات أصبح 20 بلداً من بلدان وارااضي الإقليم البالغ عددها 22 خالية الآن من فيروس شلل الأطفال البري، ولا يزال المرض متوطناً فقط في أفغانستان وباكستان، وقد أحرز كلا البلدين تقدماً كبيراً في اتجاه استئصال المرض».

وتطرق المنطري إلى تأثير «جائحة كوفيد - 19» على أنشطة التنمية، وقال إنها «عطلت هذا النشاط؛ إذ لم يتلق أكثر من 6,5 مليون طفل لقاحهم ضد الحصبة بين عامي 2020 و2021، أيضاً لم يتلق 6,4 مليون طفل أي تطعيمات روتينية، وتوقفت

نزاع، مهما طال أمده، لكن هذه النزاعات ستترك أثرها السلبي على الصحة».

وأوضح رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن تأثير الأزمة على خدمات التنمية في السودان، أنه «بينما تؤثر الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والزلازل على الخدمات الصحية، ففترة لا تزيد على عامين، فإن مثل هذه النزاعات سيمتد تأثيرها مئات عبر زيارة بلدان شهدت نزاعات، لا سيما في السودان، ما يستلزم استكمال رسالتنا».

ورغم أن المؤتمر الصحفي أقيم بمناسبة بداية الأسبوع العالمي «للتنمية»، فإن الأحداث في السودان فرضت نفسها، في إطار الحديث عن تأثيرها على خدمات التنمية المقدمة هناك. وقال المنطري، الذي استهل المؤتمر الصحفي بتقديم التعازي إلى أسرة الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للعداء، في وفاة 3 من العاملين بالجلال الإنساني بالسودان، إنه «لا يوجد فائز أو خاسر في أي

القاهرة، حلزم بدر

أكدت «منظمة الصحة العالمية» استمرارها في تقديم الخدمات بالسودان، رغم التحديات التي يفرضها النزاع الدائر حالياً. وقال أحمد المنطري، مدير إقليم شرق المتوسط بـ«منظمة الصحة العالمية»، في مؤتمر صحفي، أمس، إن «المنظمة واجهت مواقف مشابهة لما يحدث في السودان بأقاليم أخرى، وستعمل على تطبيق ما تعلمته من الدروس السابقة، لضمان استكمال رسالتنا».

ورغم أن المؤتمر الصحفي أقيم بمناسبة بداية الأسبوع العالمي «للتنمية»، فإن الأحداث في السودان فرضت نفسها، في إطار الحديث عن تأثيرها على خدمات التنمية المقدمة هناك. وقال المنطري، الذي استهل المؤتمر الصحفي بتقديم التعازي إلى أسرة الأمم المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة للعداء، في وفاة 3 من العاملين بالجلال الإنساني بالسودان، إنه «لا يوجد فائز أو خاسر في أي

### بعد مقتل 3 تلاميذ بقذيفة في منزلهم

## التعليم بالسودان... مصير مجهول في ظل الحرب

مستحيلة، بالتالي يصبح العام الدراسي غير معتمد دولياً».

لكن مدير التعليم الثانوي بوزارة التربية والتعليم عبد الكريم حسن قال لـ«الشرق الأوسط» إن العام الدراسي لن يتأثر بالحرب بين طرفي النزاع، لأن التقويم تم تعديله، لتكون امتحانات الشهادة الثانوية في العاشر من يونيو المقبل. إلا أنه لم يحدد رقماً دقيقاً باعداد الطلاب الذين سيحسمون للامتحانات، لأن الوزارة لم تنته من حصرهم. وتابع: «العام الماضي جلس نحو 500 ألف طالب وطالبة، وعادة يكون عدد الجالسين أكثر من العام الذي يسبقه»، ونوها بأن طلاب الصف الأول والثاني الثانوي، سيحسمون للامتحانات النهائية في 13 مايو (أيار) المقبل، مشيراً إلى صعوبة حصر المدارس التي تأثرت بالحرب في هذا الوقت.

مدير الإدارة العامة للتعليم لمرحلة الأساس بولاية الخرطوم محمد حامدون البشير، قال لـ«الشرق الأوسط» إن التقويم الدراسي المستحيلة، بالتالي يصبح العام الدراسي غير معتمد دولياً».

وطالبة سيحسمون لامتحانات الشهادة السودانية هذا العام، هجروا كراسياتهم بعد أن شاهدوا عبر شاشة التلفاز والوسائط المختلفة، الحراق والجثث الملقاة على الأرض، وهم يخشون من المصير ذاته، هكذا قال الناطق باسم لجنة المعلمين سامي الباقر لـ«الشرق الأوسط». وأضاف: «سيؤثر العام الدراسي إذا استمرت الحرب بين الجيش وقوات الدعم السريع لفترة ما بعد عيد الفطر، سيتأثر العام الدراسي لأنه الموعود المقرر لجلوس بعض الفصول الدراسية للامتحانات النهائية»، مشيراً إلى أن العام الدراسي من المقرر أن يكون 180 يوماً، لكنه بدأ متأخراً 50 يوماً، بعد أن تعطل 30 يوماً بسبب إضراب المعلمين.

ولفت إلى جهود من أجل تعويض 80 يوماً تمت خسارتها، بزيادة ساعات الدراسة خلال اليوم، وأن يكون يوم السبت يوماً دراسياً وليس عطلة، فضلاً عن تمديد العام الدراسي 15 يوماً إضافية، وقال: «إذا استمرت الحرب بين الطرفين تصبح المعالجة

الخرطوم، وجدان طلحة

تأثرت بعض المدارس والجامعات مباشرة نتيجة للخصف بالأسلحة الثقيلة، ولقي يوم الثلاثاء 3 تلاميذ مصرعهم نتيجة سقوط قذيفة بالقرب من منزلهم بمنطقة شرق النيل. عثمان عبد المنعم البالغ من العمر 17 عاماً، من المقرر أن يجلس لامتحانات الشهادة الثانوية في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل، بحسب ما أعلنت وزارة التربية والتعليم بالسودان، إلا أنه وضع كتاباته وكتبه جانباً، وأصبح يتابع باهتمام الحرب، التي اشتعلت قبل خمسة أيام بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بالخرطوم. أصابه القلق والخوف من صوت الأسلحة الثقيلة والرصاص، الذي اخترق أسقف وجران المنازل وأدى إلى مقتل عدد من أقرانه، عثمان يدعو الله أن تنتهي الحرب، ويقول إن هذا الوضع لا يبشر بان التقويم الدراسي سيمضي كما هو مخطط له. حال عثمان لا يختلف عن حال أكثر من 500 ألف طالب

### القاهرة تتابع أوضاع الجالية في السودان

## عودة الجنود المصريين المحتجزين في مروحي إلى بلادهم

الخامس على التوالي، تتسارع الجهود المصرية للاطمئنان على أبناء الجالية المصرية في السودان، وتوفير الدعم لهم. وقال السفير أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية، في إفادة رسمية أمس الأربعاء، إن السفارة المصرية في الخرطوم تعكف على التواصل الدائم مع الطلبة المصريين وتجمعات الجالية للاطمئنان عليهم وتوجيه النصح والإرشادات الخاصة بسبل توفير الحماية والأمن لهم ولأسرهم»، وذلك في إطار «حرص» وزارة الخارجية على متابعة أوضاع الجالية المصرية والطلبة الدارسين بالسودان في ظل الأوضاع الأمنية التي يشهدها منذ صباح يوم 15 أبريل (نيسان) الحالي.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية المصرية أن «السفارة المصرية في الخرطوم خصصت أرقام هواتف يمكن للمصريين المقيمين بالسودان التواصل من خلالها مع السفارة»، مؤكداً «ضرورة» توخي أعضاء الجالية أقصى درجات الحطة والحذر والالتزام بمواقعهم لحين استقرار الأوضاع، وتتابع غرفة عمليات القطاع القنصلي بوزارة الخارجية المصرية، وضع الجالية على مدار الساعة، وأشار المتحدث باسم الخارجية إلى «التنسيق مع الجهات والوزارات المصرية المعنية التي لديها بعثات رسمية في السودان؛ لضمان توفير أكبر قدر من الرعاية للمكثي لهم في ظل الوضع الأمني الصعب والمتأزم في دولة السودان، لحين توفير ملاذ آمن لهم في أقرب فرصة ممكنة». دورها، استعرضت وزيرة الهجرة المصرية السفيرة سها جندى، على هامش لقائهما مع نولا أوبرين سفيرة أيرلندا بالقاهرة، أمس آخر الجهود المبذولة لدعم الطلاب والجالية المصرية وسط

تصاعد التوتر في السودان. وقالت إنها «التقت بـ100 من الطلاب المصريين في السودان وأولياء أمورهم من خلال تقنية الفيديو للاطمئنان على أوضاعهم»، واستكملت للجهود المصرية، قالت جندى إن «وزارة الهجرة قامت بطرح استمارة تسجيل إلكترونية من شأنها تسهيل التواصل مع الطلاب المصريين في السودان للوقوف عند أي مستجدات، سجل فيها 3 آلاف طالب، كما خصصت أرقاماً للتواصل مع السفارة المصرية بالسودان حال الطوارئ». كانت وزيرة الهجرة قد أكدت كذلك في تصريحات سابقة، لـ«وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية المصرية أن «جميع الخيارات والبدائل مطروحة لحفظ سلامة الطلاب المصريين في السودان، بما في ذلك خطة إجلاء عاجلة إذا لزم الأمر»، مؤكداً أن «مصر لا تترك أبناءها». منذ اندلاع الأزمة السودانية وثمة تحركات أعلنت عنها وزارة الخارجية المصرية، فعقب نشوب الصراع المسلح في السودان، صدر على الفور بيان يؤكد متابعة تطورات الوضع عن كثب، كما طالبت الخارجية المصرية أبناء الجالية بضرورة «توخي أقصى درجات الحطة والحذر، والابتعاد عن مناطق التوترات، والإقلال من التحركات غير الضرورية، والتزام المنازل لحين استقرار الأوضاع».

يُقدر عدد المصريين بالسودان بنحو 10 آلاف، فضلاً عن 5 آلاف طالب، حسب بيان صدر من وزارة الهجرة في أعقاب الأزمة، غير أن السفيرة سها جندى، وزيرة الهجرة، أشارت إلى أن «الأعداد المذكورة ربما تكون غير دقيقة بسبب عدم قيام أغلب المصريين بتسجيل بياناتهم عقب الوصول». وقالت جندى إن «أغلب الطلاب المصريين في السودان عادوا بالفعل قبل الاشتباكات بسبب إغلاق الجامعات والمدارس في شهر رمضان وعيد الفطر».

### الخرطوم - القاهرة، «الشرق الأوسط»

## عودة الجنود المصريين المحتجزين في مروحي إلى بلادهم

عاد الجنود المصريون الذين كانوا محتجزين في مدينة مروحي السودانية إلى القاهرة أمس. وأكد عضو مجلس النواب المصري مصطفى بكرى عبر حسابه على تويتر وصول الجنود المصريين وقال «وصول الدفعة الأولى من الضباط والجنود المصريين الذين جرى احتجازهم بواسطة قوات الدعم السريع في السودان هي شهادة جديدة للقيادة السياسية وأجهزة الدولة المصرية». وكانت قوات «الدعم السريع» قد أعلنت في وقت سابق أمس، أن الرعايا المصريين الذين كانوا في مطار مروحي خلال الاشتباكات التي اندلعت يوم السبت الماضي في السودان، قد نقلوا إلى العاصمة الخرطوم. وأضاف بيان للدعم السريع أنه سيجري تسليم الجنود إلى القاهرة «حتى سحقت الفرصة المناسبة لذلك وفقاً للأوضاع التي تمر بها البلاد». وقالت قوات «الدعم السريع»، إن جميع الجنود المصريين الذين كانوا موجودين في قاعدة مروحي العسكرية «بخير ويتلقون الرعاية اللازمة»، وكانت قوات «الدعم السريع» نشرت مقطعاً مصوراً يظهر ما قالت إنها «كتيبة» من الجيش السوداني والقوات المصرية «تسلم نفسها» لقوات «الدعم السريع» في قاعدة مروحي بالولاية الشمالية. وأكد الجيش المصري التنسيق مع الجهات المعنية في السودان لضمان تأمين قواته الموجودة هناك، فيما قال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إن بلاده تجري اتصالات مكثفة للتأكيد على أمن وسلامة «طبقاً لبروتوكول للتدريب المشترك»، من جهة أخرى، وسط استمرار الصراع المسلح في السودان بين الجيش وقوات «الدعم السريع» لليوم

### احتلت واجهة الأحداث بعد استيلاء قوات «الدعم السريع» على مطارها وقاعدتها الجوية

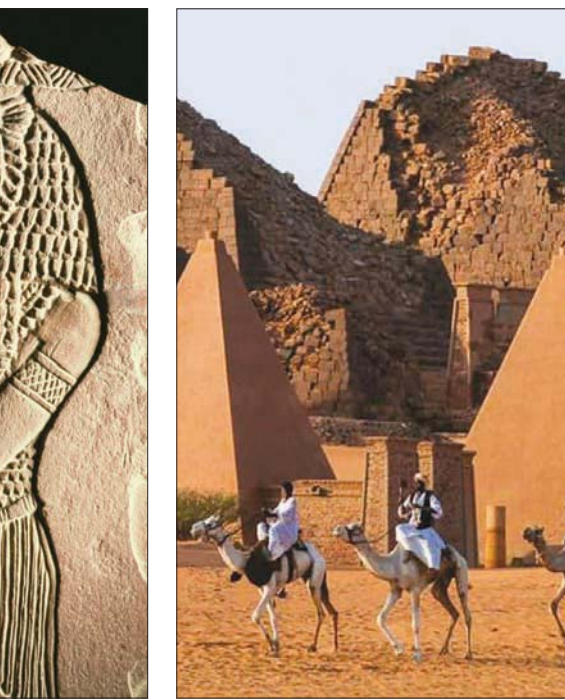
## مروحي... أرض «الكنداكات» المحروسة بـ«أبادا ماك»

مشتركة ومناورات جوية بين الجيشين السوداني والمصري في مارس (آذار) 2021. وعدها المراقبون وقتها رسالة إلى إثيوبيا بسبب الخلافات بشأن سد النهضة، وبعد التدريب، تمركزت القوات المصرية داخل القاعدة، ودعمت بقوات إضافية الجوية عمليات قتال وتبادل السيطرة على القاعدة الجوية؛ فقد سيطر عليها «الدعم السريع»، ثم عادت للقوات المسلحة، ثم استردتها القوات المسلحة، ثم عادت للقوات المصرية في الجيش



الأسد أبادا ماك

المشروع سنة 1993. وتم تصميمه على أحدث نظم تكنولوجيا العالمية. ويبلغ طول مهبط الطائرات قرابة 4 كيلومترات، وعرضه 60 متراً، والمساحة الكلية للمطار تبلغ 18 كيلومتراً مربعاً، بطول 6 كلم وعرض 3 كلم. ويضم المطار ما يُعرف بـ«القاعدة» العسكرية الجوية، التي تشرف دفاعتها الجوية على كل أنحاء السودان، وتعتبر نقطة تمركز بديلة للقوات الجوية السودانية، وشهدت تدريبات



مدينة مروحي تحتضن على جنباتها أكثر من 200 هرم (وزارة الإعلام السودانية)

إلى الجوانب الروحية؛ فقد عبد المرويون إليها خاصة هو الإله «أبا داماك»، أو الإله الأسد، إلى جانب الألهة الفرعونية التي كانت تُعبد بدرجة أقل، مثل آمون، وحورس، وإيزيس، واستطاعوا تطوير أنجبية كتابة شهيرة هي «اللغة المروية»، التي لا تزال عملية فك رموزها عصية على علماء الآثار واللغات القديمة. واكتسبت مروحي أهمية مضافة بإنشاء «مطار مروحي الدولي» باعتباره أحد أكبر

ذلك الوقت، وهو «الري الفيضي» من النيل. واشتهرت مروحي بأنها أرض الملكات، لما كانت تلعبه الملكة الأم، أو «الكنداكة»، من دور محوري في التاريخ المروي. واستطاعت نساء مروحي انتزاع مكان خاص لهن، لذلك تسمت النويريات السودانيات إبان الثورة الشعبية بـ«الكنداكات»، تيمناً بالملكات المرويوات أو الكوشيات. ولم يتوقف تطور مروحي في الجوانب المادية وحدها، بل امتد

الموكبة، تعد من أئمن المعتقدات الأثرية المروية، وهي تكشف عن مملكة تاريخية غنية، بلغت شأواً بعيداً في التطور، واشتهرت بصناعة الحديد، ما جعل المؤرخين يطلقون عليها لقب «بيرمنغهام أفريقيا». وإلى جانب شهرتها بصناعة الحديد، كانت مملكة مروحي تصنع المنسوجات القطنية والمجوهرات والحلي الذهبية، وتتاجر بالحيوانات النادرة، واستخدمت نظام ري أكثر تطوراً من أنظمة الري في



الملكة الكنداكة أماني تيري

القديم وتحويله إلى مطار دولي. وفي التاريخ، فقد امتدت سلطة المملكة المروية بين 800 عام قبل الميلاد وعام 350 ميلادياً، وكان يُطلق عليها اسم «ميدي»، وكشفت أبحاث أثرية مدافن ملكية كوشية ترجع إلى نحو 8 قرون قبل الميلاد. ويعد الملك الكوشي «أركماني» (280 قبل الميلاد)، أحد أشهر ملوك كوشي الذي أسهم في نشرة الثقافة المروية. ومعابد الإله آمون، ومعبد إيزيس، والأضرحة

الخرطوم، أحمد يونس

لا تزال مدينة مروحي الأثرية، شمال السودان، تحتل واجهة الأحداث وشاشات التلفزة وأجهزة البث المرئي والمسموع والمكتوب، منذ قرابة الأسبوع، بسبب استيلاء قوات «الدعم السريع» على مطارها والقاعد الجوية الموجودة هناك، وبسبب ما شهدته المنطقة الوادعة من عمليات قتالية مستمرة، يتصدر مشهدها اليوم طرف، ليستعيد الطرف الثاني في اليوم الذي يليه. وتُعد مروحي التي يجري فيها الصراع، إحدى أهم المناطق الأثرية في البلاد، ويرجع تاريخها إلى «مملكة كوش» وعاصمتها الجنوبية، وتقع على الضفة الشرقية لنهر النيل، وتبعد نحو 350 كيلومتراً عن الخرطوم، وتقع فيها أهم المواقع الأثرية للحضارة المروية، مثل الجرواوية، والنقعة والمصورات، وتضم أكثر من 200 هرم كوشي، ويرجع تاريخ تأسيسها إلى 8 قرون قبل الميلاد، ما جعلها أحد أهم المزارات المستعانت المدينة الشهيرة المنحسية شهيرتها، ونفذت عنها النسيان، مع إنشاء «سد مروحي» الكهرومائي، ويقع عند جزيرة مروحي التي أخذ منها اسمه، ويبلغ طوله نحو 9 كيلومترات بارتفاع 67 متراً، إلى جانب مشاريع رافقت لإنشاءه، مثل الطرق والجسور والسكك الحديدية، وكذلك تحديث المطار



## شرطة بريطانيا تعتقل شخصين على صلة بتمويل للحزب

# عقوبات أميركية جديدة على شبكة تعمل لصالح «حزب الله»



صالة العرض «أرتيوال غاليري» في بيروت التي تملكها هند أحمد ابنة ناظم أحمد الذي اتهمه واشنطن ولندن بتمويل «حزب الله» (أ.ف.ب)

والعدل والأمن القومي والتجارة، وكذلك مع المملكة المتحدة، بغرض استهداف عناصر الشبكة»، وتسلط الإجراءات التي يتم اتخاذها اليوم الضوء على «التكتيكات التي يستخدمها المنتهون من العقوبات والذين يغسلون الأموال عن طريق التجارة وداعمو الإرهاب، كما تدين أخطار القيام بأعمال في المجالات المتساهلة، على غرار أسواق الأعمال الفنية والألماس والأحجار الكريمة»، وتابع البيان قائلاً: «سنواصل محاسبة من يسعون إلى إيذاء الولايات المتحدة وشركائنا».

وتكررت وزارة الخزانة الأميركية أن العقوبات تستهدف عشرات الأشخاص والشركات في دول من بينها لبنان وجنوب أفريقيا وبريطانيا وبلجيكا. وأوضحت أنها فرضت على هذه الجهات عقوبات تشمل خصوصاً تجميد أصولها في الولايات المتحدة ومنع أي شركة أميركية أو مواطن أميركي من التعامل معها تحت طائلة الخضوع بدورهم للعقوبات.

وأعلنت وزارة العدل الأميركية أنها بدأت ملاحقة ناظم أحمد بتهمة الالتفاف على العقوبات، وهو أجرى بحسب تقديرات الوزارة بين عامي 2020 و2022 تحويلات

واشنطن، إيلي يوسف لثمن، «الشرق الأوسط»

فرضت الولايات المتحدة الأميركية، عقوبات على ما وصفتها بأنها «شبكة لتبييض الأموال والالتفاف على العقوبات»، تتضمن 52 شخصاً وشركة، ساعدت «رجل الأعمال اللبناني» وجامع التحف الفنية ناظم سعيد أحمد، الذي تتهمه الولايات المتحدة بأنه ممول لـ«حزب الله»، وقسم بيان لوزارة الخارجية الأميركية، إنها بالتنسيق مع وزارة الخزانة، اتخذت أمس (الأربعاء)، إجراءات تستهدف شبكة دولية للتهرب من العقوبات، تسهل عمليات الدفع والشحن وتسليم النقود والأعمال الفنية والسلع الخشمة، لصالح ناظم سعيد أحمد، «ممول حزب الله، والإرهابي العالمي، المدرج بشكل خاص على قائمة عقوباتنا»، وأضاف البيان أن وزارة الخزانة تقوم بإدراج هذه الشبكة على لائحة العقوبات، بينما تعيد الإعلان عن عرضها مكافأة تصل إلى 10 ملايين دولار مقابل الحصول على معلومات عن أليات «حزب الله» العالمية، بما فيها نشاطات ناظم أحمد، وتابع البيان: «يتم تنسيق هذه الإجراءات بين وزارات الخارجية والخزانة

والله المصنفين من قبل الولايات المتحدة، بمن فيهم الأمين العام للحزب حسن نصر الله وممثل حزب الله في إيران عبد الله صفي الدين»، وأضافت الوزارة أن أحمد اشترى قطعة أرض في لبنان مقابل 240 مليون دولار، وأن «أحد أقارب علي تاج الدين، المصنف على لائحة العقوبات الأميركية، هو أحد المستثمرين الرئيسيين في هذه الصفقة، وهو أحد جامعي التبرعات لحزب الله وقائد سابق في الحزب».

وفي لندن، ألفت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية القبض على رجل في الخمسين من العمر يعتقد أن له صلة بتاجر الألماس ناظم أحمد الذي فرضت عليه وزارة الخزانة البريطانية عقوبات عالية القيمة في محاولة استباقية لتخفيف آثار العقوبات الأميركية وأنه فتح معرضاً فنياً في بيروت كواجبة لتبييض الأموال.

وأضافت الوزارة أن ناظم سعيد أحمد «يتمتع أيضاً بعلاقات مع العديد من ممالي حزب الله المصنفين على لوائح العقوبات الأميركية، بمن فيهم قاسم تاج الدين ومحمد بزّي»، وأنه في أوائل عام 2019 شارك في قرض مصرفي مع المدعو أدهم طباجة كما أنه «مقرب من مسؤولي حزب

ويعتقد جيم الحدودية المسؤولة، ومونتي كارلو فيهم الحدودية المسؤولة، ودية 143 الحدودية المسؤولة، ونسور القابضة الحدودية المسؤولة، وعمرون 1506 الحدودية المسؤولة، والدامور 850 الحدودية المسؤولة، وجمعا 2480 الحدودية المسؤولة، والنميرية 1057 الحدودية المسؤولة، وبيروت للتجارة الحدودية المسؤولة. وقالت الخارجية الأميركية إن ناظم أحمد «يجمع الأموال من خلال علاقة طويلة بتجارة (الألماس السموي)، الذي يتم استخراجها لتمويل الصراعات والحروب الأهلية، وكان يدير شركات في بلجيكا استفاد منها حزب الله»، وتذكر أنه يخفي بعض أمواله الشخصية في أعمال فنية عالية القيمة في محاولة استباقية لتخفيف آثار العقوبات الأميركية وأنه فتح معرضاً فنياً في بيروت كواجبة لتبييض الأموال.

وأضافت الوزارة أن ناظم سعيد أحمد «يتمتع أيضاً بعلاقات مع العديد من ممالي حزب الله المصنفين على لوائح العقوبات الأميركية، بمن فيهم قاسم تاج الدين ومحمد بزّي»، وأنه في أوائل عام 2019 شارك في قرض مصرفي مع المدعو أدهم طباجة كما أنه «مقرب من مسؤولي حزب

أولمه. كما تتهمه الولايات المتحدة بأنه تاجر الماس ومبييض أموال بارز في لبنان وممول كبير لـ«حزب الله»، وترغم أنه منذ أواخر عام 2016 كان «جهة مانحة مالية كبيرة لحزب الله، وقام بتبييض الأموال من خلال شركائه، المصلحة

هما: صالح عاصي وطوني صعب، ويملك أحمد مجموعة كبيرة من الأعمال الفنية، وتقول الولايات المتحدة، إنه قام بتقديم المساعدة، أو الرعاية، أو توفير الدعم المالي، أو المادي، أو التكنولوجي، أو السلع، أو الخدمات لـ«حزب الله»

مالية تخطت قيمتها 400 مليون دولار، بينها 160 مليوناً «عبر النظام المصرفي الأميركي». وكانت الولايات المتحدة قد أدرجت ناظم أحمد، المقيم في لبنان، على لائحة العقوبات في عام 2019 مع شخصين لبنانيين آخرين؛

عناوين المسلحين التابعين لـ«حزب الله» الذين شاركوا بالاشتباكات، وكذلك تسجيلات بالصور والصورة تظهر وجوههم وتغفلاتهم على الأرض»، وقال المصدر: «يبدل أن تكون هذه الأدلة مدخلاً لتوسع التحقيق واستدعاء المورثين من الجانب الآخر، جرى ضمها إلى الملف وإهمال طلبات فريق الدفاع كافة».

وحكمت المحكمة بعقوبة الإعدام على المتهمين الفارين: بهجت السعد، موسى العلي، محمد غصن، فيصل الشاهين، عسكر الشاهين، زاهر غصن، علي قبيلان نوفل، علي محمود عسكر ومحمد أحمد نوفل، وأصدرت بحقهم مذكرات الإلقاء قضى ووضعتها قيد التنفيذ. كما أعلنت براءة عدد من المتهمين لعدم غفائية الأدلة.

وأصدرت أحكاماً بإتزال عقوبة الأشغال الشاقة لفترات تتراوح بين

أربعة من «سرايا المقاومة» وإصابة العشرات من الطرفين.

الأحكام التي تراوحت بين الإعدام (أحكام غيابية بحق فارين) والأشغال الشاقة، صدرت بعد جلسة وحيدة عقدها الثلاثاء المحكمة العسكرية الدائمة بتهمة الجديده برئاسة العميد الركن خليل جابر، وانتهت بإصدار الأحكام منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء، بعد مذاكرة استغرقت خمس ساعات، ورأى مصدر قانوني معنى بهذا الملف أن «الإسراع في إصدار الأحكام خلال جلسة وحيدة يأتي نتجية لفضل المصالحة بين عنان عرب خلدة و«حزب الله» التي رعتها مخابرات الجيش اللبناني»، واعتبر مصدر قريب من العشرات أن «فريق الدفاع عورته بحرية لم يتمكن من ممارسة دوره المهنية، بدليل إهمال المذكرات والمستندات التي تقدم بها في سياق الجلسات، وتضمنت أسماء

أصدرت المحكمة العسكرية في لبنان أحكامها بحق المتهمين باحداث منطقة خلدة (جنوب بيروت) التي وقعت بين أبناء المنطقة وعناصر من «حزب الله» في عام 2021، وجرمت متورطين بالإشكال من أبناء العشائر الموروثين بـ«عرب خلدة»، ما أثار غضب العشائر التي اعتبرت أن الأحكام استخففت الطرف الآخر (حزب الله) الذي كان طرفاً أيضاً في الاشتباكات المسلحة.

وكانت اشتباكات وقعت في 21 أغسطس (آب) 2021 بين مسلحين تابعين لـ«حزب الله» وسرايا المقاومة، في المنطقة التي يقطنها أبناء عشائر العرب، أثناء تشييع جنازة على شبلي، المحسوب على «حزب الله»، الذي قتل في عملية ثار قبل يوم واحد بالقرب من المنطقة. وأسفرت الاشتباكات عن مقتل

## «الكتائب»: نرفض الاستسلام لإرادة «حزب الله» في فرض رئيس

المحلية، وهو فشل جديد يضاف إلى سجلها الحافل بمخالفة الدستور والقوانين، محملاً إلى المسؤولية في هذا القرار «إلى الحكومة التي تقاعست عن توفير البنية اللوجيستية للانتخابات بما فيها الإدارة والتحويل ضمن المهل الدستورية المعروفة، ومجلس النواب الذي خالف الدستور وشرع في ظل الفراغ الرئاسي».

وعن الزيادات الأخيرة التي أقرتها الحكومة على وراتب القطاع العام، قال إن «هذه القرارات الارتجالية ستؤدي إلى المزيد من طبع العملة وزيادة التضخم وتدهور سعر الصرف ومعها الأسعار، مع ما يعنيه ذلك من إدخال البلد في دوامة جديدة من الانهيار أشار إليها (صندوق النقد) في بيانه الأخير منذراً من سقوط ما يمكن الخروج منه».

رئيس قادر على جمع اللبنانيين ويمك الجراة والإرادة المناقشة كل المواضيع الحرجة حتى الساعة، وعلى رأسها سلاح «حزب الله»، واستعادة سيادة البلد وقراره الحر وعلاقاته مع أصدقائه التاريخيين بموازة خطة دقيقة للنهوض عبر تطبيق الإصلاحات الملحة وإتمام التفاوض مع (صندوق النقد الدولي) بشكل جدي وشفاف»، وتشد على «أهمية توحيد الجهود لمواجهة أي ضغوط يمكن أن يفرضها (حزب الله) لتنفيذ أجندته الرئاسية وفرض شروطه على اللبنانيين».

وفي موضوع تاجيل الانتخابات البلدية، أسف حزب «الكتائب» لاستمرار «حالة الفوضى المؤسساتية، وأخرها الإطاحة بالانتخابات البلدية والاختيارية ومصاردة حق اللبنانيين في اختيار مجالسهم

بيروت، «الشرق الأوسط»

رفض حزب «الكتائب» اللبنانية، الاستسلام لإرادة «حزب الله»، في فرض رئيس للجمهورية، مستنداً على أهمية توحيد الجهود لمواجهة ضغوط الحزب ونهوض شروطه. وجاءت مواقف «الكتائب» إثر اجتماع مكتبه السياسي برئاسة نائب رئيس الحزب العقيب جورج جريج، حيث جدد رفض الاستسلام لإرادة (حزب الله) الذي يبرهن على الوقت وعلى تفتيش اللبنانيين لفرض رئيس للجمهورية يحمل شروطه ويخضع لشروطه وإملاءاته»، مؤكداً أن «أي تنازل جديد في هذا الاتجاه، على غرار ما حصل في عام 2016، يعني تحريسي عرف تسليم قرار تسمية الرئيس اللبناني لحزب الله ليهود مقبلة»، ورأى «الكتائب» أن «الحل الوحيد القابل للطرح هو اختيار

وأنت العقوبات القاسية خارج كل التوقعات، ما تسبب بشحن النفوس، وسادت منطقة خلدة أجواء من التوتر والحذر، تحسباً لتحركات تحضّر لها الأهالي، وهو ما استدعى انتشاراً لوحدات الجيش اللبناني في خلدة ومنطقة السعديات، تحسباً لأي تحرك. ووصفت المحامية ديبالا شحادة، من فريق الدفاع عن المتهمين، الأحكام بأنها «سببسة وغير عادلة»، وأكدت لـ«الشرق الأوسط»، أنها «جاءت رداً على فشل المصالحة التي رعتها قيادة الجيش وكوننا محامين كنا غير معنيين فيها لا من قريب ولا من بعيد». وقالت: «هذه الأحكام لم تحقق العدالة لعشائر عرب خلدة، ونحن سنستأنف الأحكام أمام المحكمة التمييز العسكرية برئاسة القاضي المستقل والعدل جان فزي، باستثناء أحكام البراءة والاكتفاء بمدة التوقيف».

عشر سنوات وسنة ونصف السنة بحق عدد من المتهمين مع تغريمهم مبالغ مالية وتجريمهم من حقوقهم المدنية، وأدانت شخصاً قاصراً وأحالت ملفه إلى النيابة العامة لإيداعه المرجح الصالح (محكمة الأحداث)، وفي المقابل، حكمت المحكمة بالبراءة لـ11 مدعى عليهم وخروج 6 موقوفين للاكتفاء بالمدّة بعد أن تم الحكم عليهم مدة سنة ونصف السنة.

واعتبر عضو «الجنة المتابعة للملف أحداث خلدة» الشيخ بلال المخلا، أن الأحكام التي صدرت ليست قضائية، بل هي أحكام عرفية وميدانية، لأن الخصم فيها هو (حزب الله) هو القاضي والجأد»، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «موقفنا الميداني هو الالتزام بالقوانين ونتجه للطعن في الأحكام أمام محكمة التمييز العسكرية».

أربعة من «سرايا المقاومة» وإصابة العشرات من الطرفين.

الأحكام التي تراوحت بين الإعدام (أحكام غيابية بحق فارين) والأشغال الشاقة، صدرت بعد جلسة وحيدة عقدها الثلاثاء المحكمة العسكرية الدائمة بتهمة الجديده برئاسة العميد الركن خليل جابر، وانتهت بإصدار الأحكام منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء، بعد مذاكرة استغرقت خمس ساعات، ورأى مصدر قانوني معنى بهذا الملف أن «الإسراع في إصدار الأحكام خلال جلسة وحيدة يأتي نتجية لفضل المصالحة بين عنان عرب خلدة و«حزب الله» التي رعتها مخابرات الجيش اللبناني»، واعتبر مصدر قريب من العشرات أن «فريق الدفاع عورته بحرية لم يتمكن من ممارسة دوره المهنية، بدليل إهمال المذكرات والمستندات التي تقدم بها في سياق الجلسات، وتضمنت أسماء

أصدرت المحكمة العسكرية في لبنان أحكامها بحق المتهمين باحداث منطقة خلدة (جنوب بيروت) التي وقعت بين أبناء المنطقة وعناصر من «حزب الله» في عام 2021، وجرمت متورطين بالإشكال من أبناء العشائر الموروثين بـ«عرب خلدة»، ما أثار غضب العشائر التي اعتبرت أن الأحكام استخففت الطرف الآخر (حزب الله) الذي كان طرفاً أيضاً في الاشتباكات المسلحة.

وكانت اشتباكات وقعت في 21 أغسطس (آب) 2021 بين مسلحين تابعين لـ«حزب الله» وسرايا المقاومة، في المنطقة التي يقطنها أبناء عشائر العرب، أثناء تشييع جنازة على شبلي، المحسوب على «حزب الله»، الذي قتل في عملية ثار قبل يوم واحد بالقرب من المنطقة. وأسفرت الاشتباكات عن مقتل

أصدرت المحكمة العسكرية في لبنان أحكامها بحق المتهمين باحداث منطقة خلدة (جنوب بيروت) التي وقعت بين أبناء المنطقة وعناصر من «حزب الله» في عام 2021، وجرمت متورطين بالإشكال من أبناء العشائر الموروثين بـ«عرب خلدة»، ما أثار غضب العشائر التي اعتبرت أن الأحكام استخففت الطرف الآخر (حزب الله) الذي كان طرفاً أيضاً في الاشتباكات المسلحة.

وكانت اشتباكات وقعت في 21 أغسطس (آب) 2021 بين مسلحين تابعين لـ«حزب الله» وسرايا المقاومة، في المنطقة التي يقطنها أبناء عشائر العرب، أثناء تشييع جنازة على شبلي، المحسوب على «حزب الله»، الذي قتل في عملية ثار قبل يوم واحد بالقرب من المنطقة. وأسفرت الاشتباكات عن مقتل

# موظفو لبنان يتخوفون من تآكل زيادات الرواتب مع انهيار قيمة الليرة



مواجهات وقعت أول من أمس في بيروت بين قوات الأمن وعسكريين متقاعدين يطالبون بتحسين رواتبهم (أ.ب.أ)

بغرض ضبطها، وتراوح بين 12 يوماً لأساتذة الجامعات، و18 يوماً للموظفين في إدارات أخرى. ويقول الموظفون إن هذه الزيادات غير عادلة «لأنه إذا ارتفع سعر صرف الدولار إلى سقف الشهر الماضي (140 ألف ليرة) لكان أسعار المحروقات سترتفع، وستطرح بالزيادة على بدل النقل».

وتراهم الحكومة على جمع الزيادات والعائدات من الضرائب والرسوم الجمركية التي ستكون على سعر منصة «صيرفة»، بدلاً من رسم المقلب، أي أن رسم سيكون 87 ألف ليرة لكل دولار، بقاعدة متحركة، وقالت مصادر مصرفية لـ«الشرق الأوسط» إن تلك الرهانات «لن تكون كافية بالنظر إلى أن البلد متسبع بالاستودرات»، «تعماني التخمّة كون الخنجر استوردوا براقم كبيرة قبل ارتفاع سعر الجمارك بموجب الموازنة العامة».

ضربات قطاعات إنتاجية مهمة، مثل دائرة تسجيل السيارات ووقع رسوم الميكانيك اللازمة لإجراء وغيرها من القطاعات التي تضخ يومياً الأموال في المالية العامة. ولا يبدو أن خطة الحكومة سنتهي الأزمة، ففي مقابل ترحيب متحفّظ للاتحاد العمالي العام بقوله إن «أي زيادة اليوم غير كافية ولا تسد حاجات المواطنين، إلا أن الفترة صعبة ودقيقة ويجب تسيير المرافق كافة إلى حين نزوح الحل السياسي»، تتجه «رابطة موظفي القطاع العام» لإصدار موقف بعد التشاور، رغم أن المؤشرات الأولية لم تكن كافية لإعادة الموظفين إلى إدارتهم، كما يقول موظفون، وسال هؤلاء عن الزيادات على الاستشفاء ومنح التسليم، كما لم تستجب الحكومة لمطالبهم بدولة جزء من الراتب لتجنب تدهور قيمته. وتصدر المخاوف على قيمة الراتب، أعلى قائمة الهواجس، بعد نحو شهر على ارتفاع قياسي بسعر

المقلب، وتعطي الزيادة 4 أضعاف الراتب الذي يتقاضاه موظفو المال في القطاع العام والمتقاعدون والأجراء، أما الموظفون السابقون، فتبلغ زياداتهم 3 أضعاف راتب التقاعد. ويضاف 50 في المائة على بدل الساعة والاعتراضات التعليم الأساسي والتعليم المتوسط والتعليم الثانوي والتعليم المهني والتقني والتعليم الزراعي الفني الرسمي، وتسعى الحكومة من هذه الزيادات إلى إعادة تشغيل عجلة القطاع العام التي توقفت معظم إدارته منذ أوائل فبراير (شباط) الماضي، مع إضراب موظفي الإدارات العامة، والحد من الاعتراضات والمظاهرات التي قامت خلال الأسبوعين الأخيرين، وكان آخرها بالتزامن مع جلسة الحكومة يوم الثلاثاء. وفي حال أعادت الحكومة تفعيل مؤسستها الإنتاجية، فإنها ستحقق نسبة جياية مرتفعة لصالح الخزينة، وتزيد إيراداتها المالية في ظل تعثر بالغ في الجباية نتجة

بيروت، نذير رضا

لم يبدد قرار الحكومة اللبنانية بزيادة رواتب موظفي القطاع العام أربعة أضعاف، هواجس الموظفين الذين لم يتخذوا قراراً بعد باستئناف العمل، وسط مخاوف من ارتفاع إضافي يسعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية، ما يطرح بقيمة الزيادة، بالتزامن مع هواجس مصرفية من توجه الحكومة إلى خيار تخفيض الأجور، بدلاً من معالجة أساس أزمة النقد والغلاء القائم.

وأعطت الحكومة معظم موظفي القطاع العام من مبدئين وعسكريين، زيادات بلغت من 10 إلى 20 في المائة، فيما السلك القضائي والمجلس الدستوري والجامعة اللبنانية والمستشفيات الحكومية والبلديات وكل من يتقاضى راتباً أو أجرأ أو مخصصات من الأموال العمومية، وتُسمى تعويضاً مؤقتاً بسنداً اعتباراً من نهاية شهر مايو (أيار)

المقبل، وتعطي الزيادة 4 أضعاف الراتب الذي يتقاضاه موظفو المال في القطاع العام والمتقاعدون والأجراء، أما الموظفون السابقون، فتبلغ زياداتهم 3 أضعاف راتب التقاعد. ويضاف 50 في المائة على بدل الساعة والاعتراضات التعليم الأساسي والتعليم المتوسط والتعليم الثانوي والتعليم المهني والتقني والتعليم الزراعي الفني الرسمي، وتسعى الحكومة من هذه الزيادات إلى إعادة تشغيل عجلة القطاع العام التي توقفت معظم إدارته منذ أوائل فبراير (شباط) الماضي، مع إضراب موظفي الإدارات العامة، والحد من الاعتراضات والمظاهرات التي قامت خلال الأسبوعين الأخيرين، وكان آخرها بالتزامن مع جلسة الحكومة يوم الثلاثاء. وفي حال أعادت الحكومة تفعيل مؤسستها الإنتاجية، فإنها ستحقق نسبة جياية مرتفعة لصالح الخزينة، وتزيد إيراداتها المالية في ظل تعثر بالغ في الجباية نتجة

## المعارضة تستعد لطعن بالقانون

# وزير الداخلية اللبناني يؤكد السعي لتمويل الانتخابات المحلية رغم التمديد

مباشر وكامل»، معلناً أن «كتلة الجمهورية القوية وقوى المعارضة يحضرون للطعن بقانون التمديد للمجالس البلدية والاختيارية فور صدوره في الجريدة الرسمية».

ومن المفترض أن يطلق الطعن أمام المجلس الدستوري من أسباب عدة؛ أهمها أن البرلمان يعتبر في مرحلة هيئة تشريعية، واعتماداً على سابقة مماثلة سجلت في عام 1995 حيث عمد المجلس الدستوري إلى الطعن بقانون تاجيل الانتخابات البلدية.

المجلس النيابي بـ«المهزلة»، وما جرى في الحكومة كان أكثر هزلة، فضلاً عن أن الذين اجتمعوا في البرلمان يتحملون مسؤولية تعطيل الانتخابات البلدية والاختيارية، ولو أن بعضهم قام بذلك عن حسن نية، ناهيك عن أن الحكومة تتحمل المسؤولية الكاملة لجهة إتمامها في مواعيدها المقررة والمحدّدة من وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال بسام مولوي»، ورأى «أن هذه الحكومة ستحتفل من الآن فصاعداً، مسؤولية أيّ تلتك بشكل

بما قل الإيمان كان باستطاعة هذا المجلس الذي اجتمع من أجل التمديد للمجالس البلدية والاختيارية، الالتئام لتأمين الاعتمادات اللازمة لإجراء الانتخابات بدل أن يعمد إلى تعطيلها وتطهيرها».

وسال: «أما مجلس الوزراء الذي اجتمع بدوره واتخذ قرارات عديدة بصرف الأموال في أمور معينة، وعلى سبيل المثال لا الحصر إعطاء وزارة الصحة 35 مليون دولار من حقوق السحب الخاصة، لماذا لا يمكنه الصرف لإنجاز الانتخابات البلدية

أو لا يناسب البعض الآخر»، وأضاف: «نحن نعرف صلاحياتنا وواجباتنا. صلاحيات تحديد موعد الانتخابات تعود لوزير الداخلية وليس لأحد آخر وليس لمجلس الوزراء».

جاء ذلك في وقت تعتبر الكتل المعارضة أن جلسة البرلمان التي أقرت التمديد غير دستورية، وأعلن كل من حزب «القوات» و«الكتائب» سبيل المثال لا الحصر إعطاء وزارة الصحة 35 مليون دولار من حقوق السحب الخاصة، لماذا لا يمكنه الصرف لإنجاز الانتخابات البلدية

التحضير للطعن بالقانون، بحسب ما أعلن أمس رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع. ووقع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، أمس، قانون التمديد للبلديات بعد عرضه على مجلس الوزراء لإصداره وكالة عن رئيس الجمهورية، على أن ينشر القانون في الجريدة الرسمية بعد عيد الفطر. وفي سياق متصل، تابع ميقاتي مع وزير الداخلية التحضيرات لإجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، انطلاقاً مما ورد في القانون الصادر

أعلن وزير الداخلية اللبناني بسام مولوي أن الوزارة ستجدد الطلب لتمويل الانتخابات البلدية المقبل، بدءاً من الأسبوع المقبل، مشدداً على «أننا مازلنا مضطرين ويجب إجراء الانتخابات»، وياتي تصريح مولوي، غداة اتخاذ البرلمان قراراً بتمديد ولاية المجلس البلدية والاختيارية، لتعذر إجراء الانتخابات بسبب نقص التمويل، وهو ما رفضته المعارضة التي بدأت

أعلن وزير الداخلية اللبناني بسام مولوي أن الوزارة ستجدد الطلب لتمويل الانتخابات البلدية المقبل، بدءاً من الأسبوع المقبل، مشدداً على «أننا مازلنا مضطرين ويجب إجراء الانتخابات»، وياتي تصريح مولوي، غداة اتخاذ البرلمان قراراً بتمديد ولاية المجلس البلدية والاختيارية، لتعذر إجراء الانتخابات بسبب نقص التمويل، وهو ما رفضته المعارضة التي بدأت

أعلن وزير الداخلية اللبناني بسام مولوي أن الوزارة ستجدد الطلب لتمويل الانتخابات البلدية المقبل، بدءاً من الأسبوع المقبل، مشدداً على «أننا مازلنا مضطرين ويجب إجراء الانتخابات»، وياتي تصريح مولوي، غداة اتخاذ البرلمان قراراً بتمديد ولاية المجلس البلدية والاختيارية، لتعذر إجراء الانتخابات بسبب نقص التمويل، وهو ما رفضته المعارضة التي بدأت



## قادة الاحتجاج يدعون إلى أضخم مظاهرة في تاريخ الدولة تشديد الحراسة على الوزراء الإسرائيليين

تشرين الأول 1973، ومسؤولة عن تنظيم حركة احتجاج للعائلات الشكلى، أن غالبية العائلات لا تريد أن ترى سياسيين من الائتلاف ولا من المعارضة. وقالت في تصريحات لصحيفة «هارتس»، (الأربعاء)، إن «السياسيين سيأتون ليتحدثوا عن الوحدة، وهم يعرفون أنه لا توجد وحدة ونحن نعرف أنهم يعرفون ذلك». مضيفة، أن الحملة «لا تريد مساعدة أحد على إدارة سياسة الكذب في وجوهنا. نريد أن نتذكر أولادنا الذين ضحوا بأرواحهم لأجل دولة ديمقراطية وأن نفرد بقبورهم بهدوء وسكينة. أن نذرف دموعاً على أراقهم وليس الظهور أمام سياسيين جشعين ينهبون الدولة ويسرقون أهم جواهرها، القيم الديمقراطية».

ونقلت وسائل الإعلام العبرية (الأربعاء) عن قادة الجيش، قلقهم بشكل خاص من خطر وقوع شجارات وصدامات بين العائلات الشكلى، التي تنقسم إلى قسمين مع وضد مشاركة السياسيين في هذه الطقوس. وفي «الشاباك» يحاولون جمع معلومات عن خطط قادة الاحتجاج، إن كانت تتحدث عن اعتداءات عنيفة أو مجرد مقاطعة الخطابات وقذف أصحابها بالبيض.

في الأثناء، أعلن قادة الاحتجاج عن إقامة «أكبر مظاهرة في تاريخ إسرائيل» ضد خطة الحكومة الأربعاء المقبل، في تل أبيب، رافعين شعاراً مركزياً لها «إسرائيل تخم 75 عاماً من عمرها وتحارب لأجل الحرية والديمقراطية». ودعوا المواطنين «من أقصى الشمال في دان وحتى أقصى الجنوب في إيلات، إلى الحضور «لأن المظاهرات لحماية الديمقراطية هي أفضل وأظهر طريقة للاحتفال بالاستقلال».

الحروب دفاعاً عن دولة يهودية ديمقراطية. والسياسيون في الائتلاف الحاكم قرروا الدوس على هذه الديمقراطية. ونحن نشعر بأنهم يدوسون على رفات أبائنا. لذلك لن نمر هذا اليوم بهدوء».

المعروف أن إسرائيل تحيي ذكرى قتلى الحروب، الذين يزيد عددهم على 24 ألفاً، في اليوم الذي يسبق الاحتفالات بالاستقلال من كل سنة. وتقام عادة مهرجانات تأبين رسمية بمشاركة وزراء ونواب يلقون خطابات باسم الحكومة. وفي هذه السنة، ولأول مرة منذ تأسيس إسرائيل، تنظم حملة واسعة ضد هذه المشاركة من مجموعات كبيرة من أهالي القتلى الذين يشاركون في حملة الاحتجاج الضخمة على خطة الحكومة للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف الجهاز القضائي. وقد اجتمع وفد منهم مع وزير الدفاع، غلانت، مطالبين بالامتناع عن المشاركة هذه السنة، لكنه رفض طلبهم.

وبحسب عدد ممن شاركوا في اللقاء، فإن غلانت تعامل معهم بعدائية واضحة وراح يوبخهم، ونصح من لا يطبق رؤية السياسيين أن يمتنع عن الوصول إلى المقابر. وجاء في تقرير لـ«القناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي، أنه قال لهم «الوزراء والنواب منتخبون بشكل ديمقراطي ويأتون إلى المقابر ليمثلوا القيم التي انتخبوا لأجلها. فمن لا يعجبهم الأمر، يستطيع اختيار موعد آخر لزيارة قبور الأبناء الأعمى». وبحسب التقرير، خرج أعضاء الوفد من اللقاء غاضبين «ومصممين على مواجهة الوزراء باحتجاج شديد في السياق، أعلنت مايا تسيركل، التي كانت قد فقدت شقيقاً لها في حرب أكتوبر

تل أبيب، نظير مجلي

في أعقاب قرار رئيس الوزراء، بنيامين نتانياهو، ووزير الدفاع، يوآف غالانت، رفض طلب عائلات الجنود التي فقدت أبنائها في الحروب، إرسال الوزراء وأعضاء الكنيست إلى مهرجانات التأبين السنوية، قرر جهاز المخابرات العامة (الشاباك)، فرض عملية حراسة غير مسبقة لمنع الاعتداء عليهم.

وبموجب تسريبات للصحافة، يفصح «الشاباك» من هم السياسيين الذين سيكونون عرضة للاعتداءات لكي يكثف الحراسة عليهم عندما يصلون إلى المقابر العسكرية. وهو يدبر هذه العملية وسط ضغط شديد للوقت؛ إذ إن يوم الذكرى يحل الثلاثاء المقبل، ولا يوجد وقت كافٍ للانتظام أمنياً لحدث واسع كهذا يقام فيه أكثر من 100 مهرجان، ويأشر ضباطه الاتصال مع عدد من قادة تنظيمات العائلات الشكلى، مطالبين بإيهام بالامتناع عن «احتجاج عنيف» و«إن أمكن الامتناع عن الاحتجاج بتاتا».

كما تحاول قيادة الجيش التأثير على هذه العائلات، بالقول، إن «العالم كله ينظر إلى إسرائيل في هذا اليوم وينبغي ألا نظهر بشكل معيب». لكن الأهل يردون بأن «الاحتجاج واجب». وكما قال حاييم تيسنج، رئيس فرع «يد للأبناء» في مدينة موديعين، فإنه يجب على السياسيين الذين يصلون إلى المقابر أن يعرفوا «أنهم يخاطرون. فحضورهم إلى هنا رغماً عنا سيكلفهم ثمناً». وأضاف تيسنج الذي كان قد فقد ابنه في حرب لبنان الثانية «نحن نعيش في خضم عواطف جياشة. أولادنا سقطوا في سنة في عام 2005.

أراض فلسطينية خاصة. لكن المستوطنين عادوا مرارا للبويرة الاستيطانية واحتفلوا هناك بدعم واضح من الحكومة التي أخذت خطوة أخرى في طريق دعم المستوطنين لإعادة بناء المستوطنة المخلاة.

وتقرر في إسرائيل إلغاء المحاكمات ضد المستوطنين الذين دخلوا إلى «حومش» بلا تصاريح. وألغت محكمة إسرائيلية بطلب من النيابة العامة الإسرائيلية، لوائح «حومش» بتهمة انتهاك قانون «الانسحاب أحادي الجانب».

وجاء طلب النيابة في أعقاب إلغاء القانون قبل حوالي شهر. وبناءً على ذلك، أمرت محكمة إسرائيلية بإلغاء سلسلة من لوائح الاتهام المقدمة ضد حاخام إسرائيلي وعدد من تابعيه الآخرين، في خطوة فسرت على أنها استجابة عملية لتوجهات الحكومة بإضفاء الشرعية على البويرة الاستيطانية.

إصرار الحكومة الإسرائيلية على «شرعنة» بويرة «حومش» يأتي على الرغم من الغضب والمعارضة الأميركية. وكانت إدارة الرئيس جو بايدن استدعت سفير إسرائيل لدى الولايات المتحدة إلى وزارة الخارجية، بعد تمرير قانون إلغاء أقسام من قانون فك الارتباط قبل حوالي شهر لعقد اجتماع غير مجدول تم فيه توبيخ السفير.

وورد في بيان صدر عن الولايات المتحدة آنذاك بعد اجتماع السفير الإسرائيلي مايك هرتسوغ مع نائبة وزير الخارجية الأميركية ويندي شيرمان، أن المسؤولة الأمريكية «أعربت عن قلق الولايات المتحدة» فيما يتعلق بجوانب قانون «فك الارتباط» الذي تم سنه في عام 2005.

## إلغاء لوائح اتهام ضد مستوطنين من بويرة حومش تأكيد على «شرعتها» إسرائيل تخصص مليار دولار للبنى التحتية في مستوطنات الضفة



مستوطنون نظمو مسيرة إلى بويرة الاستيطان في إيفياتار بالضفة في 10 أبريل (رويترز)

حواسيب لوحية، ومركبات، وتمويل رواتب حراس بدوام كامل وجزئي، لتعزيز خطة محاربة الوجود الفلسطيني في تلك المناطق مقابل تعزيز الوجود الاستيطاني.

والشهر الماضي سررت الحكومة بالقراءة الأولى في الكنيست مشروع قانون مثيراً للجدل لإلغاء أقسام من قانون فك الارتباط لعام 2005، والذي سيمهد الطريق للعودة إلى أربع مستوطنات مخلاة في شمال الضفة الغربية. ويلغى مشروع القانون بنوداً من قانون فك الارتباط تحظر على الإسرائيليين العيش في المنطقة التي شملت في السابق مستوطنات «حومش» و«غانيم» و«كاديم» و«ساتور» في شمال الضفة الغربية. ومثل مشروع القانون

مزيد من الأراضي والمناطق التي تعدها مجالاً أمنياً في الضفة الغربية. واتى الخطة الجديدة ضمن خطط أخرى دفعت بها الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة لدعم وتقوية وتثبيت وزيادة مساحة مزارعيات مجالس المستوطنات في الضفة الغربية، لغرض مراقبة وتوثيق البناء للمستوطنين في المناطق (ج). وخصصت الحكومة ميزانية بقيمة 40 مليون شيقل لمجالس المستوطنات المحلية والإقليمية، مقابل نحو 20 مليوناً كانت مخصصة لذلك في الماضي، لغرض تعيين موظفين جدد لأقسام الدوريات، وشراء الطائرات دون طيار، وأجهزة

مزيد من نايلس شمال الضفة)، و80 مليون شيقل للترويج للطريق الدائري الشرقي في القدس، و300 مليون شيقل للطريق 45 في مراحل التخطيط النهائية وسيتم رصفه قريباً من منطقة محطة وقود «كوخاف يعقوب» إلى «عطارت» (طريق مستوطنة قلنديا قرب رام الله والقدس)، و150 مليون شيقل لطريق مستوطنة أفي منشيه (جنوب قلقيلية شمال الضفة)، و150 مليون شيقل لشارع 60 الذي يعبر الضفة ويخدم المستوطنين بشكل رئيسي ويسمح للفلسطينيين بالعبور في أجزاء منه. وتشمل الخطة مستعدة السنوات تطوير طرق استيطانية أخرى في محط نايلس وسلفيت وقلقيلية بحسب الحاجة. وتعني الخطة سيطرة إسرائيل على

خصصت الحكومة الإسرائيلية لمليارات الشواقل الإضافية لتطوير الطرق والبنية التحتية للمستوطنات في الضفة الغربية والقدس.

وقالت القناة السابعة العبرية، إن وزير المالية الإسرائيلي يتسلي سموتريتش، اتفق مع وزيرة النقل ميري ريغيف، على هذه الخطة، فيما ستخصص المبالغ من الموازنة العامة كل عام.

وحسب معطيات الموازنة المستقبلية، سيتم توجيه ما يقارب 3,517 مليار شيقل (نحو مليار دولار) لهذا الغرض، يخصص منها 360 مليون شيقل لتوسيع الطريق المؤدية إلى مستوطنة «بيت إيل» (قرب رام الله وسط الضفة الغربية)، و156 مليون شيقل لبناء مفرق العيسوية (في القدس)، ونصف مليار شيقل لتوسيع الطريق بين مفرق أريئيل ومفرق تبوح (قرب نابلس شمال الضفة)، و80 مليون شيقل للترويج للطريق الدائري الشرقي في القدس، و300 مليون شيقل للطريق 45 في مراحل التخطيط النهائية وسيتم رصفه قريباً من منطقة محطة وقود «كوخاف يعقوب» إلى «عطارت» (طريق مستوطنة قلنديا قرب رام الله والقدس)، و150 مليون شيقل لطريق مستوطنة أفي منشيه (جنوب قلقيلية شمال الضفة)، و150 مليون شيقل لشارع 60 الذي يعبر الضفة ويخدم المستوطنين بشكل رئيسي ويسمح للفلسطينيين بالعبور في أجزاء منه.

وتشمل الخطة مستعدة السنوات تطوير طرق استيطانية أخرى في محط نايلس وسلفيت وقلقيلية بحسب الحاجة. وتعني الخطة سيطرة إسرائيل على

## أحبطت 8 هجمات قريبة في القدس... واقتحمت الأقصى

## إسرائيل تشن مدهامات في الضفة وتعتقل منفذ هجوم الشيخ جراح

ولفتات معلقة هناك كذلك، وفيما تم اعتقال منفذ الهجوم في القدس، تواصل إسرائيل مطاردة منفذي العملية التي وقعت قبل نحو أسبوعين في منطقة الأغوار الحدودية، وقتلت فيها 3 إسرئيليات من إحدى مستوطنات الضفة الغربية. واقتحم الجيش الإسرائيلي مخيم عين السلطان في مدينة أريحا وداهم منازل في إطار البحث عن منفذي الهجوم لكن دون أن يصلوا إليهم.

وتحاصر إسرائيل منطقة الأغوار منذ يوم الجمعة قبل الماضي، في محاولة لاعتقال منفذي الهجوم الذي تم في منطقة هادنة معظم الوقت ومثل مركز جذب للإسرائيليين كذلك. وبالإضافة إلى نابلس وأريحا، اقتحم الجيش جنين واشتد مع فلسطينيين، في بلدة قباطية. وتعرضت قوة إسرائيلية للنداء مسلحين فلسطينيين في البلدة ورووا على مصادر النار لكن دون إصابات.

وجاء الهجوم على جنين بعد يوم من اعتقال الجيش مسلحين قال إنهم كانوا على وشك تنفيذ هجوم ضد أهداف إسرائيلية. كما اقتحم الجيش قرية «بتما» جنوب جنين، وبلدة «نحايين» غرب بيت لحم، وبلدة «عارورة» شمال رام الله، واعتقل فلسطينيين من هناك.



الجيش الإسرائيلي يقتحم مخيم جنين الثلاثاء (وفا)

ويطلق النار من مسافة قريبة قبل أن يفتر. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان، إن الفتى وهو من سكان مخيم عسكر للاجئين بالقرب من مدينة نابلس بالضفة الغربية، أقر بإطلاق النار خلال استجابته الأول.

ورحب مفوض الشرطة الإسرائيلية كوبي شبتاي بالاعتقال، وقال إنه بالإضافة إلى ذلك، أحبطت قوات الأمن في القدس ثماني هجمات في المدينة في الأسابيع الأخيرة. وتابع في بيان: «اليوم كل إرهابي أن قوات الأمن ستصل إليهم أينما فروا وأينما يختبئون».

رام الله، «الشرق الأوسط»

شنت إسرائيل حملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية بما في ذلك القدس، واقتحاماً للمسجد الأقصى، يوم الثلاثاء.

وشهدت الحملة مواجهات واشتباكات مسلحة في أكثر من منطقة، انتهت باعتقال منفذ الهجوم ضد مستوطنين في حي الشيخ جراح، فيما بواصل الجيش مطاردة منفذي عملية قتل فيها 3 مستوطنات قبل نحو أسبوعين في منطقة الأغوار في أريحا.

وقال نادي الأسير، إن قوات الاحتلال اعتقلت فلسطينيين، خلال حملة وهم واعتقال نفذتها في عدة مناطق بالضفة والقدس، وجرى تحويلهم للتحقيق لدى الأجهزة الأمنية للاحتلال بجهة الصلوع في أعمال مقاومة. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه تم اعتقال فتى فلسطيني (اللاشتمه) في قيامه بإطلاق النار على إسرئيليين في حي الشيخ جراح في القدس الشرقية».

وقالت القناة «12» إن الفتى البالغ من العمر 15 عاماً أطلق النار على 2 من الإسرئيليين من مسافة قريبة، صباح الثلاثاء، وذهب إلى المستشفى بعد فراره من مكان الحادث، وقد أظهرته لقطات كاميرا يقترب من سيارة المستوطنين

## 30 سنة سجناً لشاب فلسطيني دهس جنوداً إسرائيليين

عندما تجمع 40 جندياً من لواء جولاني في حي المندوب السامي في القدس، لأداء القسم العسكري. وعندما أخذوا في جولة في المدينة، شاهددهم الشاب الفلسطيني فقرر دهسهم، لكنهم ساروا على الرصيف المحاط بأعمدة من الحديد. فتركهم وسار إلى الأمام ثم عاد ليلتقي بهم في موقع آخر من دون فواصل. وأندف بسيارته نحوهم بسرعة شديدة. وعندما علق أثنان منهم على السيارة راح يجرهم، ثم عرج بالسيارة راح يجرهم، ثم عرج على بقية الجنود ودهس المزيد منهم. ولم يتوقف إلا بعد أن أصاب 12 جندياً. ثم هرب وترك السيارة في مرحلة معينة عند مدخل مدينة بيت لحم. وركض إلى قلب المدينة. ومن هناك هرب إلى الخليل واختبأ في بيت أحد أقربائه.

عندما تجمع 40 جندياً من لواء جولاني في حي المندوب السامي في القدس، لأداء القسم العسكري. وعندما أخذوا في جولة في المدينة، شاهددهم الشاب الفلسطيني فقرر دهسهم، لكنهم ساروا على الرصيف المحاط بأعمدة من الحديد. فتركهم وسار إلى الأمام ثم عاد ليلتقي بهم في موقع آخر من دون فواصل. وأندف بسيارته نحوهم بسرعة شديدة. وعندما علق أثنان منهم على السيارة راح يجرهم، ثم عرج بالسيارة راح يجرهم، ثم عرج على بقية الجنود ودهس المزيد منهم. ولم يتوقف إلا بعد أن أصاب 12 جندياً. ثم هرب وترك السيارة في مرحلة معينة عند مدخل مدينة بيت لحم. وركض إلى قلب المدينة. ومن هناك هرب إلى الخليل واختبأ في بيت أحد أقربائه.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

رفضت المحكمة المركزية في القدس (الأربعاء)، ادعاء الشاب الفلسطيني سندر طرمان (28 عاماً)، بأنه فقد السيطرة على سيارته، وأصدرت حكماً عليه بالسجن ثلاثين عاماً، بتهمة تنفيذ عملية دهس مخططة سلفاً ضد مجموعة من الجنود الإسرئيليين.

وقالت المحكمة، إن كل الدلائل تشير إلى أن طرمان خطط عملية الدهس ورسد تحركات الجنود ولاقتهم حتى يصلوا إلى مكان يستطيع فيه بسهولة دهسهم. وتسبب في إصابة 12 جندياً منهم، أحدهم كانت جراحه خطيرة.

وقد وقع الحادث في شهر فبراير (شباط) من العام 2020،



## تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

## السودان في أروقة القرار الأميركي

يوم السبت | 8:00pm  
KSA

نضع النقاط  
asharq.com

الشرق  
RsharqNews



موسكو لدفع التطبيع السوري - التركي... ودمشق تخفف لهجتها حيال أنقرة

## الملف السوري محور مشاورات نشطة في الخارجية الروسية



عاصفة رعدية فوق الجامع الأموي في دمشق الثلاثاء (أب)

موسكو «لا يمكن التراجع عنه». وكان الاجتماع التمهيدي قد خلص إلى اتفاق على مواصلة المشاورات وبدء التحضير للقاء على مستوى وزراء الخارجية، وهذا يعني أن «مسار التقارب التركي مع دمشق» بات على سكة التنفيذ».

وكان وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، قد أكد قبل يومين أن أنقرة لن تقبل أي شروط مسبقة لإجراء مفاوضات مباشرة مع النظام السوري، بما في ذلك انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية، مؤكداً أن هذا الانسحاب يعني «عودة التهديدات ضد تركيا».

وأضاف «وفقاً للاتفاقيات التي تم التوصل إليها في وقت سابق، كان من المفترض أن تقضي دمشق على جميع التهديدات الحدودية ضد تركيا، لكن ما زلنا نراها».

بدوره، كان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، قد أعلن، أن الاستعدادات لعقد اجتماع وزراء خارجية روسيا وسوريا وإيران وتركيا تجري بنشاط.

وأضاف الوزير الذي كان يتحدث قبل أيام، أنه سيتم حالياً الاتفاق على موعد ومحددات الاجتماع الريايعي للوزراء، في حين تم التأكيد على أنه لا ينبغي أن تكون هناك شروط أولية لاجتماع الوزراء».

وكانت موسكو قد أبلغت أنقرة باحتمال عقد اجتماع وزراء خارجية روسيا وسوريا وإيران وتركيا مطلع مايو (أيار)، وأن عملية تحديد الموعد النهائي للاجتماع جارية.

وحسب تقارير الأمم المتحدة، وللأسف كان ذلك عبر دول الجوار»، في اتهام صريح لتركيا. وكرر شروط دمشق لدفع مسار التطبيع وهي تشمل الانسحاب التركي من سوريا، ووقف دعم «الجماعات الإرهابية» في إشارة إلى فصائل المعارضة السورية في إدلب. وعكس تراجع لهجة دمشق من خلال تصريحات الجعفري القنعية الحكومية السورية، بأن مسار التطبيع مع أنقرة الذي رعته وأطلقته

وزير داخلية النظام السوري أيمن سوسان، عندما أدلى بتصريحات بسقف مرتفع ضد تركيا خلال اجتماع موسكو الرباعي على مستوى نواب الوزراء في 5 أبريل (نيسان) الماضي.

وكان سوسان قد قال حينها، إن «بلادي تعرضت لحرب إرهابية غير مسبوقة بنحطيط ودعم كامل وغير محدود من بعض الدول الغربية والإقليمية والعربية، والإرهابيون الأجانب قدموا إليها من أكثر من مائة دولة،

وبدا أن تصريحات الجعفري «الهادئة» شكّلت تراجعاً عن اللمحة التي تحدثت بها دمشق في أوقات سابقة، وبدأ واضحاً وفقاً لمصادر في موسكو، أن السفير السوري تحدث بلغة من يردك ماذا تريد روسيا، خصوصاً أنه كان يخاطب وسائل إعلام روسية، خلافاً للتصريحات التي كانت توجه إلى وكالات الإعلام الحكومية السورية بهدف الاستهلاك المحلي للحكومة السورية، كما فعل معاون

نظلمته السفارة الإيرانية، إن سوريا «تود إقامة علاقات جيدة مع تركيا». وزاد الدبلوماسي «تركيها هي جارتنا، نريد علاقات جيدة معها (...) هناك مصالح متبادلة بين شعبينا ولا نريد أن نتفاهق علاقاتنا».

ومن دون أن يوضح الأطراف المقصودة، أضاف الجعفري، أن «هناك قوى معينة لا تريد تطبيع العلاقات بين تركيا وسوريا. وللقام بذلك، يستخدمون كل الطرق الممكنة».

اللافت، أن الجهد الروسي جاء متزامناً مع بروز تراجع واضح في مواقف دمشق حيال ملف التطبيع مع أنقرة؛ إذ عكست تصريحاتها سفير سوريا لدى روسيا بشار الجعفري أمام وسائل إعلام روسية، تخفيفاً لهجة دمشق التي كانت صعدت من تشدها ووضعت شروطاً لتسريع عملية التطبيع. وقال الجعفري خلال مؤتمر صحافي أخير، أقيم في العاصمة الروسية بمناسبة يوم القدس العالمي الذي

السوري. وأكد الجانبان على أهمية هذه المبادرة في تعزيز الاستقرار والأمن الإقليمي ومواصلة الجهود لتقريب مواقف الأطراف المختلفة. وتم التأكيد وفقاً للجانبين، على «أهمية استمرار الجهود المشتركة والمنسقة لتحقيق الاستقرار في الوضع في سوريا وحولها مع التركيز على المنطلقات المشتركة لصيغة استانا. وفي هذا السياق، تم التأكيد على نية تقديم المزيد من المساعدة في تطبيع العلاقات السورية - التركية، تماشياً مع الاتفاقات التي تم التوصل إليها عقب اجتماع رؤساء روسيا وإيران وتركيا في طهران في يوليو (تموز) 2022». وقبل ذلك، كان بوغدانوف قد التقى سفير مصر لدى روسيا نزيه النجاري، وجرى خلال المباحثات «تبادل معمم لوجهات النظر حول قضايا تعزيز تنسيق السياسة الخارجية، فقد بحث بوغدانوف مع سفير تركيا لدى موسكو محمد سمسار «وجهات النظر حول قضايا الساعة في جدول أعمال الشرق الأوسط مع التركيز على الوضع في سوريا وما حولها. وأولى الطرفان أهمية خاصة لملف تعزيز عملية تطبيع العلاقات التركية - السورية بما يتوافق مع المبادئ المتفق عليها في صيغة استانا».

ووفقاً لبيان أصدرته الخارجية، فقد بحث بوغدانوف مع سفير تركيا لدى موسكو محمد سمسار «وجهات النظر حول قضايا الساعة في جدول أعمال الشرق الأوسط مع التركيز على الوضع في سوريا وما حولها. وأولى الطرفان أهمية خاصة لملف تعزيز عملية تطبيع العلاقات التركية - السورية بما يتوافق مع المبادئ المتفق عليها في صيغة استانا».

وحمل بيان الوزارة حول اللقاء مع السفير الإيراني كاظم جلالي، مضموناً مماثلاً للقاءات متواصلة مع سفير الجزائر إسماعيل بن عمارة، والسفير الإسرائيلي الكسندر بن تسفي.

## أكراد سوريا مستعدون للحوار مع دمشق

استثناء». وفي موقف لافت، طالبت بتوزيع الشروات والموارد الاقتصادية «بشكل عادل» بين المناطق السورية، بما فيها حقول النفط والغاز، التي يقع أبرزها في مناطق سيطرتها.

وقالت: «نؤكد، مرة أخرى، ضرورة مشاركة هذه الموارد، من خلال الاتفاق مع الحكومة السورية عبر الحوار والتفاوض»، شأنها شأن الموارد «الموجودة في مناطق أخرى». ويخشى الأكراد من خسارة مكتسباتها خلال سنوات النزاع الأولى، بعدما علنوا لعقود من سياسة تهيش اتبعتها الحكومة المتعاقبة بحقهم، في حال التوصل لنسوية سياسية للنزاع تستغنيهم؛ خصوصاً بعد استبعادهم من جولات تفاوض عدة، أبرزها تلك التي تقودها الأمم المتحدة بين ممثلين عن الحكومة والمعارضة في جنيف.

ويخشون كذلك من أي تقارب بين دمشق وأنقرة، التي تعتبر الوحدات الكردية منظمة «إرهابية»، وتعمل على إبعادها عن حدودها.



احتفال أكراد سوريا بعيد النوروز بمحافظة الحسكة في 21 مارس (أب)

بساطة». وأكدت الإدارة الذاتية، في بيانها، تمسكها ب«وحدة الأراضي السورية»، مشددة على أهمية تأسيس نظام إداري سياسي ديمقراطي تحديدي لا مركزي يحفظ حقوق الجميع من دون

لواشنطن، التي تقود تحالفاً دولياً ضد التنظيم المتطرف. وقال الأسد، في مقابلة، خلال زيارته الأخيرة لموسكو، الشهر الماضي، رداً على سؤال حول الوحدات الكردية، إن «أن أي جهة أو فرد يعمل لصالح قوة أجنبية هو خائن وعميل بكل

دون إحران نتائج. ويكرر الرئيس السوري بشار الأسد اتهام الأكراد، الذين شكّلوا رأس حربة في التصدي للتنظيم «داعش»، وتمكنوا من دحره في مناطق واسعة في شمال وشمال شرقي سوريا، بدعم أميركي، ب«العمالة»

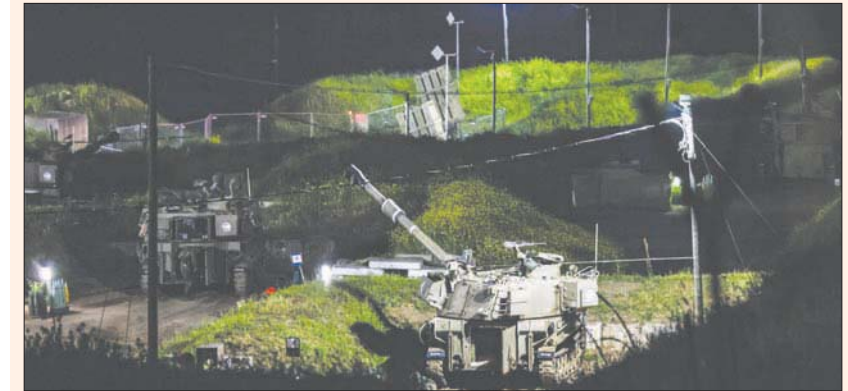
دمشق، «الشرق الأوسط»

أبدت الإدارة الذاتية الكردية، التي تسيطر على مناطق واسعة في شمال وشمال شرقي سوريا، استعدادها للقاء الحكومة السورية؛ بهدف التوصل إلى حل للأزمة في البلاد، في خطوة تأتي على وقع انفتاح عربي متسارع تجاه دمشق وتغييرات إقليمية.

وقالت الإدارة الذاتية، في بيان وزّعت، ليل الثلاثاء - الأربعاء، ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية: «نؤكد استعدادنا للقاء الحكومة السورية، والحوار معها ومع جميع الأطراف السورية؛ من أجل التشاور والتباحث لتقديم مبادرات وإيجاد حل للأزمة السورية»، وناشدت «الدول العربية والأمم المتحدة وجميع القوى الدولية الفاعلة في الشأن السوري... بأن يؤدوا دوراً إيجابياً وفعالاً يسهم في البحث عن حل مشترك مع الحكومة السورية».

يذكر أن الإدارة الذاتية، خاضت منذ العام 2018 جولات محادثات عدة مع دمشق، من

## إسرائيل تقصف ميليشيات تابعة لإيران قرب الجولان



مدافع هاوترز ذاتية الدفع في قاعدة للجيش الإسرائيلي بهضبة الجولان المحتلة (أب)

المسيرة، وفقاً للصحيفة. وكان المرصد قد قال إن القصف المدفعي «جاء رداً على قيام الميليشيات الإيرانية برصد التحركات الإسرائيلية من داخل الأراضي السورية على الحدود مع الجولان السوري المحتل». وبالتالي مع ذلك، لقي الطيران الإسرائيلي منشورات ورقية، تحذر قوات النظام من التعاون الاستخباراتي مع «حزب الله» في منطقة تل كودنة. وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان قد أفاد في 9 أبريل (نيسان) الحالي باستهداف طائرات حربية وأخرى مسيرة تابعة لنسالة الجو الإسرائيلي لمواقع عدة بالجنوب السوري؛ حيث استهدفت كلاً من كتيبة الرادار بريف السويداء الغربي، واللواء 90 الحدود مع الجولان المحتل بريف القنيطرة، واللواء 52 بريف درعا الشرقي ومواقع ونقاط أخرى بمنطقة حوض البيروك بريف درعا الغربي. كما قصفت أيضاً ريفي درعا والقنيطرة بقذائف المدفعية. وخلف القصف البري لا توجد مخاوف من تسرب معلومات من الطائرة

لندن، «الشرق الأوسط»

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، الأربعاء، إن القوات الإسرائيلية نفذت قصفاً برياً منتصف ليل الثلاثاء - الأربعاء؛ حيث استهدفت بالمفعية الثقيلة نقاط توجد فيها الميليشيات التابعة لإيران على أطراف بلدة صيدا، بالقرب من الجولان السوري المحتل بريف القنيطرة الجنوبي، دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية». جاء ذلك فيما نقلت صحيفة «تايمز أوف إسرائيل» عن الجيش قوله إن طائرة مسيرة صغيرة تابعة له تحطمت في الأراضي السورية الليلة الماضية. وذكر الجيش الإسرائيلي أن المسيرة العسكرية كانت تقوم بمهمة استطلاع، الأربعاء، حين سقطت بسبب «عمل فني». ولم يتضح إن كان سقوط الطائرة المسيرة جاء رداً من الميليشيات المستهدفة في المنطقة، غير أن الجيش الإسرائيلي أشار إلى أنه لا توجد مخاوف من تسرب معلومات من الطائرة

## ناقش مع وزراء المجموعة الاقتصادية جهود احتواء تداعيات الأزمة العالمية

## الرئيس المصري يؤكد حرصه على «تذليل عقبات» الاستثمار

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «حرص بلاده على تذليل العقبات التي تواجه الاستثمار في القطاعات المختلفة»، وشدد، خلال اجتماعه (الأربعاء) ووزراء المجموعة الاقتصادية، على «مواصلة الجهود المكثفة، الرامية إلى احتواء تداعيات الأزمة العالمية على الاقتصاد المصري، وتخفيف حدتها على المواطنين»، بحسب إفادة رسمية.

وقال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي «حرص بلاده على تذليل العقبات التي تواجه الاستثمار في القطاعات المختلفة»، وشدد، خلال اجتماعه (الأربعاء) ووزراء المجموعة الاقتصادية، على «مواصلة الجهود المكثفة، الرامية إلى احتواء تداعيات الأزمة العالمية على الاقتصاد المصري، وتخفيف حدتها على المواطنين»، بحسب إفادة رسمية.

من صندوق النقد الدولي، ليخطى الدولار الأميركي حاجز الـ30 جنهما. وعقد الرئيس المصري، اجتماعاً، مع المجموعة الوزارية الاقتصادية، بحضور الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، وحسن عبد الله، محافظ البنك المركزي، واللواء عباس كامل، رئيس المخابرات العامة، والدكتورة هالة السعيد، وزيرة التخطيط والتنمية الاقتصادية، والدكتورة رانيا المشاط، وزيرة التعاون الدولي، والدكتور محمد معيط، وزير المالية، واللواء محمد أمين، مستشار رئيس الجمهورية للشؤون المالية.

وتطرق الاجتماع إلى «عرض الموقف الحالي للاقتصاد العالمي، في ضوء التحديات غير المسبوقة التي تكاثفت خلال العامين الماضيين، وتسببت في اضطراب سلاسل التوريد العالمية وارتفاع أسعار السلع الاستراتيجية، وتباطؤ معدلات النمو على المستوى الدولي، مما فرض ضغوطاً استثنائية على معظم دول العالم»، بحسب إفادة رسمية للمستشار أحمد فهمي، المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية.

القاهرة، عصام فضل

عزز الميزان التجاري وزيادة معدلات التشغيل»، وفقاً للمتحدث الرسمي. ولفت المتحدث الرسمي إلى أن «الاجتماع شهد عرض الجهود المحلية والأجنبية، ومساندته في مواجهة التحديات والصعوبات الراهنة»، وتعاون مصر على الاستثمارات الأجنبية ودور القطاع الخاص لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية، وتصدر الحكومة بين الحين والآخر قرارات وتصريحات تستهدف «دعم الاستثمار». وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عقدت مؤتمراً اقتصادياً لمناقشة مستقبل الاقتصاد ودور القطاع الخاص، تلبية لدعوة أطلقها الرئيس السيسي، بهدف لاستماع إلى صوت المستثمرين، ورواد الأعمال، بعد شكواي من بطء وصعوبة الإجراءات، المطلوبة لبدء مشروعات استثمارية، والقيود المفروضة على الاستثمار».

القاهرة، عصام فضل

في الوقت الذي يزداد رهان الحكومة المصرية على زيادة الصادرات بشكل عام، لتوفير الدولار، ضمن إجراءات أخرى تستهدف الحد من تداعيات الأزمة الاقتصادية، ذكر تقرير رسمي الأربعاء، أن «صادرات مصر من المحاصيل الزراعية زادت بنحو 10 في المائة عن الفترة ذاتها من العام السابق. ووفقاً لوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي المصرية، بلغت صادرات مصر من المنتجات الزراعية نحو مليونين و506 آلاف طن خلال الفترة من أول يناير 2023، بزيادة قدرها 230 ألف طن، أي نحو 10 في المائة عن الفترة ذاتها من العام الماضي. ومن أبرز المحاصيل الزراعية التي حققت رواجاً في التصدير، وفق التقرير، الذي أعلنه وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري السيد القصير: الموالح، والبطاطس، والبصل

القاهرة، عصام فضل

الطماز، والبطاطا، والرمان، والثوم، والفراولة، والفاصولياء، والجاوافة. وتصدرت الموالح قائمة الصادرات المصرية، حيث بلغ إجمالي ما تم تصديره منها خلال الفترة التي رصدها التقرير مليوناً و302 ألف طن، وجاءت البطاطس الطازجة في المركز الثاني بـ456 ألف طن، بينما تم تصدير ما يقرب من 189 ألف طن بصل، واحتلت الفاصولياء والبطاطا المركز الرابع في الصادرات الزراعية بإجمالي 48 ألف طن، لكل منهما، تلتها الفراولة بإجمالي كمية بلغت 23 ألف طن، ثم الثوم بـ12 ألف طن، والجاوافة 7 آلاف طن، والرمان 4 آلاف طن.

وتباينت آراء الخبراء حول ما إذا كانت زيادة الصادرات الزراعية، ستحد من تأثيرات الأزمة الاقتصادية، لكنهم اتفقوا أنه «من الناحية النظرية، تساهم في التقليل من حدة الأزمة الاقتصادية عبر توفير العملة الصعبة (الدولار)». وقال الخبير الاقتصادي الدكتور رشاد

## هل تساهم الصادرات الزراعية في الحد من تبعات الأزمة الاقتصادية بمصر؟

عبد له «الشرق الأوسط»، إن «زيادة الصادرات الزراعية بنسبة 10 في المائة كما ذكر التقرير تبدو متواضعة، فالمحك قيمتها بالدولار، بمعنى كم دولاراً أدخلته لمصر؟ كما أنه لا يمكن تناولها بالتفصيل بمعدل عما تدفعه مصر من دولارات لاستيراد سلع غذائية أخرى». وتسمى مصر إلى زيادة صادراتها من المنتجات الزراعية عبر النهوض بالقطاع الزراعي وتطويره، وفتح أسواق جديدة للمنتج المصري. وقال وزير الزراعة المصري السيد القصير إنه «يمكن للدولة المصرية زيادة الصادرات الزراعية لتوفير العملة الصعبة، مع الاهتمام بعمليات التصنيع الزراعية»، موضحة، في إفادة رسمية سابقة، أنه «تم فتح أسواق جديدة للمنتجات الزراعية المصرية لم تكن متاحها من قبل». وأضاف، منها تصدير منتجات مصر من الموالح لأول مرة للسوق اليابانية، وكذلك فتح السوق الصينية للعبء المصري».







أعلنت إحصاءات السيطرة على 90% من أراضي باخموت... وكيف تتسلم أنظمة باتريوت من برلين

## موسكو تنشر غواصات نووية في المحيط الهادئ وتحذر سيول من تسليح أوكرانيا

موسكو، راند جبر  
سيول - كييف - برلين،  
«الشرق الأوسط»

بعد مرور يومين على تكليف الرئيس فلاديمير بوتين، بتنشيط تحركات السفن الحربية الروسية (في كل الاتجاهات)، أعلنت موسكو (الأربعاء)، أنها نشرت غواصات نووية استراتيجية في المحيط الهادئ في إطار أكبر عملية تدريب واختبار للجهازية القتالية للقوات

وكان وزير الدفاع قد أعلن قبل أيام، عن بدء تفشيش مفاجئ لأسطول المحيط الهادئ، ورفع جاهزيته القصوى ووضعه في أعلى درجة من الاستعداد القتالي. ووفقاً للوزير، يشارك في التدريبات الجارية حالياً، أكثر من 25 ألف عسكري و 167 سفينة و 12 غواصة و 89 طائرة و مروحية. وبدأت المرحلة النهائية من التدريبات وهي تشمل تطوير الضربات الصاروخية بالاطلاقات الإلكترونية. وقال شويغوف إن «القوات المشاركة في التفشيش أكدت استعدادها القتالي الكامل، مع القيود الموضوعه كافة، وقد بدأت في تنفيذ مهام التدريب القتالي، وتُجرى معهم تدريبات المراقبة والتدريبات التفاعلية، والعمل على قضايا التفاعل بين الأسلحة المختلفة»، مشيراً إلى أن

حاصلات الصواريخ الاستراتيجية انجهدت إلى الجزء الأوسط من المحيط الهادئ لتتفحص استراتيجيتها ضد مجموعات السفن التي تمثل عدواً وهمياً.

وفي سياق التفشيش المفاجئ لأسطول المحيط الهادئ، أعلن شويغوف التأكيد من «الاستعداد التام لاستخدام الأسلحة المنطلقة من غواصات الصواريخ الاستراتيجية، في إطار المرحلة الثانية من التدريب، التي تتضمن الانتقال إلى الجزء الجنوبي من بحر أوخوتسك، والعمل على تثبيت الاستقرار القتالي لغواصات الصواريخ الاستراتيجية».

على صعيد آخر، وجه الكرملين أمس (الأربعاء)، تحذيراً قوياً لكوريا الجنوبية بعد إعلان الأخيرة استعدادها لتزويد أوكرانيا بالأسلحة في حال واجهت كييف

هجومًا عنيفاً من الجانب الروسي. وقال الناطق الرئاسي دميتري بيسكوف، إن الكرملين «يسأف الموقف غير الودي لسول ليشان أوكرانيا»، منبهاً إلى أن «إمداد كييف بالأسلحة يعني الانخراط في الصراع»، وزاد الناطق في إيجاز صافحي: «اتخذت كوريا الجنوبية موقفاً غير ودي إلى حد ما تجاه روسيا بشأن الوضع في أوكرانيا، فإن إمكانية إرسال مساعدة عسكرية إلى كييف هي استمرار لهذا الخط... لا يوجد شيء جديد جزري في هذا فيما يتعلق بالعقوبات وما إلى ذلك، للأسف، اتخذت سيول مواقف غير ودية تماماً في هذه القصة برمتها. هذا يشكل استمراراً للنجح الغربي، بالطبع، سيحاول المزيد والمزيد من الدول الانخراط بشكل مباشر في هذا الصراع». ورأى بيسكوف أن «بدء تزويد الأسلحة يعني بشكل غير مباشر مرحلة معينة من التطور في



بطارية الصواريخ المحمولة من أكثر أنظمة «أرض - جو» تقدماً في العالم ويمكن استخدامها ضد الطائرات والصواريخ الباليستية وصواريخ كروز (أب)

هذا الصراع»، ولم يستبعد رئيس جمهورية كوريا الجنوبية يون سوك يول في تصريحات إمكانية إمداد أوكرانيا بالأسلحة إذا تعرضت للمجتمع الدولي أن يتغاضى عنه، انتهاك قوانين الحرب بشكل صارخ. وقال إن بلاده يمكنها أن تقدم مساعدات تتجاوز الدعم الإنساني أو المالي إذا تعرضت أوكرانيا لهجوم واسع النطاق ضد المدنيين، مشدداً على أنه «إذا كان هناك وضع لا يمكن تجاهله، فإننا سنقدم ما يمكننا من الأسلحة، ولكننا لن نقدم ما يمكننا من الأسلحة الروسية لدى كوريا الشمالية».

أكد وزير الدفاع الأوكراني اليوم (الأربعاء)، أن كييف تسلمت أنظمة باتريوت للدفاع الجوي، وقال إن هذا من شأنه أن يجعل الأجواء فوق سيول استعدادها لتزويد أوكرانيا بالأسلحة، وذلك على الرغم من الضغوط المتزايدة من الدول الغربية.

وكان لافتاً أن نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي لُوح بترحك مضاد لموسكو في حال وصلت أسلحة كورية جنوبية إلى أوكرانيا. وكتب مدفيديف على

إن حكومته تواصل استكشاف كيفية المساعدة في الدفاع عن أوكرانيا وإعادة إعمارها، تماماً كما تلقت كوريا الجنوبية دعماً دولياً خلال الحرب الكورية من 1950 إلى 1953، وهذه هي المرة الأولى التي تُبدي فيها سيول استعدادها لتزويد أوكرانيا بالأسلحة، بعد أكثر من عام من استبعاد إمكانية تقديم مساعدات فتاحة. وتحاول كوريا الجنوبية، وهي حليف رئيسي للولايات المتحدة منذ بداية الحرب الباردة، أن تتجنب استعداد روسيا بسبب شركائها العاملة هناك وتُفوذ موسكو على كوريا الشمالية، وذلك على الرغم من الضغوط المتزايدة من الدول الغربية.

وفي مقابلة مع «رويترز» قبل زيارته الرسمية للولايات المتحدة الأسبوع المقبل لعدة قمع مع الرئيس الأميركي جو بايدن في الذكرى السبعين لتخالف البلدين، قال يون

«هناك راغبون جدد في مساعدة أعدائنا على الرغم من أن الكوريين الجنوبيين كانوا يؤيدون بشدة، حتى وقت قريب، أن إمكانية إمداد كييف بالأسلحة الفخاكة مستبعدة تماماً». وتساءل عن تصاميم الأسلحة الروسية لدى أقرب جيرانهم، أي عند شركائنا في كوريا الشمالية؟

أكد وزير الدفاع الأوكراني اليوم (الأربعاء)، أن كييف تسلمت أنظمة باتريوت للدفاع الجوي، وقال إن هذا من شأنه أن يجعل الأجواء فوق سيول استعدادها لتزويد أوكرانيا بالأسلحة، وذلك على الرغم من الضغوط المتزايدة من الدول الغربية.

وكان لافتاً أن نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي لُوح بترحك مضاد لموسكو في حال وصلت أسلحة كورية جنوبية إلى أوكرانيا. وكتب مدفيديف على

إن حكومته تواصل استكشاف كيفية المساعدة في الدفاع عن أوكرانيا وإعادة إعمارها، تماماً كما تلقت كوريا الجنوبية دعماً دولياً خلال الحرب الكورية من 1950 إلى 1953، وهذه هي المرة الأولى التي تُبدي فيها سيول استعدادها لتزويد أوكرانيا بالأسلحة، بعد أكثر من عام من استبعاد إمكانية تقديم مساعدات فتاحة. وتحاول كوريا الجنوبية، وهي حليف رئيسي للولايات المتحدة منذ بداية الحرب الباردة، أن تتجنب استعداد روسيا بسبب شركائها العاملة هناك وتُفوذ موسكو على كوريا الشمالية، وذلك على الرغم من الضغوط المتزايدة من الدول الغربية.



رئيس وزراء بولندا (أب)

يعطيه مفتاح تشكيل الحكومة البولندية الجديدة. وتسرى وسائل الإعلام البولندية المستقلة أن الحزب الحاكم قرر التضحية بأوكرانيا للحفاظ على مويديه في المناطق الزراعية، وأن هذا الموقف سيقف جنبه جديدة في مواجهة مع المعنوي الذي اكتسبته بولندا مع الاتحاد الأوروبي، ويهدر الرصيد الذي اكتسبته بولندا مع الاتحاد الأوروبي. وتحذر مصادر في المفوضية من أن إصرار دول الكتلة الشرقية على نقض مبدأ بداية الحرب بتقديمها الدعم لجارتها أوكرانيا. وتحذر مصادر في المفوضية من أن إصرار دول الكتلة الشرقية على نقض مبدأ بداية الحرب بتقديمها الدعم لجارتها أوكرانيا. وتحذر مصادر في المفوضية من أن إصرار دول الكتلة الشرقية على نقض مبدأ بداية الحرب بتقديمها الدعم لجارتها أوكرانيا.

ويجمع المراقبون على أن قرار الحكومة البولندية الانتخابي بامتياز، لأن المزارعين يشكلون كتلة الدعم الكبرى للحزب الحاكم، ولأنهم أوضحوا في الأسابيع الأخيرة اعتراضهم الشديد على اقتراح المفوضية وهددوا بالهجوم على المظاهرات والإضرابات لمنع تنفيذها. ويتزامن هذا التطور مع ظهور تيار سياسي جديد في المشهد السياسي البولندي يقوده حزب «الكونفيدرالية» المؤرخاً مظاهرات تحدث بالاقتراف الأوروبي لمدخول الحبوب الأوكرانية إلى بولندا معفاة من الضرائب. وأشارت استطلاعات أخرى أنه حتى في حال فوز حزب «القانون والعدالة» في الانتخابات، فإنه سيحتاج لدعم أحزاب أخرى للبقاء في الحكم.

المدينة، وتشكل السيطرة على باخموت هدفاً رئيسياً للتحركات العسكرية الروسية في منطقة دونيتسك، ويقول خبراء عسكريون إن السيطرة على المدينة التي ساعدت ويمكن استخدامها لمكافحة الطائرات والصواريخ الباليستية وصواريخ كروز. وانتقلت كل من ألمانيا والولايات المتحدة على تزويد أوكرانيا بأحد الأنظمة، التي تعد أساسية لمواجهة هجمات روسيا على البنية التحتية المدنية.

وتلقى الجنود الأوكرانيون تدريباً من ألمانيا والولايات المتحدة بدعم من دولة عضو في حلف شمال الأطلسي، حيث أجريت أيضاً تدريبات مشتركة، حسبما ذكرت مصادر مقربة من الجيش الألماني لوكالة الأنباء الألمانية.

ميدانياً، بدأ (الأربعاء) أن موسكو تتجه إلى حسم معركة باخموت بعد أشهر من المواجهات الضارية في المدينة الاستراتيجية. وأعلن مستشار حاكم دونيتسك المعين من جانب روسيا يان غاغين، أن «الوحدات الروسية بانت سيطر على نحو 90 في المائة من مساحة مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت). وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

المدينة، وتشكل السيطرة على باخموت هدفاً رئيسياً للتحركات العسكرية الروسية في منطقة دونيتسك، ويقول خبراء عسكريون إن السيطرة على المدينة التي ساعدت ويمكن استخدامها لمكافحة الطائرات والصواريخ الباليستية وصواريخ كروز. وانتقلت كل من ألمانيا والولايات المتحدة على تزويد أوكرانيا بأحد الأنظمة، التي تعد أساسية لمواجهة هجمات روسيا على البنية التحتية المدنية.

وتلقى الجنود الأوكرانيون تدريباً من ألمانيا والولايات المتحدة بدعم من دولة عضو في حلف شمال الأطلسي، حيث أجريت أيضاً تدريبات مشتركة، حسبما ذكرت مصادر مقربة من الجيش الألماني لوكالة الأنباء الألمانية.

ميدانياً، بدأ (الأربعاء) أن موسكو تتجه إلى حسم معركة باخموت بعد أشهر من المواجهات الضارية في المدينة الاستراتيجية. وأعلن مستشار حاكم دونيتسك المعين من جانب روسيا يان غاغين، أن «الوحدات الروسية بانت سيطر على نحو 90 في المائة من مساحة مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

وقال غاغين، في مقابلة مع وسائل إعلام كوميونية: «في جميع الأحوال، ستتم السيطرة على ارتيوموفسك، هذه مسألة وقت... في الوقت الحالي، نتقرب من السيطرة على نحو 90 في المائة من أراضي المدينة وجميع الطرق الآن تحت سيطرة نيران مدينة ارتيوموفسك» (باخموت).

## وارسو تقود حملة منع دخول الحبوب الأوكرانية المعفاة من الرسوم الجمركية إلى أراضيها بوادر تصدّع دعم بلدان أوروبا الشرقية «غير المشروط سابقاً» لكيف

بروكسل، شوقي الرئيس

منذ بداية الحرب في أوكرانيا تميز موقف بلدان أوروبا الشرقية الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، بقبادة بولندا، ودعم عسكري واقتصادي وإنساني غير مشروط لأوكرانيا، ودعوات متكررة لبقية الدول الأعضاء لزيادة مساعداتها إلى كييف في مواجهة الاجتياح الروسي. لكن منذ أيام بدأت تظهر البوادر الأولى لتصدع هذا الدعم، عندما اتخذت الحكومة البولندية موقفاً يرسم خطوطاً واضحة يقف عندها هذا الدعم في المجال الاقتصادي الذي يتبدى يوماً بعد يوم أنه يجب أخيل الموقف الأوروبي الموحد في وجه موسكو.

وكانت وارسو قد أعلنت رفضها السماح بدخول الحبوب الأوكرانية معفاة من الرسوم الجمركية إلى أراضيها، معطلة بذلك الخطة التي وضعتها المفوضية الأوروبية لمساعدتها كييف على تصريف إنتاجها وإمداد أسواق الاتحاد بما تحتاج إليه من الحبوب والأسمدة للموسم المقبل. ويأتي هذا الموقف على مسافة أشهر قليلة من الانتكاسات العامة المقررة في بولندا مطلع الخريف المقبل، حيث يواجه «حزب المحافظين» المنشد «القانون والعدالة» اختياراً صعباً أمام المعارضة التي



رئيس وزراء بولندا (أب)

وتجته إلى تشكيل جبهة موحدة. وقد انضمت دول أخرى إلى هذا الموقف البولندي، مثل المجر وسلوفاكيا، فيما تستعد رومانيا وبلغاريا لاتخاذ موقف مماثل يؤكد أن الدعم لأوكرانيا يتوقف حيث تبدأ المصالح الاقتصادية لهذه الدول. ولا شك في أن هذا الموقف البولندي الجذري المفاجئ يرفض دخول الحبوب والمنتجات الزراعية الأخرى من أوكرانيا، أو عبورها الأراضي البولندية غير رسوم جمركية، يعود لسلاخواء الممهدة للحملة الانتخابية، حيث تشير بعض الاستطلاعات أن الحزب الحاكم قد يخسر الأغلبية في البرلمان في حال خاضت المعارضة المعركة في جبهة موحدة. وجاء الإعلان عن هذا الموقف على لسان رئيس الحزب جاروسلاو كازينسكي، الذي لا يتولى أي منصب في الحكومة، خلال أول مهرجان انتخابي أمام جمهور معظمه من سكان الأرياف التي تشكل المعقل الرئيسي للحزب، حيث خرجت مؤرخاً مظاهرات تندد بالاقتراف الأوروبي لمدخول الحبوب الأوكرانية إلى بولندا معفاة من الضرائب. وأشارت استطلاعات أخرى أنه حتى في حال فوز حزب «القانون والعدالة» في الانتخابات، فإنه سيحتاج لدعم أحزاب أخرى للبقاء في الحكم.

ويجمع المراقبون على أن قرار الحكومة البولندية الانتخابي بامتياز، لأن المزارعين يشكلون كتلة الدعم الكبرى للحزب الحاكم، ولأنهم أوضحوا في الأسابيع الأخيرة اعتراضهم الشديد على اقتراح المفوضية وهددوا بالهجوم على المظاهرات والإضرابات لمنع تنفيذها. ويتزامن هذا التطور مع ظهور تيار سياسي جديد في المشهد السياسي البولندي يقوده حزب «الكونفيدرالية» المؤرخاً مظاهرات تحدث بالاقتراف الأوروبي لمدخول الحبوب الأوكرانية إلى بولندا معفاة من الضرائب. وأشارت استطلاعات أخرى أنه حتى في حال فوز حزب «القانون والعدالة» في الانتخابات، فإنه سيحتاج لدعم أحزاب أخرى للبقاء في الحكم.

ويجمع المراقبون على أن قرار الحكومة البولندية الانتخابي بامتياز، لأن المزارعين يشكلون كتلة الدعم الكبرى للحزب الحاكم، ولأنهم أوضحوا في الأسابيع الأخيرة اعتراضهم الشديد على اقتراح المفوضية وهددوا بالهجوم على المظاهرات والإضرابات لمنع تنفيذها. ويتزامن هذا التطور مع ظهور تيار سياسي جديد في المشهد السياسي البولندي يقوده حزب «الكونفيدرالية» المؤرخاً مظاهرات تحدث بالاقتراف الأوروبي لمدخول الحبوب الأوكرانية إلى بولندا معفاة من الضرائب. وأشارت استطلاعات أخرى أنه حتى في حال فوز حزب «القانون والعدالة» في الانتخابات، فإنه سيحتاج لدعم أحزاب أخرى للبقاء في الحكم.

ويجمع المراقبون على أن قرار الحكومة البولندية الانتخابي بامتياز، لأن المزارعين يشكلون كتلة الدعم الكبرى للحزب الحاكم، ولأنهم أوضحوا في الأسابيع الأخيرة اعتراضهم الشديد على اقتراح المفوضية وهددوا بالهجوم على المظاهرات والإضرابات لمنع تنفيذها. ويتزامن هذا التطور مع ظهور تيار سياسي جديد في المشهد السياسي البولندي يقوده حزب «الكونفيدرالية» المؤرخاً مظاهرات تحدث بالاقتراف الأوروبي لمدخول الحبوب الأوكرانية إلى بولندا معفاة من الضرائب. وأشارت استطلاعات أخرى أنه حتى في حال فوز حزب «القانون والعدالة» في الانتخابات، فإنه سيحتاج لدعم أحزاب أخرى للبقاء في الحكم.

ويجمع المراقبون على أن قرار الحكومة البولندية الانتخابي بامتياز، لأن المزارعين يشكلون كتلة الدعم الكبرى للحزب الحاكم، ولأنهم أوضحوا في الأسابيع الأخيرة اعتراضهم الشديد على اقتراح المفوضية وهددوا بالهجوم على المظاهرات والإضرابات لمنع تنفيذها. ويتزامن هذا التطور مع ظهور تيار سياسي جديد في المشهد السياسي البولندي يقوده حزب «الكونفيدرالية» المؤرخاً مظاهرات تحدث بالاقتراف الأوروبي لمدخول الحبوب الأوكرانية إلى بولندا معفاة من الضرائب. وأشارت استطلاعات أخرى أنه حتى في حال فوز حزب «القانون والعدالة» في الانتخابات، فإنه سيحتاج لدعم أحزاب أخرى للبقاء في الحكم.

ويجمع المراقبون على أن قرار الحكومة البولندية الانتخابي بامتياز، لأن المزارعين يشكلون كتلة الدعم الكبرى للحزب الحاكم، ولأنهم أوضحوا في الأسابيع الأخيرة اعتراضهم الشديد على اقتراح المفوضية وهددوا بالهجوم على المظاهرات والإضرابات لمنع تنفيذها. ويتزامن هذا التطور مع ظهور تيار سياسي جديد في المشهد السياسي البولندي يقوده حزب «الكونفيدرالية» المؤرخاً مظاهرات تحدث بالاقتراف الأوروبي لمدخول الحبوب الأوكرانية إلى بولندا معفاة من الضرائب. وأشارت استطلاعات أخرى أنه حتى في حال فوز حزب «القانون والعدالة» في الانتخابات، فإنه سيحتاج لدعم أحزاب أخرى للبقاء في الحكم.

البيودار الأولى على التغيير في موقف الحكومة البولندية بالنسبة للدعم الذي تقدمه لأوكرانيا ظهرت منذ أسابيع، عندما أعلنت أنها ستقاضي على الإجراء المستحق على جزء من اللاجئين الأوكرانيين الذين مضى على إقامتهم أكثر من أربعة أشهر في المساكن التي قدمتها لهم الدولة. ويبلغ عدد اللاجئين الأوكرانيين في بولندا حالياً 1,3 مليون لاجئ، يقم معظمهم في العاصمة وارسو والمدن الكبرى، حيث بدأت تتكاثر في الفترة الأخيرة حالات تضرر المواطنين البولنديين من أن اللاجئين الأوكرانيين يلقون معاملة أفضل منهم. وليس مستبعداً أن يصبح موضوع الإسكان مصدر توتر بين المحليين واللاجئين بسبب ارتفاع الإيجارات بعد أن زاد التصخم على 16 في المائة. ويعترف المسؤولون في المفوضية بأن قرار بولندا منع دخول الحبوب الأوكرانية من غير رسوم جمركية فاجأ الجميع، بمن فيهم كييف التي كانت تتفاوض حول الموضوع مع الحكومة البولندية، علماً بأن حكومات رومانيا وسلوفاكيا والمجر وبلغاريا وبولندا كانت قد وجهت رسالة إلى المفوضية مطلع هذا الشهر، تطالب فيها بإجراءات سريعة لتفادي الآثار السلبية التي قد تنجم عن زيادة

المساعدات للبلدان رأت أن هذه المساعدات كافية. وتشارك الآن الولايات المتحدة والسويد والعديد من الدول الأوروبية الأخرى، بتدريب «المدافع 23»، ومن المتوقع أن يجتمع أوستن مع رئيس الوزراء السويدي، على أن يسافر أيضاً إلى ألمانيا لاستضافة الاجتماع الحادي عشر لمجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية. وقال «البنيتاغون» إنه من المتوقع أن «تدور المناقشات حول تقديم الدعم المستمر لأوكرانيا، سواء الآن أو في المستقبل، مع ضمان أن الدول المعنية يمكنها الحفاظ على الدفاع عن نفسها في الوقت نفسه».

وتشارك الآن الولايات المتحدة والسويد والعديد من الدول الأوروبية الأخرى، بتدريب «المدافع 23»، ومن المتوقع أن يجتمع أوستن مع رئيس الوزراء السويدي، على أن يسافر أيضاً إلى ألمانيا لاستضافة الاجتماع الحادي عشر لمجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية. وقال «البنيتاغون» إنه من المتوقع أن «تدور المناقشات حول تقديم الدعم المستمر لأوكرانيا، سواء الآن أو في المستقبل، مع ضمان أن الدول المعنية يمكنها الحفاظ على الدفاع عن نفسها في الوقت نفسه».

وتشارك الآن الولايات المتحدة والسويد والعديد من الدول الأوروبية الأخرى، بتدريب «المدافع 23»، ومن المتوقع أن يجتمع أوستن مع رئيس الوزراء السويدي، على أن يسافر أيضاً إلى ألمانيا لاستضافة الاجتماع الحادي عشر لمجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية. وقال «البنيتاغون» إنه من المتوقع أن «تدور المناقشات حول تقديم الدعم المستمر لأوكرانيا، سواء الآن أو في المستقبل، مع ضمان أن الدول المعنية يمكنها الحفاظ على الدفاع عن نفسها في الوقت نفسه».

وتشارك الآن الولايات المتحدة والسويد والعديد من الدول الأوروبية الأخرى، بتدريب «المدافع 23»، ومن المتوقع أن يجتمع أوستن مع رئيس الوزراء السويدي، على أن يسافر أيضاً إلى ألمانيا لاستضافة الاجتماع الحادي عشر لمجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية. وقال «البنيتاغون» إنه من المتوقع أن «تدور المناقشات حول تقديم الدعم المستمر لأوكرانيا، سواء الآن أو في المستقبل، مع ضمان أن الدول المعنية يمكنها الحفاظ على الدفاع عن نفسها في الوقت نفسه».

وتشارك الآن الولايات المتحدة والسويد والعديد من الدول الأوروبية الأخرى، بتدريب «المدافع 23»، ومن المتوقع أن يجتمع أوستن مع رئيس الوزراء السويدي، على أن يسافر أيضاً إلى ألمانيا لاستضافة الاجتماع الحادي عشر لمجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية. وقال «البنيتاغون» إنه من المتوقع أن «تدور المناقشات حول تقديم الدعم المستمر لأوكرانيا، سواء الآن أو في المستقبل، مع ضمان أن الدول المعنية يمكنها الحفاظ على الدفاع عن نفسها في الوقت نفسه».

وتشارك الآن الولايات المتحدة والسويد والعديد من الدول الأوروبية الأخرى، بتدريب «المدافع 23»، ومن المتوقع أن يجتمع أوستن مع رئيس الوزراء السويدي، على أن يسافر أيضاً إلى ألمانيا لاستضافة الاجتماع الحادي عشر لمجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية. وقال «البنيتاغون» إنه من المتوقع أن «تدور المناقشات حول تقديم الدعم المستمر لأوكرانيا، سواء الآن أو في المستقبل، مع ضمان أن الدول المعنية يمكنها الحفاظ على الدفاع عن نفسها في الوقت نفسه».

## زيلينسكي يدعو رئيس مجلس النواب الأميركي لدعم تسليم طائرات «إف - 16»

واشنطن، إيلي يوسف

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إنه أجرى اتصالاً هاتفياً برئيس مجلس النواب الأميركي كيفين مكارثي، حول «الاحتياجات والقرارات الدفاعية لبلاده»، وشكره على «دعم الولايات المتحدة الثابت من الحزبين»، وبينما تواصل إدارة الرئيس بايدن التسك بموقفها المعارض لإرسال الطائرات المقاتلة من طراز «إف - 16»، قال زيلينسكي إنه «أثار مسألة الطائرات المقاتلة» مع مكارثي، الذي يهيمن

حزبه الجمهوري على مجلس النواب، في ظل تردد الولايات المتحدة في تزويد كييف بثلث الطائرات الحربية. ويأمل زيلينسكي في الحصول على دعم مكارثي، الذي يضم حزبه أعضاء مؤثرين يعارضون استمرار المساعدة الأميركية، ودعا لزيارة أوكرانيا، بحسب خطاب القاه زيلينسكي مساء أول من أمس (الثلاثاء)، وقال إنه حل مكارثي أيضاً عام مهم حقاً». وأضاف أوستن الذي وصفه زيلينسكي بأنه «صديق» من جهة أخرى، قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إنه يأمل في أن

حزبه الجمهوري على مجلس النواب، في ظل تردد الولايات المتحدة في تزويد كييف بثلث الطائرات الحربية. ويأمل زيلينسكي في الحصول على دعم مكارثي، الذي يضم حزبه أعضاء مؤثرين يعارضون استمرار المساعدة الأميركية، ودعا لزيارة أوكرانيا، بحسب خطاب القاه زيلينسكي مساء أول من أمس (الثلاثاء)، وقال إنه حل مكارثي أيضاً عام مهم حقاً». وأضاف أوستن الذي وصفه زيلينسكي بأنه «صديق» من جهة أخرى، قال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن إنه يأمل في أن

## زيلينسكي يزور حدود أوكرانيا مع روسيا البيضاء وبولندا

كييف - «الشرق الأوسط» تفقد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الأربعاء، حدود بلاده مع روسيا البيضاء وبولندا، وتوجه بالشكر إلى حرس الحدود لدفاعه عن البلاد. ونشر الرئيس مقطع فيديو على تطبيق «تلغرام» للمراسلات يظهر فيه وهو يلتقي بحرس الحدود في غابة مليئة بالأشجار يحيط بها سياج من الأسلاك الشائكة إلى جانب نهر في منطقة فولين بشمال غربي أوكرانيا. وكتب زيلينسكي، الذي قطع الفيديو «إنه نشرف لي أن أكون هنا اليوم لشكر حرس الحدود على حماية حرس دولتنا». وظهر زيلينسكي أيضاً في المقطع وهو يخاطب حرس الحدود ويمنحهم مكافآت. وقال زيلينسكي: «على حماية دولتنا في باخموت. أعلم مدى صمودهم هناك في التمسك وباخموت». مشيراً إلى المدينة الواقعة شرق أوكرانيا والتي تدور فيها معارك ضارية بين القوات الروسية والأوكرانية منذ أشهر.

## لولا بديلين «التهاك وحلة أراضي» أوكرانيا

برازيليا - «الشرق الأوسط» بعد انتقادات أميركية اتهمته بـ«ترديد الدعاية الروسية والصينية»، دان الرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا بوضوح «التهاك وحلة وسلامة أراضي أوكرانيا» من قبل روسيا. وخلال مائدة عشاء على شرف الرئيس الروماني كلاوس يوهانيس الذي يزور برازيليا، قال لولا إن «حكومة مع إرادتها انتهاك وحدة وسلامة أراضي أوكرانيا، تدافع عن حل تفاوضي لسياسة النزاع». وكان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيري، رد، الإنذرين، على تصريحات الرئيس لولا التي اتهم، خلال زيارة إلى الصين، الولايات المتحدة بـ«تسليم الحرب» في أوكرانيا. وأكد ضرورة «البدء بالحد من السلاح»، وهذه الانتقادات لوانشطن تتطابق مع ما تزدده موسكو وبكين اللتين تحلمان الدول الغربية مسؤوليات في الحرب التي بدأت في فبراير (شباط) 2022. وخلافاً لعدد كبير من القوى الغربية، لم تقرض البرازيل عقوبات مالية على روسيا، ولم توافق على تزويد كييف بالذخيرة وتحاول، مثل الصين، تقديم نفسها كوسيط.

## رفض الطعن بالهجم الصادر ضد منتقد الكرملين

موسكو - «الشرق الأوسط» رفضت محكمة روسية الطعن المقدم من منتقد الكرملين إيليا باشين ضد حكم يعتبر مناصروه دوافعه سياسية، بحسبه 8 أعوام ونصف عام لانقاده الهجوم الذي يشنه الكرملين في أوكرانيا.

وقال قاض في الجلسة إن «حكم محكمة ميشانسكي في موسكو يجب ألا يتغير»، وقال باشين في المحكمة إنه خُسر لأنه «قال الحقيقة»، فيما يتعلق بما تقوم به «موسكو» في أوكرانيا وروسيا. وأضاف: «الحكم الصادر بحقني يثير الدهشة: ثمانين سنوات ونصف سنة لخطاب مدته 20 دقيقة على الإنترنت». وتابع: «في السجن قابلت مدانين بالقتل والأغتصاب والسرقة نالوا أحكاماً أخف». العام الماضي، وصف باشين (39 عاماً) مقتل مدنيين في بوتشا، البلدة القريبة من كييف، حيث عثر على جثث مدنيين بعد انسحاب القوات الروسية، بـ«الجزيرة».

في ديسمبر (كانون الأول) 2022 حُكم على باشين بالسجن 8 أعوام ونصف عام بتهمة نشر «معلومات زائفة» حول الهجوم الروسي في أوكرانيا. وحكم بموجب قانون بدأ تطبيقه عقب بدء الحملة العسكرية الروسية في أوكرانيا. لم يعثر عليه السلطات نشر معلومات مؤذية أو كاذبة بشأن الجيش الروسي. وقال باشين إنه عاجلاً أم آجلاً سيُطاح بـ«الحبس الوقائي» من السلطة، وأنه سيكون من بين الذين سيقومون ببناء روسيا الجديدة. وأضاف في المحكمة: «أدرك أنه عند إطلاق سراحه سأصبح أحد الذين سيتربط عليهم إزالة هذه الغوшы العامة».

في ديسمبر (كانون الأول) 2022 حُكم على باشين بالسجن 8 أعوام ونصف عام بتهمة نشر «معلومات زائفة» حول الهجوم الروسي في أوكرانيا. وحكم بموجب قانون بدأ تطبيقه عقب بدء الحملة العسكرية الروسية في أوكرانيا. لم يعثر عليه السلطات نشر معلومات مؤذية أو كاذبة بشأن الجيش الروسي. وقال باشين إنه عاجلاً أم آجلاً سيُطاح بـ«الحبس الوقائي» من السلطة، وأنه سيكون من بين الذين سيقومون ببناء روسيا الجديدة. وأضاف في المحكمة: «أدرك أنه عند إطلاق سراحه سأصبح أحد الذين سيتربط عليهم إزالة هذه الغوшы العامة».



## شركة «دومينيون» تأمل في استعادة الثقة بالنظام الانتخابي

## «فوكس نيوز» تتوصل إلى تسوية بـ787 مليون دولار في قضية «التشهير»



محامو شركة «دومينيون» يغادرون المحكمة بعد قرار التسوية في ديلواير الثلاثاء (رويترز)

وبحسب الإفادات المقدمة في المحكمة، فإن عدداً من مديري الشبكة ومذيعيها ومراسليها دعموا نظرية الغش في الانتخابات خلال التغطيات، رغم «فوكس نيوز»، خاصة بعد ظهور المعلومات خلال تحقيق القاضي المين للإشراف على القضية، إريك ديفيس، أدت إلى معاقبة الشبكة بسبب «الكذب» عليه وإخفاء أدلة مهمة في سير القضية. وقد لعب صاحب «فوكس»، روبرت مردوخ، دوراً أساسياً في المراحل التمهيدية للمحاكمة، إذ إنه اعترف في شهادة قدمها في المحكمة بأن بعض المعلقين ومقدمي الأخبار في الشبكة أتدوا المزايم الكاذبة لترميم وحلفائه بأن الانتخابات الرئاسية قد شرقت، مشيراً إلى أنه لم يتدخل لوقفهم من الترويج لهذه المزاعم.

لعام 2020 من خلال تغيير ملايين الأصوات من ترمب لصالح بايدن. وبدأ من الواضح خلال سير القضية أن بدء محاكمة من هذا النوع قد يضر بسمعة «فوكس نيوز»، خاصة بعد ظهور المعلومات خلال تحقيق القاضي المين للإشراف على القضية، إريك ديفيس، أدت إلى معاقبة الشبكة بسبب «الكذب» عليه وإخفاء أدلة مهمة في سير القضية. وقد لعب صاحب «فوكس»، روبرت مردوخ، دوراً أساسياً في المراحل التمهيدية للمحاكمة، إذ إنه اعترف في شهادة قدمها في المحكمة بأن بعض المعلقين ومقدمي الأخبار في الشبكة أتدوا المزايم الكاذبة لترميم وحلفائه بأن الانتخابات الرئاسية قد شرقت، مشيراً إلى أنه لم يتدخل لوقفهم من الترويج لهذه المزاعم.

صحافي: «(فوكس) اعترفت باختلاق الأكاذيب». من جهته، قال محامي الشركة إنه يأمل في أن تؤدي هذه الخطوة إلى إعادة الثقة بالانتخابات. وأوضح: «هذا لن يكون كافياً بالطبع، لكنه يظهر أن المحاسبة موجودة وأن الأشخاص سيحتفلون بمسؤولية كذبهم».

ويلمينغتون - ديلواير، أصدرت «فوكس نيوز» بياناً فيه اعتراف ضمني وجزئي بالاتهامات. وقالت: «نحن نعترف بأن أحكام المحكمة وجدت أن بعض الإدعاءات بخصوص دومينيون كانت خاطئة». وتابعت الشركة مشيرة إلى التسوية: «هذه التسوية تعكس التزام (فوكس) المستمر بأعلى المعايير الصحافية. نحن نأمل بأن قرارنا حل هذا الخلاف في عام 2021، مطالبة بـ1.6 مليار مع دومينيون حثياً بدلاً من البدء بمحاكمة تخلق انقسامات، سيسمح للبلاد بتخطي هذه القضايا».

واشنطن، رثا أبتز توصلت شبكة «فوكس نيوز» وشركة أجهزة التصويت «دومينيون» إلى تسوية قانونية بـ787 مليون دولار في دعوى التشهير بالشركة بعد الانتخابات الرئاسية. وبهذا تكون «فوكس» قد أطلقت رصاصات الرحمة على رحلة قضائية طويلة قبل بدنها، في محاولة منها لتجنب أي إحراج للشبكة في قضية سلطت الضوء مجدداً على الإدعاءات بالغش في الانتخابات الرئاسية بعد اتهامات الرئيس السابق دونالد ترمب لـ«دومينيون» بتغيير النتائج لصالح الرئيس الحالي جو بايدن، والتشهير بها. ومباشرة بعد الإعلان عن قرار التسوية في محكمة في

## الحكمة العليا تنظر في تهمة إساءته استخدام السلطة بولسونارو يواجه «إقصاء طويلاً» من الحياة السياسية



مديره، شوقي الرئيس

الرئيس البرازيلي السابق لدى عودته إلى برازيليا في 30 مارس (أب)

بدا الطوق القضائي يضيح حول الرئيس البرازيلي السابق جابر بولسونارو، تمهيداً لإقصائه فترة طويلة عن العمل السياسي، بعد أن وجهت النيابة العامة الانتخابية طلباً إلى المحكمة العليا، الأسبوع الماضي، لمنع من ممارسة أي نشاط سياسي لمدة لا تقل عن ثماني سنوات بتهمة إساءة استخدام السلطة. وكان بولسونارو قد انتقد النظام الانتخابي الإلكتروني، وشكك في نزاهته خلال اجتماع مع السفراء الأجانب العام الماضي عندما كان لا يزال رئيساً.

وتعود تلك التصريحات لبولسونارو إلى مطلع الصيف الماضي، عندما كانت البرازيل في بداية حملة الانتخابات الرئاسية. ودعا الرئيس السابق عشرات السفراء ليحذرهم من المخاطر التي تشكلها صناديق الاقتراع الإلكترونية، علماً بأنها مستخدمة في البرازيل منذ عشرين عاماً. وقد استند بولسونارو إلى تصريحاته المتكررة حول تلك الصناديق ليرفض بعد ذلك الاعتراف صراحةً بهزيمته في الانتخابات أمام لولا دا سيلفا.

وكان حزب العمال الذي يترجمه لولا هو الذي تقدم بشكوى ضد بولسونارو أمام النيابة العام الانتخابية، التي قبلت الدعوى وأحالتها إلى المحكمة العليا. وفي ذلك اللقاء مع سفراء الولايات المتحدة وبلدان الاتحاد الأوروبي وبعض الدول الأخرى، قال بولسونارو يومها إن «النظام الانتخابي في البرازيل عرضة للتلاعب، وأعرف أنكم تريدون الاستقرار الذي لن يتحقق سوى بالشفافية»، الأمر الذي أثار دهشة الدبلوماسيين الحاضرين، الذين ألقوا بحكوماتهم بذلك، وحذر بعضهم من أن البرازيل قد تكون على أبواب مرحلة من الاضطرابات السياسية والاجتماعية. وتشير حيثيات الاتهام الموجه لبولسونارو إلى

أنه سعى للحصول على تأكيد بعض الدول النافذة لنظرية التهديدات الانتخابية التي كانت الاستطلاعات تشير يومها إلى أن لولا سيكون الفائز فيها. لكن هيئة الدفاع عن بولسونارو تقول إن تصريحاته تلك لم تتضمن أي تشكيك في ديمقراطية العملية الانتخابية، وإن الرئيس السابق لم يطرح أبداً إلغاء الانتخابات أو تأجيلها، وإنها تخرج ضمن حدود الآراء والفناعات الشخصية لأحد الأطراف المعنيين بالانتخابات. وفيما لم يصدر عن بولسونارو حتى الآن أي تعليق حول هذا القرار، من المتوقع أن تلغظ المحكمة العليا حكماً في غضون الأسابيع المقبلة.

وفي حال قررت المحكمة إبانة بولسونارو، فإنه سيصدر الإعلان عن رغبته في توحيد وقيادة المعارضة ضد خصمه اللدود لولا، علماً بأن القضية القضائية التي كان يتمتع بها قد انتهت بنهاية ولايته الرئيسية في اليوم الأخير من العام الماضي. ويوم عودته، قال بولسونارو إنه من غير منصف رسمي لكنه ليس متقاعداً عن العمل السياسي، وإن الأحزاب المعارضة للحكومة تشكل الأغلبية في مجلسي الشيوخ والنواب إذا قررت تشكيل جبهة موحدة ضد لولا.

## ماكرون يواجه مزيداً من المظاهرات بعد إقرار قانون التقاعد

باريس: «الشرق الأوسط» قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الثلاثاء خلال أول زيارة له للمحافظات منذ إصدار قانون إصلاح التقاعد: «المستقبل الذي سنسندع فرنسا إلى الأمام»، تعليقا على منطاريه استقبلوه بالقرع على منطقة الأتراس. وقال ماكرون: «نحن نؤمن بأن إصلاح التقاعد ضروري، ونحن نؤمن بأن إصلاح التقاعد ضروري، ونحن نؤمن بأن إصلاح التقاعد ضروري».

ويريد الرئيس الفرنسي، الذي تراجعت شعبيته بسبب قراره تمرير إصلاح نظام التقاعد المتنازع عليه بموجب الية دستورية، من دون طرحه على التصويت في الجمعية الوطنية لعدم توفر غالبية مؤيدة له، استئناف التواصل المباشر مع الفرنسيين بعد ثلاثة أشهر من أزمة المعاشات التقاعدية. ومن المقرر في هذا السياق أن يزور جنوب شرقي فرنسا اليوم، بعد الأتراس الأربعاء، وبعد وصوله، حذر أحد رجال الدرك عبر مكبر الصوت المظاهرين الذين احتشدوا أمام مبنى بلدية مونتسوليوس: «هذا إنذار أخير: سنستخدم القوة»، قبل أن يتم دفعهم إلى الخلف بنحو 200 متر. ورد أحد المظاهرين: «إنك تتعامل بوحشية مع أشخاص مسلمين، إلا نتج من تخيل فرنسا هكذا؟». وحمل المظاهرون الذين كان العديدون منهم يرتدون سترات نقابتي CGT وCFDT، أواني طبخ وأبواقاً وأجراساً. وكانت التظاهرات المعارضة

وكانت تلك التصريحات لبولسونارو إلى مطلع الصيف الماضي، عندما كانت البرازيل في بداية حملة الانتخابات الرئاسية. ودعا الرئيس السابق عشرات السفراء ليحذرهم من المخاطر التي تشكلها صناديق الاقتراع الإلكترونية، علماً بأنها مستخدمة في البرازيل منذ عشرين عاماً. وقد استند بولسونارو إلى تصريحاته المتكررة حول تلك الصناديق ليرفض بعد ذلك الاعتراف صراحةً بهزيمته في الانتخابات أمام لولا دا سيلفا.

## احتجاج أممي لدى واشنطن على التنصت على اتصالات غوتيريش

## إجراءات مكسيكية لمواجهة «التجسس» الأميركي

المتحدة خضعت لمراقبة وتدخل من قبل الحكومة الأميركية». وتابع أن «الأمم المتحدة أوضحت أن مثل هكذا إجراءات تتعارض مع التزامات الولايات المتحدة بموجب ميثاق الأمم المتحدة واتفاقية امتيازات وحصانات الأمم المتحدة». وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نقلت عن وثائق سرية للبلنغتون تم تسريبها أن الولايات المتحدة تنصت على محادثات أجراها غوتيريش مع مسؤولين آخرين في الأمم المتحدة، لا سيما بشأن أوكرانيا. ووجهت محكمة فيدرالية أميركية الجمعة العام الماضي عندما كان لا يزال رئيساً.

باسم «خطة الحرس الوطني»، وأدت هذه التصريحات في أعقاب نشر صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية وثائق متعلقة بتسريح جديد يعزز دور الجيش المكسيكي في مراقبة المجال الجوي للبلاد. وبحسب الوثائق، يخبر الإجراء توتراً متزايداً بين الجيش والبحرية. وأشارت وثائق وزارة الدفاع الأميركية إلى أن الخطة قد «تزيد من التنافس القائم (بين المؤسستين)، وتؤثر على قدرتهما على تنفيذ عمليات مشتركة».

وكانت المحكمة العليا في المكسيك ألغت الثلاثاء تشريعاً أقره البرلمان الذي يهيمن عليه الحزب الحاكم في سبتمبر (أيلول)، وأثار قلق خصوم لوبيز أوبرادور والتناشطين الحقوقيين، على اعتبار أنه يعزز دور القوات المسلحة. ومنح التشريع المعروف

بأنه لم يؤد إلى تراجع مستويات الجريمة. وقضى أكثر من 350 ألف شخص في موجة من العنف الدامي التي اندلعت في أعقاب قرار الرئيس السابق فيليبي كالديرون نشر الجيش لمكافحة كارتيلات المخدرات في 2006. إلى جانب المكسيك، أشار تسريب وثائق أميركية للبلنغتون تشير إلى تجسس واشنطن على حلفائها، غضباً أصمياً. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك للصحافيين إن المنظمة الدولية تدعو «أعمالاً متعاضة مع التزامات الولايات المتحدة». وأضاف: «لقد أعربت الأمم المتحدة رسمياً للبلد المضيف عن قلقها إزاء التقارير الأخيرة التي تفيد بأن اتصالات الأمين العام وغيره من كبار مسؤولي الأمم

مكسيكو - نيويورك، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور عزمه على «تحسين» الأجهزة الموكلة الدفاع عن أمن البلاد في مواجهة «تجسس» واشنطن، وذلك بغداة إعراب الأمم المتحدة رسمياً للولايات المتحدة عن قلقها إزاء تقارير صحافية نقلت عن وثائق مسربة أن الاستخبارات الأميركية تنصت على اتصالات الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش. وقال رئيس المكسيك اليساري، خلال مؤتمر صحافي ليل الثلاثاء: «سنولي معناية لمعطيات البحرية والدفاع، لأننا نتعرض لتجسس من البلنغتون»، من دون تفاصيل إضافية بشأن طبيعة الإجراءات التي قد تتخذ،

## وسط تشييك سيول في جودته كوريا الشمالية تستعد لإطلاق أول قمر صناعي تجسسي



كيم وابته يزوران مقر إدارة الفضاء في بيونغ يانغ الثلاثاء (د.ب.أ)

أخذ الإعلان الشمالي الأخير، على محمل الجد. وقال: «بما أن الأقمار الاصطناعية التجسسية للشمال هي عامل مهم في حال وقوع ضربة نووية استباقية، فهي تشكل تهديداً جدياً للجنوب». وأعلنت كوريا الشمالية في 2022 أن وضعها قوة نووية «الأرجح فيه»، ما يضع حداً عملياً لأي إمكانية لمباحثات تهدد إلى نزع أسلحتها النووية. وردا على ذلك، عززت واشنطن وسيول من تعاونهما العسكري، وأجرت سلسلة من المناورات التي استخدمت فيها طائرات مقاتلة لترصدتها أنظمة الرادار (شبح) وقدرات استراتيجيات أميركية. وتعتبر كوريا الشمالية هذه المناورات بمثابة تدريبات على غزو لأراضيها، وحذرت مراراً من أنها ستستخذ إجراءات «ساحقة» رداً على ذلك.

الشمالي، انتهكات حقوقية، خصوصاً أنه لم يؤد إلى تراجع مستويات الجريمة. وقضى أكثر من 350 ألف شخص في موجة من العنف الدامي التي اندلعت في أعقاب قرار الرئيس السابق فيليبي كالديرون نشر الجيش لمكافحة كارتيلات المخدرات في 2006. إلى جانب المكسيك، أشار تسريب وثائق أميركية للبلنغتون تشير إلى تجسس واشنطن على حلفائها، غضباً أصمياً. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك للصحافيين إن المنظمة الدولية تدعو «أعمالاً متعاضة مع التزامات الولايات المتحدة». وأضاف: «لقد أعربت الأمم المتحدة رسمياً للبلد المضيف عن قلقها إزاء التقارير الأخيرة التي تفيد بأن اتصالات الأمين العام وغيره من كبار مسؤولي الأمم

الشمالي، انتهكات حقوقية، خصوصاً أنه لم يؤد إلى تراجع مستويات الجريمة. وقضى أكثر من 350 ألف شخص في موجة من العنف الدامي التي اندلعت في أعقاب قرار الرئيس السابق فيليبي كالديرون نشر الجيش لمكافحة كارتيلات المخدرات في 2006. إلى جانب المكسيك، أشار تسريب وثائق أميركية للبلنغتون تشير إلى تجسس واشنطن على حلفائها، غضباً أصمياً. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك للصحافيين إن المنظمة الدولية تدعو «أعمالاً متعاضة مع التزامات الولايات المتحدة». وأضاف: «لقد أعربت الأمم المتحدة رسمياً للبلد المضيف عن قلقها إزاء التقارير الأخيرة التي تفيد بأن اتصالات الأمين العام وغيره من كبار مسؤولي الأمم

الشمالي، انتهكات حقوقية، خصوصاً أنه لم يؤد إلى تراجع مستويات الجريمة. وقضى أكثر من 350 ألف شخص في موجة من العنف الدامي التي اندلعت في أعقاب قرار الرئيس السابق فيليبي كالديرون نشر الجيش لمكافحة كارتيلات المخدرات في 2006. إلى جانب المكسيك، أشار تسريب وثائق أميركية للبلنغتون تشير إلى تجسس واشنطن على حلفائها، غضباً أصمياً. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك للصحافيين إن المنظمة الدولية تدعو «أعمالاً متعاضة مع التزامات الولايات المتحدة». وأضاف: «لقد أعربت الأمم المتحدة رسمياً للبلد المضيف عن قلقها إزاء التقارير الأخيرة التي تفيد بأن اتصالات الأمين العام وغيره من كبار مسؤولي الأمم

## مقر حزب «الشعب الجمهوري» يتعرض لهجوم جديد في إسطنبول

واشنطن، رثا أبتز توصلت شبكة «فوكس نيوز» وشركة أجهزة التصويت «دومينيون» إلى تسوية قانونية بـ787 مليون دولار في دعوى التشهير بالشركة بعد الانتخابات الرئاسية. وبهذا تكون «فوكس» قد أطلقت رصاصات الرحمة على رحلة قضائية طويلة قبل بدنها، في محاولة منها لتجنب أي إحراج للشبكة في قضية سلطت الضوء مجدداً على الإدعاءات بالغش في الانتخابات الرئاسية بعد اتهامات الرئيس السابق دونالد ترمب لـ«دومينيون» بتغيير النتائج لصالح الرئيس الحالي جو بايدن، والتشهير بها. ومباشرة بعد الإعلان عن قرار التسوية في محكمة في

الشمالي، انتهكات حقوقية، خصوصاً أنه لم يؤد إلى تراجع مستويات الجريمة. وقضى أكثر من 350 ألف شخص في موجة من العنف الدامي التي اندلعت في أعقاب قرار الرئيس السابق فيليبي كالديرون نشر الجيش لمكافحة كارتيلات المخدرات في 2006. إلى جانب المكسيك، أشار تسريب وثائق أميركية للبلنغتون تشير إلى تجسس واشنطن على حلفائها، غضباً أصمياً. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك للصحافيين إن المنظمة الدولية تدعو «أعمالاً متعاضة مع التزامات الولايات المتحدة». وأضاف: «لقد أعربت الأمم المتحدة رسمياً للبلد المضيف عن قلقها إزاء التقارير الأخيرة التي تفيد بأن اتصالات الأمين العام وغيره من كبار مسؤولي الأمم

الشمالي، انتهكات حقوقية، خصوصاً أنه لم يؤد إلى تراجع مستويات الجريمة. وقضى أكثر من 350 ألف شخص في موجة من العنف الدامي التي اندلعت في أعقاب قرار الرئيس السابق فيليبي كالديرون نشر الجيش لمكافحة كارتيلات المخدرات في 2006. إلى جانب المكسيك، أشار تسريب وثائق أميركية للبلنغتون تشير إلى تجسس واشنطن على حلفائها، غضباً أصمياً. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك للصحافيين إن المنظمة الدولية تدعو «أعمالاً متعاضة مع التزامات الولايات المتحدة». وأضاف: «لقد أعربت الأمم المتحدة رسمياً للبلد المضيف عن قلقها إزاء التقارير الأخيرة التي تفيد بأن اتصالات الأمين العام وغيره من كبار مسؤولي الأمم

الشمالي، انتهكات حقوقية، خصوصاً أنه لم يؤد إلى تراجع مستويات الجريمة. وقضى أكثر من 350 ألف شخص في موجة من العنف الدامي التي اندلعت في أعقاب قرار الرئيس السابق فيليبي كالديرون نشر الجيش لمكافحة كارتيلات المخدرات في 2006. إلى جانب المكسيك، أشار تسريب وثائق أميركية للبلنغتون تشير إلى تجسس واشنطن على حلفائها، غضباً أصمياً. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك للصحافيين إن المنظمة الدولية تدعو «أعمالاً متعاضة مع التزامات الولايات المتحدة». وأضاف: «لقد أعربت الأمم المتحدة رسمياً للبلد المضيف عن قلقها إزاء التقارير الأخيرة التي تفيد بأن اتصالات الأمين العام وغيره من كبار مسؤولي الأمم

الشمالي، انتهكات حقوقية، خصوصاً أنه لم يؤد إلى تراجع مستويات الجريمة. وقضى أكثر من 350 ألف شخص في موجة من العنف الدامي التي اندلعت في أعقاب قرار الرئيس السابق فيليبي كالديرون نشر الجيش لمكافحة كارتيلات المخدرات في 2006. إلى جانب المكسيك، أشار تسريب وثائق أميركية للبلنغتون تشير إلى تجسس واشنطن على حلفائها، غضباً أصمياً. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك للصحافيين إن المنظمة الدولية تدعو «أعمالاً متعاضة مع التزامات الولايات المتحدة». وأضاف: «لقد أعربت الأمم المتحدة رسمياً للبلد المضيف عن قلقها إزاء التقارير الأخيرة التي تفيد بأن اتصالات الأمين العام وغيره من كبار مسؤولي الأمم



# الرأي

## باريس «إيفل» و«إيفيلا»



سوسن الأبطح

فمع أن الكتب اختفت من أيدي القراء في المترو، والصحف لم تعد موجودة والاشكاف ذبلت وتضاءلت معروضاتها، لكن القراءة لم تتدنر. وتران إدارة معرض الكتاب الذي ينعقد بعد أيام، رغم غضب الناشرين وسخطهم، على أن الدخول المدفوع بنذكرة يبلغ سعرها 5 يورو، من يضرب المعرض. وهو رهان إن صح، في الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه فرنسا، فمعناه أن الثقافة لا تزال بخير.

الإدارات السياسية الذكية تعيد تقييم أدائها، وتصحح مساراتها المعوجة، وهو ما يمكن أن يتحقق في السنوات المقبلة. إذ الخطة الوطنية التي وضعها الرئيس إيمانويل ماكرون حتى العام 2030 تفترض سخاء استثنائياً في الصرف على الثقافة يصل إلى 7 في المائة من مجمل الميزانية للعام الحالي، أكثر من التعليم الذي نال 6,5 في المائة من المبالغ المخصصة.

العمل التحديتي انطلق بالفعل على 4 محاور ثقافية رئيسية سيصرف عليها هذا العام 354 يورو. أولها، تطوير الموسوم، والمرئي والكتاب الفديو، ووضع التشريعات وبناء عشرات الاستوديوهات وتدريب الكفاءات، ومضاعفة الإنتاج. المحور الثاني، القفز بالنتائج الموسيقي وتخزين عالم الاستعراض الذي بات غواية الجيل الجديد. أما المحور الثالث فدعم المهن الفنية المتعلقة بالتران. وعلى محور رابع تقوية عضد الشركات المتخصصة بتصدير المنتجات والأعمال الثقافية وتوزيعها حول العالم. سنة من العمل المكثف ستطول 25 مؤسسة تم اختيارها، لدعم قدراتها وإمكاناتها البشرية والمالية.

فرنسا تعيد ترميم صورتها الثقافية على ضوء المتحولات، تنفض عن كاملها ثوبها القديم، تتدنر بالرقمية، تعانق التكنولوجيا، دون أن تتخلى عن أصالتها، ووضفاتها التقليدية المتجذرة في التاريخ. «الاستثناء الثقافي» مستمر في عاصمة النور والديجور، لكن الرؤية تعاد صياغتها، وتتجدد أدواتها، والنتائج ستطل برأسها مطلع العام المقبل.

كريستو، الملفوفة بحبال حمر بطول 3000 متر، وهو ما اعتبره إيمانويل ماكرون «حلماً جنوبياً». تواصلت فرنسا استراتيجيتها الوطنية الثقافية، التي تمتد إلى الأزياء وصناعة العطور، ورفاهية الألبان الفرنسية وأصالتها، تماماً كما تحرص على إبقاء صادراتها في الأدب والمسرح والعروض البصرية والسينما، وهذا دونه عقبات.

فالثقافة بالنسبة للفرنسيين هي ماركتهم المسجلة التي تمنحهم سمعتهم وجزءاً مهماً من مداخل دولتهم. لكن مفهوم الثقافة يتغير، والأمرجة بدورها تتحول، وثمة من بدأ يتساءل عما إذا لم تكن سمعة العاصمة الفرنسية بات مبالغاً فيها؛ في تقرير صدر عام 2013 ظهر أن الأنشطة الثقافية المباشرة تدر على فرنسا أكثر من 100 مليار يورو في السنة، وما يزيد على 3 في المائة من الدخل القومي، أي ما يشبه مداخل صناعة السيارات، ويعمل في مجالاتها المختلفة نحو 700 ألف مواطن. ما يجعل فرنسا تعتبر هذا القطاع استراتيجياً وأساسياً لتنميتها الاقتصادية. لكن التحدي كبير بعد الوفاء. تميزت عادات الناس، وتقاوسوا عن العودة إلى قاعات العروض، وانخفض الدخول الثقافي إلى ما يقارب 46 مليار يورو، ولم يعد يشكل سوى 2 في المائة من الناتج المحلي. كل المجالات تأثرت، السينما والمسرح بشكل خاص، حتى الصحافة والكتب والهندسة جميعها لم تعد بخير. وعليها أن تنتظر نهاية العام الحالي، لتعرف إن كانت فرنسا قد تمكنت، مع كل الجهود التي تقوم بها من معالجة ثغراتها وتقويم أوضاعها، واستعادة وهجها.

لا تكف فرنسا عن ابتكار مفاجياتها الإبداعية، وهي إذ تتكف مع خفة العصر وروحه المرحة، فقد نصبت أول الشهر الحالي، بالتزامن مع كذبة أول نيسان، «برج إيفل ثانياً إلى جانب البرج الأصلي، أطلقت عليه اسم «إيفيلا»، تدليلاً له، لأنه بحجم عُشر الأول. وهكذا كان على الزوار طوال 3 أيام أن يفرحوا أعينهم، ليتأكدوا أن المعلم الأشهر في عاصمة النور أنجب بنتاً، كما كتبت الصحافة، وهي موجودة هنا لساعات محدودة، قبل أن تختفي وتصبح الصورة الملتقطة لهذه اللحظات النادرة تاريخية، ولن تتكرر.

وتجاهد باريس لتحاظ على تميزها الثقافي الذي هو وحده ما يبقها متفوقة سياحياً وترويجياً على بقية العواصم الأوروبية المحيطة المنافسة صعبة، بل شرسة، فالمتاحف والمعارض والمهرجانات كما العمران الأخاذ في برلين ولندن وجنيف وفيينا، ليس بقليل، لكن فرنسا، تمكنت من أن تضيف على كل مجال، ما يبقها مشرقة وجذابة، فرغم عظمة المتحف البريطاني، حين شيدت الأهرامات الزجاجية الشفافة في ساحة اللوفر أكتسبه رونقاً لا يحصى. وحولت باريس مكتبتها الوطنية التي كانت في مبنى قديم وعريق، إلى تحفة عمرانية على شكل كتاب، زيادة على أهميتها المعرفية. ولم تتوقف فرنسا عن تجديد مركز جورج ومبيدو وتنوع معارضه، والكفاح من أجل المحافظة على «معهد العالم العربي»، بمعمار وموقعه المدهشين، يوم اختلفت العرب على تمويله، وودعت من جيبها، رغم أنه واجه عربة أولا وصلحة وديعة لتقاقتنا لا تقدر بمن على نهر السين. ثم تامل ففكس هل كان على فرنسا أن تقاقت لتقتنعا بضرورة تمويل برنامج فريد لتعليم اللغة العربية، في قلب أوروبا، ومنع شهادتها باللغة العربية، تشبه «التوفل»؟

وبين المشروعات طويلة الأمد التي تحتاج ميزانيات جبارة، والصدمات الإبداعية الدائمة، مثل «تريج «إيفيلا»، أو تغليف قوس النصر بـ 25 ألف متر من القماش الغضبي المزرق الهفيفاف القابل للتدوير من تصميم البلغاري الراحل

المساعدات على أوكرانيا. اقتنع بأنه عندما اقتنع الاحتياطي بأن التضخم غير عابر لم يفعل شيئاً. ثم فجأة رفع سعر الفائدة بسرعة وبنسبة عالية، وهذا أدى إلى ما شبهه باصطدام سيارة كانت تسير بسرعة عالية وسط الضباب وتوقفت فجأة. وقال إنه إذا لم تتوقف الولايات المتحدة قلب النظام المالي بمسؤولية فإن الأطراف تصبح غير مستقرة».

ولكن الصين، التي أصبحت أكبر دائن للدول النامية، هي خارج نادي باريس، وترفض محو الديون. ويتهم الغرب الصين بأنها تخلق نظام تمويل للتنمية موزاياً للنظام الحالي ولكنها يقولون إن أسلوبها في الإدانة غير شفاف، ويكبل الدول النامية بالديون. الصين ترى أن الغرب يريد دفع كل تكلفة الدين، بينما الغرب لا يريد إعادة هيكله الديون لكي لا تذهب الأموال للصين.

لذلك والخروج من عنق زجاجة الدين عقدت طاوله مستديرة حضرها لأول مرة الصين وجميع الأطراف من الدائنين في القطاعين العام والخاص والمدينين لمحاولة إيجاد حل. كانت هناك تقارير عن بركة أمل بالتوصل إلى حل عبر خلق آلية حوار والاتفاق على حل مع قول البعض إن الصين قدمت تنازلات ولكن لا توجد تفاصيل بعد من مضمون التقدم.

كان واضحاً التباعد بين الصين والولايات المتحدة وحلفائهما خلال الاجتماعات. لكن النظام المالي العالمي المازوم ومشاكل العالم لا يمكن لطرف وحده حلها. إن وحدة المجتمع الدولي هي الطريق الوحيدة للحل لأن المواجهة يدفع ثمنها الفقراء فقط.

## لا أمل للفقراء



أهل مدالي

العالمية التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية ما زالت مناسبة لحل مشاكل النظام الاقتصادي المعاصر، وما إذا كان هناك التزام كاف من الدول الغنية لمساعدة الدول الفقيرة. الخلاف الثاني كان حول أزمة الديون وكيفية حلها. هذا كله يجري بينما هذه المؤسسات الدولية جميعها تعمل وسط صراع أميركي - صيني يؤثر على فعاليتها.

فبينما أعطت وزيرة الخزانة الأميركية متفائلة للاقتصاد الأميركي والاقتصاد، كانت هناك وجهات نظر مغايرة. فقد وجد استفاء ل«بلومبرغ» للاقتصاديين أن 65 في المائة منهم يتوقعون إمكانية الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة. وزير الخزانة الأميركي السابق لازي سامرز وضع إمكانية الركود بنسبة 70 في المائة. ويتوقع الخبير الماليون أن ترفع الولايات المتحدة الفائدة في مايو (أيار) المقبل، مما يعني أن «حقيقة الإدانة ستقفل»، كما قال اقتصادي في وكالة مودي.

وكان هناك اختلاف في الآراء حول تأثير خطوة الاحتياطي المركزي برفع الفائدة على الوضع الذي يواجهه النظام المالي العالمي. الخبير الاقتصادي محمد العريان، قال في مقابلة مع رئيس البنك الدولي ديفيد ماليناس، إن أميركا هي «قلب النظام المالي العالمي، وإن الاحتياطي المركزي الأميركي جعل هذا القلب غير مستقر بموقفه وخطواته للجم التضخم، لأنه خلال 2021 اعتبر التضخم عابراً ولم يفعل شيئاً للجمه. والعالم

إذا كان من عنوان يصف الرسالة التي يخرج بها متابع اجتماعات الربيع هذا الأسبوع لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي هذا أفضل وصف. هذه الصورة غير المشرفة، خصوصاً للدول الفقيرة والنامية، هي حصيلة إجماع قادة المؤسسات المالية العالمية والخبراء الماليين من حول العالم. الاجتماعات هذه السنة تأتي في وقت عصيب لاقتصاد عالمي مشكوك في صحته، ويعاني من مشكلة تضخم كبيرة، وارتفاع على الفائدة لم تره الأسواق منذ زمن، وأزمة ديون خانقة تعاني منها الدول الفقيرة والنامية، ومناخ تزيد الدول الفقيرة فقراً، وبنود ركود اقتصادي أميركي يؤثر إذا حدث على النظام المالي العالمي بأسره، وتفكك في الروابط التي كانت تربط العالم ببعضه وتراجع العولمة. وفوق كل هذا هناك التوتر الجيوسياسي بين الصين والولايات المتحدة، وحرب أوكرانيا التي تهدد الأمن العالمي وخصوصاً الغذاء للملايين حول العالم. وسط هذه العاصفة من الأزمات أتى قادة العالم في قطاع الاقتصاد والمال إلى واشنطن يبحثون عن ربيع مفقود. صندوق النقد نقل الصورة «غير المشرفة» متوقفاً

لا يتعدى النمو العالمي الذي في المائة في السنوات الخمس المقبلة ومحفلاً توقع النمو إلى 2,8 في المائة. وحذر أحد كبار المسؤولين في الصندوق من أزمة حادة في النظام المالي العالمي. المدير التنفيذي لصندوق النقد كريستينا جورجييفا، قالت: «هذا يعني لا أمل أن نلبي طموحات الفقراء حول العالم».

وظهرت خلال الاجتماع خلافات وتنافر في المواقف حول الأسباب التي أدت إلى هذا الوضع للاقتصاد العالمي وما إذا كانت المؤسسات المالية

عاش ومات في القاهرة، والملياردير الفرنسي الذي لا يزال يعيش بيننا وينعم بثروته المضافة.

روى المقال أن صديقاً عربياً له زار قاهرة المعز ذات يوم، وأنه لما ذهب إلى لقاء مع دنقل في المكان الذي اعتاد أن يلتقيا فيه، لاحظ من بعيد أنه كان يروح ويجيء في أرجاء المكان كأنه يفتش عن شخص ما، ويضيف صديق المقال أن أمل دنقل ما إن راه حتى سألته أن يعطيه نصف جنيهه.

فهم الصديق الذي لم يكشف المقال عن اسمه عن قصد بسبب هذه الحكاية، وبسبب بغيها لها سوف تأتي، أن الشاعر الشهير كان في حاجة إلى نصف جنيهه ليتناول طعام الغداء. كان كل أمه في تلك اللحظة أن يعثر على صديق بقرضه نصف جنيهه، ولم يكن يريد شيئاً سوى أن يحصل على وجبة الغداء، وكان نصف الجنيه يكفي لشربها وزيادة.

مضت سنوات على هذه الحكاية، ثم عاد الصديق نفسه يزور أمل دنقل في المستشفى الذي مات فيه، وهناك أخرج من جيبه 500 جنيه على سبيل المساعدة من جانبه، ولكن أمل ما إن

قرأت أن ثروة الملياردير الفرنسي برنار أرنو زادت 12 مليار دولار في نهار واحد، فذكرت الشاعر أمل دنقل يرحمه الله، رغم أن ظاهر الأمر لا يشير إلى شيء أماناً يمكن أن يربط بين الرجلين.

وكانت مكتبة مدبولي قد أصدرت الأعمال الشعرية الكاملة لأمل دنقل في مجلد واحد عام 1987، وكان الدكتور عبد العزيز المقال قد كتب مقدمة طويلة لها، وكان في مقدمته يتكلم عن شعر أمل، وعن شيء من حياته، وعن علاقتهما معاً، وعن هزيمة 1967، وكيف أنها صنعت شهرة أمل، عندما كتب بعدها قصيدته الشهيرة: البكاء بين يدي زرقاء البمامة.

وليس سرا أن الشاعر الراحل قد عاش حياة صعبة على المستوى المادي، وأنه بقي يعاني في حياته إلى أن رحل عن الدنيا، وأن معاناته كانت طويلاً إلى إبداعه الباقي. وهذا في الحقيقة هو الجانب منه في مقدمته الطويلة، وهذا أيضاً ما يمثل الخط الخفي الذي يمتد ليربط في النهاية، بين الشاعر الجنب الذي

## الأغنى ليس الأسعد بالضرورة

أولها هنا وإن آخرها هناك، ربما لأنها حالة أكثر منها شيئاً له ملامح واضحة ومعالم ظاهرة، وربما لأن يسعد المرء اليوم قد لا يسعد غداً، وربما لأن المال وحده يمكن أن يسعدك في لحظة، ويمكن أن يسعدك هو نفسه في لحظة ثانية. والقصة تقول إن لصاً سطا على بيت فلم يجد شيئاً يسرقه، ولكنه وجد صاحبه يغط في نوم عميق، فضربه بيده مندهشاً من أن ينام هكذا مسترخياً إلى هذه الدرجة، بينما لا شيء في بيته ولا في جيبه يبرر سعادته التي بدت عليه نائماً.

ومن السارد أن يكون الرجل قد استغرق في النوم؛ لأنه لا يملك ما يخاف عليه، ولو امتلك لربما قد خشي العفلة عما يملكه، فلا يجيئه نوم ولا يزوره ولا يعرفه.

ومن الجائز أن تكون السعادة من بين الأشياء التي يصعب تعريفها، ويصعب الإشارة إلى أسبابها، وقد يكون من الأفضل ألا تحاول تعريفها؛ لأنها مطاطة من حالة إلى حالة، ولأن تعريفها قد يفسدها كما قيل عن أشياء غيرها.

واحدة...!... ومعنى آخر: هل من الضروري أن يكون الأسعد هو دائماً الأغنى؟! المال كان من بين أسباب سعادة الفيلسوفين في مؤشر السعادة، ولكنه لم يكن السبب الوحيد، وكانت إلى جانبه أسباب أخرى، وعندما تدخل مؤشر السعادة عن الدخل المرتفع في حياة كل فنلندي، فإنه تحدث عنه باعتباره واحداً من بين أسباب السعادة هناك، ولم يذكره باعتباره السبب الوحيد، ولكن المشكلة أن فنلندا ليست الدولة الأغنى في العالم على مستوى متوسط الدخل للفرد.

ولو كانت الفلوس سبباً وحدها لسعادة البشر، لكانت سنغافورة هي الدولة الأسعد؛ لأنها عاشت سنوات طويلة هي الأعلى في متوسط دخل الفرد، وإلى جوار سنغافورة دول أخرى تتجاوز فنلندا من حيث متوسط دخل المواطن الواحد، ولكن مؤشر السعادة لم يتوقف عندها، ولا هو أوردتها في المواقع الأولى من قائمة الدول الأسعد أو الأكثر سعادة. ولا تزال السعادة بغير تعريف محدد يقول إن

هذا الترتيب الجديد أن أسماء مثل وارين بافيت، أو بيل جيتس، أو جينيف بيزوس، قد راحنا أرقامها الشهيرة التي لا يخفى في الإحصاء، ولا يعلن علنياً أي كاد أو أي أرقام. هذا مؤشر يقيس الأوغنى بين أصحاب الثروات، وفي المقابل منه يوجد مؤشر السعادة العالمي الذي يقيس الأسعد لا الأغنى، وهو يقيسها على مستوى الدول، لا على مستوى الأفراد أو أحاد

هذا الترتيب الجديد أن أسماء مثل وارين بافيت، أو بيل جيتس، أو جينيف بيزوس، قد راحنا أرقامها الشهيرة التي لا يخفى في الإحصاء، ولا يعلن علنياً أي كاد أو أي أرقام. هذا مؤشر يقيس الأوغنى بين أصحاب الثروات، وفي المقابل منه يوجد مؤشر السعادة العالمي الذي يقيس الأسعد لا الأغنى، وهو يقيسها على مستوى الدول، لا على مستوى الأفراد أو أحاد

هذا الترتيب الجديد أن أسماء مثل وارين بافيت، أو بيل جيتس، أو جينيف بيزوس، قد راحنا أرقامها الشهيرة التي لا يخفى في الإحصاء، ولا يعلن علنياً أي كاد أو أي أرقام. هذا مؤشر يقيس الأوغنى بين أصحاب الثروات، وفي المقابل منه يوجد مؤشر السعادة العالمي الذي يقيس الأسعد لا الأغنى، وهو يقيسها على مستوى الدول، لا على مستوى الأفراد أو أحاد

هذا الترتيب الجديد أن أسماء مثل وارين بافيت، أو بيل جيتس، أو جينيف بيزوس، قد راحنا أرقامها الشهيرة التي لا يخفى في الإحصاء، ولا يعلن علنياً أي كاد أو أي أرقام. هذا مؤشر يقيس الأوغنى بين أصحاب الثروات، وفي المقابل منه يوجد مؤشر السعادة العالمي الذي يقيس الأسعد لا الأغنى، وهو يقيسها على مستوى الدول، لا على مستوى الأفراد أو أحاد

198 مليار دولار، فلما طلع النهار كان قد كسب 12 ملياراً، وكانت ثروته قد صارت 210 مليارات، وكان بهذا قد صار أغنى الأغنياء في العالم، وكان بثروته الجديدة قد تجاوز إيلون ماسك، صاحب منصة «تويتر»، الذي تصل ثروته إلى 180 ملياراً.

هذه أرقام أعلنتها مؤشر «بلومبرغ» للمليارديرات، وهو مؤشر يراقب قائمة أغنياء العالم، ويحصى ثرواتهم المعلنة، ويعلنها على الناس كلما لاحظ أن فلاناً قد تقدم فيها، وأن فلاناً قد تأخر، وأن الأسماء قد أعيد ترتيبها وتصنيفها من جديد. ومن الواضح من

وقت لم يعد مال الدنيا يغريه ولا يهيمه، ولم يعد قادراً على أن يسعده كما كان نصف الجنيه يسعده لأيام؛ أما برنار أرنو فلقد بات ليلة الخميس 13 من هذا الشهر، بينما ثروته

عاش ومات في القاهرة، والملياردير الفرنسي الذي لا يزال يعيش بيننا وينعم بثروته المضافة.

روى المقال أن صديقاً عربياً له زار قاهرة المعز ذات يوم، وأنه لما ذهب إلى لقاء مع دنقل في المكان الذي اعتاد أن يلتقيا فيه، لاحظ من بعيد أنه كان يروح ويجيء في أرجاء المكان كأنه يفتش عن شخص ما، ويضيف صديق المقال أن أمل دنقل ما إن راه حتى سألته أن يعطيه نصف جنيهه.

فهم الصديق الذي لم يكشف المقال عن اسمه عن قصد بسبب هذه الحكاية، وبسبب بغيها لها سوف تأتي، أن الشاعر الشهير كان في حاجة إلى نصف جنيهه ليتناول طعام الغداء. كان كل أمه في تلك اللحظة أن يعثر على صديق بقرضه نصف جنيهه، ولم يكن يريد شيئاً سوى أن يحصل على وجبة الغداء، وكان نصف الجنيه يكفي لشربها وزيادة.

مضت سنوات على هذه الحكاية، ثم عاد الصديق نفسه يزور أمل دنقل في المستشفى الذي مات فيه، وهناك أخرج من جيبه 500 جنيه على سبيل المساعدة من جانبه، ولكن أمل ما إن

قرأت أن ثروة الملياردير الفرنسي برنار أرنو زادت 12 مليار دولار في نهار واحد، فذكرت الشاعر أمل دنقل يرحمه الله، رغم أن ظاهر الأمر لا يشير إلى شيء أماناً يمكن أن يربط بين الرجلين.

وكانت مكتبة مدبولي قد أصدرت الأعمال الشعرية الكاملة لأمل دنقل في مجلد واحد عام 1987، وكان الدكتور عبد العزيز المقال قد كتب مقدمة طويلة لها، وكان في مقدمته يتكلم عن شعر أمل، وعن شيء من حياته، وعن علاقتهما معاً، وعن هزيمة 1967، وكيف أنها صنعت شهرة أمل، عندما كتب بعدها قصيدته الشهيرة: البكاء بين يدي زرقاء البمامة.

وليس سرا أن الشاعر الراحل قد عاش حياة صعبة على المستوى المادي، وأنه بقي يعاني في حياته إلى أن رحل عن الدنيا، وأن معاناته كانت طويلاً إلى إبداعه الباقي. وهذا في الحقيقة هو الجانب منه في مقدمته الطويلة، وهذا أيضاً ما يمثل الخط الخفي الذي يمتد ليربط في النهاية، بين الشاعر الجنب الذي

## المكاتب

وكيل التوزيع

شركة العربية للصحة الإلكترونية  
Arab Media Company  
11585 ص.ب. 62116 الرياض  
هاتف: +966112128000 فاكس: +966112128000  
بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات  
شركة الامارات للطباعة والنشر  
ص.ب. 3916503 هاتف: +9714 3916503  
ص.ب. 8733554 هاتف: +9712 8733554  
وكيل التوزيع في الكويت  
شركة باب الكويت للصحة الإلكترونية  
ص.ب. 2272734 هاتف: +9652272734  
ص.ب. 2272736 هاتف: +9652272736

وكيل الاشتراكات

شركة العربية للصحة الإلكترونية  
Arab Media Company  
11495 ص.ب. 22304 الرياض  
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com  
موقع إلكتروني: www.arabmedia.com

شركة العربية للصحة الإلكترونية  
Arab Media Company  
KSA +966 920033777  
Dubai, UAE +971 45684155  
Email: Sales@sme.me  
Website: www.sme.me

المقر الرئيسي

شركة العربية للصحة الإلكترونية  
Arab Media Company  
10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YG  
United Kingdom  
Tel: +4420 78318181  
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com  
editorial@aawsat.com



srmq

المجموعة السعودية للإعلام والصحافة

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## عودة سوريا إلى العرب تنقذها من عزلتها!

جبريل العبيدي



### السودان واقتال العساكر

المواجهات والعنف والقتال بين صفوف العساكر في السودان تعد كارثة كبرى تواجه السلم المجتمعي في هذا البلد الذي شيع عساكر وعتاداً. والمشكلة هي أن من يدفع الثمن هم الأبرياء من هذا الشعب الأصلي، فقد سقط العشرات من الضحايا بين مدنيين وعسكريين، ونقول «عسكريين» إلا أنهم من هذا الشعب، وهم أيضاً أبرياء لأنهم رَج بهم في هذا الصراع الدامي والمدمر. قد يكون من مسببات الصراع الذي انتهى باقتتال بين صفوف العسكر أن قوات الدعم السريع ليست مجرد قوات عسكرية، وإنما منظومة سياسية وعسكرية، أصبحت تشكل - من الناحية الواقعية - «دولة» داخل الدولة، وتشكل تحدياً للاستقرار، خصوصاً أنها انتقلت عن ميليشيا «الجنجويد» المسلحة، وإن كان عام 2017 تم إقرار قانون منحها صفة «قوة أمن مستقلة»، ولكنها شاركت في إطاحة نظام البشير، مما جعلها تعتبر نفسها شريكاً سياسياً في الحكم، وليست مجرد قوة عسكرية تابعة للجيش، وهذا هو منطق الصراع المسلح واقتتال الآن بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، التي لم تندمج مع الجيش رغم قرار ضمها للجيش وأنحراط ضباط وعسكريين نظاميين بين صفوفها بصفة الانتداب.

الأزمة في السودان - تحديداً الصراع داخل مؤسسة العسكر - لا يمكن اختزالها في خلاف شخصي بين الجنرالين البرهان وحمديتي، اللذين كانت تربطهما صداقة وعلاقة وابطط طويلة العمر، منذ زمن النزاع في إقليم دارفور في عام 2003 إبان حكم الرئيس المخلوع عمر البشير حليف جماعة الإخوان، وإن كان خلاف الزعامة بين الجنرالين بدأ سني الصداقة ورقة السلاح والكفاح المشترك حتى وصل الأمر إلى التلاسن بينهما. فالجنرال حمديتي يصف الجنرال البرهان بـ«المجرم الكذاب»، بينما البرهان رد بوصف حمديتي بقائد «ميليشيا متمرده».

الجنرال البرهان يشترط دمج قوات الدعم السريع في الجيش، حيث قال: «نحن بصفتنا عسكريين يهمننا دمج الدعم السريع، وبغير هذا لن يذهب أي شخص في الاتفاق للأمام»، بينما الجنرال حمديتي يطالب بتسليم السلطة للمدنيين «واستسلام» البرهان، شروط تعجيزية يطلقها الطرفان رغم أنهما رقيقاً سلاح وحتى تجارة الإبل. حلحلة الأزمة واقتتال العسكر تبدأ بالحل الأمني، وهو دمج قوات «الدعم السريع» بشكل صحيح، ضمن قوات الجيش، بدلاً من المقاء «ميليشيات» مسلحة مشرعة، ففي البدء كان الخطأ بضم قوة مسلحة بكامل أفرادها كتلة واحدة ضمن قوات الجيش، مما تسبب في توقعها وحصر ولائها في قاداتها لا في إمرة الجيش الوطني، وكان الصواب ضمها أفراداً وتوزيعها بين وحدات الجيش بعد التدقيق في عناصرها، وإلا فإن بقاها بهذا الشكل يسهل تمردها وانفصالها في أي لحظة، وهذا ما حدث.

السودان العاقر في الفقر لحد أن 46 في المائة تحت خط الفقر وفق تقارير الأمم المتحدة، ليس في حاجة لصراع واقتتال بين العسكر، إنما في حاجة لجعل هذا البلد الغني بثرواته سلة غذاء الوطن العربي، كما كنا ندرس في المدارس.

السودان محتاج إلى التنمية للخروج من الفقر، خصوصاً التنمية الزراعية، وهو يستحوذ على أكبر رقعة جغرافية خصبة للزراعة ووفرة الماء، فالسودان يعاني الفقر، بسبب الصراع المستمر على الأراضي الزراعية والمراعي، كما هو الحال في ولاية النيل الأزرق وغيرها من مناطق خصبة للتنمية الزراعية، ولكنها أصبحت أراضي بور معطلة للتنمية بسبب الصراعات المحلية.

المؤسسة العسكرية وقوات الدعم السريع فشلتا حتى الآن في إقامة نظام سياسي يقبل به جميع السودانيين من دون إقصاء، بل فشلتا في تسليم السلطة للمدنيين، وتلكا العسكر في تسليم السلطة بحجج مختلفة للبقاء فوق السلطة المدنية.

ولهذا، فإن استمرار العنف واقتتال العسكر قد يكون سببه التسويات السياسية غير الناضجة، التي أغلبها قامت حصراً بين المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير، وهما ليسا القوى الوطنية الوحيدة في السودان، وبالتالي لم تصمد تلك التسوية التي سرعان ما ذاب جليدها أنهاراً من الدماء.

مصدراً للخطر.

إنما الأخطر من ذلك على سوريا، هي العلاقة بين الحكومة السورية المسلحة في المنطقة، بما في ذلك تلك الموجودة في لبنان وسوريا والعراق واليمن - والتي تم تصنيف العديد منها كمتمظمات إرهابية من قبل المجتمع الدولي.

وكان قد تسرب أن الأسد تواصل مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بطريق غير مباشرة، إلا أن الفرنسيين رأوا ضرورة التقيد بالقرارات الدولية، مع المطالبة بالسوريين الذين يركبون البحر للوصول إلى شواطئ أوروبا بحثاً عن مكان آمن وفرص عمل؛ مما يشكل عبئاً مالياً واجتماعياً كبيراً على أوروبا. كما بات واضحاً للأسد أن الصين تجتنب أو بالأحرى لا يهملها حماية الأنظمة، باستثناء تلك التي تشكل مفضلاً أساسياً في حماية المصالح الصينية مما

لا ينطبق على نظام بشار الأسد، وجل ما يمكن انتظاره من العملاق الآسيوي هو النأي بالنفس عن المشاكل.

هناك هواجس أخرى كثيرة تجول في رأس الأسد، من بينها نفوذ «حزب الله» الذي يوجد بسلاحه وعقائده على أجزاء من سوريا، وهو بلا شك يساهم بإضعاف الدولة المركزية التي لا يمكن أن تقوم في أي بلد في العالم إذا لم يكن لديها حصرياً حمل السلاح وحماية

الحدود. ويقول مصدر دبلوماسي عربي، إنه عندما زار الأسد دولة الإمارات العربية المتحدة وخلال العشاء الرسمي الذي أقيم على شرفه في 19 من الشهر الماضي، شمع أحد كبار المسؤولين الإماراتيين يخاطب الأسد مادحاً نداء والده حافظ الأسد ويعد نظره، وذكره كيف أنه اشتراط في أحد الأيام لاستقبال وفد رسمي إيراني في سوريا أن يكون دخول الوفد من مطار دمشق وليس عبر مطار بيروت، وفي ذلك إشارة واضحة إلى بشار عن الخطوط

الحمراء التي كان يرسمها حافظ الأسد أمام الدول بما فيها إيران وأذرعها المنتشرة، لتأكيد مناعة سوريا وكبرياتها.

من جهة أخرى، المعروف أنه لم يحدث أن استقبل حافظ الأسد يوماً حسن نصر الله أمين عام «حزب الله»، وبالتالي لم يدخل نصر الله «قصر المهاجرين»، لكن بعد وفاته تغيرت أمور كثيرة وتدمرت سوريا ورفعت إيران و«حزب الله» أعلامهما فيها.

### الثقة بيد الأسد ومتطلبات تنفيذها لا تحتاج إلى وقت ودراسة وأهمها وقف تهريب المخدرات الذي يرعاه «حزب الله» وضبط الحدود السورية - اللبنانية!

لذا؛ فإن الأسد لم يعد لديه سوى العودة إلى الصف العربي الذي أبقي الباب مفتوحاً لعودته. وقد سزع الاتفاق السعودي - الإيراني في حصول التقارب مع السعودية الذي تمثل في زيارة وزير الخارجية السوري فيصل المقداد إلى الرياض واجتماعه مع وزير خارجية المملكة الأمير فيصل بن فرحان، الذي زار بدوره دمشق يوم الثلاثاء، حيث استقبله الرئيس السوري، وناقش الاثنان الجهود الرامية إلى إيجاد «حل سياسي» للنزاع السوري من

عربي، إنه عندما زار الأسد دولة الإمارات العربية المتحدة وخلال العشاء الرسمي الذي أقيم على شرفه في 19 من الشهر الماضي، شمع أحد كبار المسؤولين الإماراتيين يخاطب الأسد مادحاً نداء والده حافظ الأسد ويعد نظره، وذكره كيف أنه اشتراط في أحد الأيام لاستقبال وفد رسمي إيراني في سوريا أن يكون دخول الوفد من مطار دمشق وليس عبر مطار بيروت، وفي ذلك إشارة واضحة إلى بشار عن الخطوط

الحدود. ويقول مصدر دبلوماسي عربي، إنه عندما زار الأسد دولة الإمارات العربية المتحدة وخلال العشاء الرسمي الذي أقيم على شرفه في 19 من الشهر الماضي، شمع أحد كبار المسؤولين الإماراتيين يخاطب الأسد مادحاً نداء والده حافظ الأسد ويعد نظره، وذكره كيف أنه اشتراط في أحد الأيام لاستقبال وفد رسمي إيراني في سوريا أن يكون دخول الوفد من مطار دمشق وليس عبر مطار بيروت، وفي ذلك إشارة واضحة إلى بشار عن الخطوط

## لماذا ذهب السودان إلى ما ذهب إليه؟

كانت قد مرت فعلاً بتجارب موجهة وقاسية.

كنا في مرحلة أن الحركة الطلابية التي كان لها باع طويل في رفع شعارات الانقلابات العسكرية التي كان أصحابها... وأصحاب أصحابها يسمونها «ثورات»، تشتبك في مدارسنا وجامعاتنا، وعلى أساس إما في هذا الاتجاه وإما في ذلك... وحقيقة أننا بدأنا نلمس أنه قد أصبحت هناك عودة إلى تلك المرحلة، لا أعادها الله.

والسؤال الموجه للقلوب هو: ما كنا قد تعرفنا على أشكالنا في السودان الطيب من خلال إخواننا الطلبة السودانيين الذين كانوا قد انتشروا في العديد من الدول العربية، التي كانت قد ابتليت مبعراً «جداً» ببدء الانقلابات العسكرية التي كانت قد شهدتها معظم العرب في مراحل الانقلابات العسكرية التي كان أصحابها يصفونها بأنها ثورات.

والسؤال هنا هو: ماذا حصل يا ترى للسودان وللشعب السوداني الطيب العظيم حتى يلحق بقافلة الانقلابات العسكرية... وحتى تسير الخرطوم على الطرق الشائكة التي كانت قد سارت عليها بعض الدول العربية التي من المعروف أنها

كانت عليه قبل أن تكون هناك كل هذه الشروخ المربعة والمخيفة. نامل اليوم أن تخمر الجهود العربية التي تُبذل على عدة صعد وقف نزف الدم هذا الذي يسيل في السودان الشقيق، وأن يرتقي الإخوة السودانيون إلى صوت العقل، لا يجوز إلى أن يتحول إلى احتراق العربية لوقف ما بداؤه من حرب واقتتال داخلي إن استمر فلن يترك من كان يتوقع في ترى أن يغرق هذا البلد العظيم فيما بات يغرق

كانت عليه قبل أن تكون هناك كل هذه الشروخ المربعة والمخيفة. نامل اليوم أن تخمر الجهود العربية التي تُبذل على عدة صعد وقف نزف الدم هذا الذي يسيل في السودان الشقيق، وأن يرتقي الإخوة السودانيون إلى صوت العقل، لا يجوز إلى أن يتحول إلى احتراق العربية لوقف ما بداؤه من حرب واقتتال داخلي إن استمر فلن يترك من كان يتوقع في ترى أن يغرق هذا البلد العظيم فيما بات يغرق

### ما الذي ياترى أصاب السودان الجميل العظيم والطيب حتى يعود إلى تلك المرحلة التي لم تترك للعديد من أقطارنا ودولنا العربية إلا الخراب والدمار!

فيه، وحيث إن الشعب السوداني لم يسمع إطلاقاً ما بات يسمعه، فكان شمس هذا البلد قد باتت تشرق من الغرب وتغرب من الشرق. ألا يكفي هذا البلد الحبيب والعظيم حقاً ما يعانيه من فقر وتراجع اقتصادي، وأثار عقوبات اقتصادية تخقل كامل الشعب السوداني الطيب؛ ألم يان الأوان لإكمال عملية الانتقال السلمي للسلطة ولانتخابات لبدء مرحلة

وبالطبع، فإنه قد كان مستبعداً أن يضم هذا البلد الهادئ والطيب إلى دول الانقلابات العسكرية، الذي من المعروف أن أهله، قبل أن يحصل كل هذا الذي حصل، ما كانوا يستخدمون هذه المفردات الغربية المتبادلة الآن... وكان كل شيء قد تغير... وهذا البلد قد حصل فيه كل هذا الذي يحصل الآن... ونسال العلي القدير أن يتمكن الطيبون من أهله من لمة الأمور وإعادة الأوضاع إلى ما

والسؤال الموجه للقلوب هو: ما كنا قد تعرفنا على أشكالنا في السودان الطيب من خلال إخواننا الطلبة السودانيين الذين كانوا قد انتشروا في العديد من الدول العربية، التي كانت قد ابتليت مبعراً «جداً» ببدء الانقلابات العسكرية التي كانت قد شهدتها معظم العرب في مراحل الانقلابات العسكرية التي كان أصحابها يصفونها بأنها ثورات.

والسؤال هنا هو: ماذا حصل يا ترى للسودان وللشعب السوداني الطيب العظيم حتى يلحق بقافلة الانقلابات العسكرية... وحتى تسير الخرطوم على الطرق الشائكة التي كانت قد سارت عليها بعض الدول العربية التي من المعروف أنها

هدى الحسيني



شأنه أن «يحافظ على وحدة سوريا وأمنها واستقرارها وهويتها العربية وسلامتها الإقليمية». كما تحدثنا عن «عودة سوريا إلى الحضارة العربية واستئناف دورها الطبيعي في العالم العربي»، وفقاً لبيان صادر عن وزارة الخارجية السعودية، وكان تم الإعلان عن فتح السفارات خلال أسابيع أثناء وجود المقاد في المملكة. وقد تتبع زيارة المقاد اجتماع وزراء الخارجية العرب في جدة يوم الجمعة الماضي، الذي أعلن عند انتهائه عن الترحيب بعودة سوريا إلى الحضن العربي وحل الأزمة السورية سياسياً.

مما لا ريب فيه، أن لدى بعض العرب قلقاً وعدم ثقة وسيكون الدور الأساسي في عملية إعادة الثقة بيد الأسد نفسه الذي لديه الفرصة للعودة العربية، فما وافق عليه الوزير فيصل المقداد في الرياض أمور لا يحتاج تنفيذها إلى وقت أو دراسة، مثل وقف تهريب المخدرات الذي يفرض ضبط الحدود بما فيها حدود لبنان حيث يقوم «حزب الله» بتصنيع الكبتاغون مستفيداً من تجارة تمول نسبة كبيرة من عملياته ومصاريفه. كما تمت الموافقة على وقف العمليات الإرهابية وتسهيل عودة النازحين والقيام بحل الأزمة السورية بعملية إصلاحية سلمية. وكما يقال، إن عدداً لناظره قريب.

صالح القلاب



مدنية تنهي كل هذه الفوضى والخلافات والتقاتل على السلطة. نعم، ثمة خلافات وتباينات بين هذه المرحلة الانتقالية سواء بين القوى المدنية والعسكرية أو بين القوى العسكرية ذاتها، كما ظهر في الاشتباكات الأخيرة، لكن كل ذلك لا يجوز إلى أن يتحول إلى احتراق وقتل وتدمير للبلد، بل المطلوب الحوار والتفاهم والتوافقات التي تنتشل الشعب السوداني مما هو فيه.

ثم هل كان متوقعاً منا الأطمئنان - يا ترى - بأن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، المرتاح البال، قد «تبرع» بتغريدة قال فيها إنه قلق للغاية بشأن التقارير التي تحدثت عن تصاعد العنف بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع التي هي أيضاً قوات سودانية... يا سلام! شكراً له!

وحقيقة أن ما يخفف وجع القلوب إزاء هذا كله أن وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان آل سعود وأغلب العرب قد دعوا «الأشقاة» السودانيين إلى سرعة وقف العمليات العسكرية، التحلي بأقصى درجات ضبط النفس، وتجنب التصعيد، وتغليب مصلحة الشعب السوداني «الشقيق» على كل شيء، والحفاظ على مكتسبات هذا الشعب ومقدراته.



## إشكالية العلمنة

## وجدوى الاستخدام



فهد سليمان الشقيران

قبل أيام، أعيد طرح معنى «العلمانية الجزئية»، وهو معنى طرحه عبد الوهاب المسيري بإزاء «العلمانية الشاملة»، وهو طرح منقوص، وقد كتب ضده الصديق حمد الراشد كتاباً كاملاً بعنوان «دفاع عن العلمانية ضد المسيري»، وهو في غاية الحاجة العلمية الرصينة.

لقد شكّل استصحاب إرث مفهوم العلمانية في القرون التالية للحروب الأهلية الأوروبية، عائقاً أمام فهم البعض لجدوى الاستخدام، وأية ذلك أن الصراع تاريخ المسيحية بالمفهوم استعمل على المستويين «الأيدولوجي الأصولي» و«الأكاديمي الفكري»، وكل ذلك عبر عن قراءة مدرسية للمفهوم، بعيداً عن التطور الذي شهده من خلال تعدد التطبيقات للمفهوم عبر نماذج دول كثيرة بالشرق والغرب.

يستظهر البعض جملة: «ما لقيصر لقيصر، وما لله لله»، وذلك من أجل وضع العلمنة بإزاء الدين بما يشبه «النقض»، وهذا يعزّن من حجج التيارات الرجعية المناوئة للدولة المتجددة الطامحة لاستخدام أنجح المفاهيم وأقدرها على ضبط التفاوت الاجتماعي والصراعات الطائفية والاختلافات العرقية، ولولا العلمانية لتكاثرت المجازم والدماء تملأ هذا العالم.

من بين من وقع في فخ مرادفة «العلمانية» بـ«الدين»، مفكر مرموق مثل محمد عبد الجباري، وذلك في كتابه «الدين والدولة وتطبيق الشريعة»، وقد ناقش طرحه هذا جورج طرابيشي في كتابه: «هرطقات»، وقد شن طرابيشي هجوماً مبرراً على طرح الجباري الذي يمكن التذكير به؛ فهو يطرح «الديمقراطية» بدلاً عن «العلمانية» ويشرح رأيه قائلاً: «في رأيي أن من الواجب استبعاد شعار العلمانية» من قاموس الفكر القومي العربي، وتعرضه بشعاري (الديمقراطية) و«العقلانية»، فهما اللذان يعبران تعبيراً مطابقتاً عن حاجات المجتمع العربي... إن مسألة (العلمانية) في العالم العربي مسألة مزيفة؛ بمعنى أنها تعبر عن حاجات بمضامين غير متطابقة مع تلك الحاجات)، ثم يضيف تعبيراً عصبياً عن «العقلانية السياسية»؛

إذ يقول: «الديمقراطية تعني حفظ الحقوق؛ حقوق الأفراد، وحقوق الجماعات، والعقلانية تعني الصدور في الممارسة السياسية عن العقل ومعاييرها المنطقية والأخلاقية، وليس عن الهوى والتعصب وتقلبات المزاج».

ما ذكره الجباري عن وظيفة «العقلانية السياسية» هو ذاته وظيفه «العلمانية»، لكنه يهرب منها؛ لسببين اثنين، الأول: إفتان المجتمعات بالعقلانية السياسية (التي تقوم بوظيفة العلمانية نفسها)، لتحرير المعنى من الإرث الديني المعادي للقيم التي تنتجها العلمانية، والأدهاب إلى مصطلح آخر طمئن جمع المسلمين بان العلمانية لا ضرورة لها، وإنما الأولوية للعقلانية، وذلك انطلاقاً من اعتقاد الجباري بأن العلمانية في المجتمعات العربية من شرها هم «مسيحيو الشام»، وبالتالي لا حاجة للمسلمين بمفهوم يروح له المثقفون المسيحيون. السبب الثاني: بلخصه بقوله: «عبارة (فصل الدين عن الدولة) عبارة غير مستمسةة إطلاقاً في مجتمع إسلامي؛ لأنه لا معنى في الإسلام لإقامة التعارض بين الدين والدولة»، وهنا يشترك الجباري مع الاعتراض الراديكالي على مفهوم العلمنة، ويأخذ

الفهم السطحي للعلمانية باعتباره القول العناني: «فصل الدين عن الدولة» من «فصل الدين عن الدولة» باعتباره مما يخذش المفهوم السياسي الإسلامي وأدوات «تطبيق الشريعة».

لكن الفهم الذي اعتمده الجباري من أجل نقض مفهوم العلمانية، في غاية النقص؛ إذ تطوّرت استعمالات المفهوم، وتحوّل تدريجياً من الإرث المسيحي الديني، ولم يعد مجرد «فصل» سطحي بين الدين والدولة، بل شكّلت العلمانية بوجه جديد ومتعدّد عن نمو وتطوّر النظريات الفلسفية السياسية المتجاوزة لكلاسيكيات العقد الاجتماعي (من روسو إلى كانط)، وبالتحديد مع النقلة الكبرى التي ساهم بها جون راولز في إبعائه عن العدالة المنخفضة، التي تُعدّ زلزلاً في مفهوم العقد الاجتماعي، وتطوّرًا للنظريات ووظيفة الدولة، وتُعدّ من أفصح النظريات الواقعية التي تحاول إيجاد الميزان السياسي (البعد الأخلاقي ليس جوهرياً) لضبط حالات التفاوت وتحديد مفهوم الإنصاف بين الفرد والدولة والأخر، لكن الأستاذ الجباري أخذ العلمانية كما يفهمها الناس، ثم نقض ما يفهمه الناس عنها.

إن الحشو الأيديولوجي للمفهوم اجتاحت حتى بعض المفكرين، متناسين أن العلمانية مفهوم حي يكره مثل الناس، ويتطوّر وتتعدّد استخداماته وتتنوّع تطبيقاته، وأثبتت تجارب كبرى أن علمنة الدولة لم تقض على الأسس الثقافية ولم تعاد الدين؛ بل إن انتعاش الأديان لا يكون إلا من خلال العلمانية، وذلك لأمرين اثنين؛ أولهما: أن العلمانية تُؤسّس للتضابط بين مجموع الأديان، بحيث يتم إنصاف الديانات وأتباعها ضمن القوانين المتبعة، كما هي الحال في العلمانية الهندية بكل التعددية الدينية واللغوية والعرقية والثقافة السكانية؛ إذ أسهمت العلمانية في حماية المسلمين، ولولاها لثُم سحق المسلمون على يد المنظرين الهنودوس. الثاني: أن العلمنة ليست أيديولوجياً؛ بل هي فضاء عام، ولا تخلق واقعاً جديداً، بل تتوّب الاختلافات بين الجموع وتعمل على تبيخة المجال الديني للفرد بما يجعل التدين أكثر تهادياً واثقاً.

في آخر المطاف؛ إن الجلية والهستيريا تجاه المفهوم إنما تعكس الجهل بظهوره وتحوّلته وعتراته أيضاً، ولكن من دون العلمانية يستحيل تأسيس دولة مدنية، هذه معادلة بسيطة لكل قارئ في تاريخ الشعوب والنظريات السياسية وتجارب الدول والأمم.

## مخاطر الحياد في حرب السودان



عثمان ميرغني

من النفوذ والعلاقات الخارجية، وتتحرك كلاعب يسعي للتأثير في خريطتها الأمنية والسياسية.

أعد من ذلك، فإن سقوط السودان في أي فوضى سيفقد حتماً إلى انتقال دور «الإرهاب الهائم» إليه، بكل ما يعنيه ذلك من مخاطر على البلد ومحيطه. فالإرهاب يبحث دائماً عن بؤر الحروب والفوضى، وخلاياه الناشطة في دول عربية وفي المحيط الأفريقي ستعتبر السودان المتزامي الاضطراب صيداً جديداً وبيئة خصبة لنشاطها المدمر، ولا سيما أنه حدوده المخترامية متصل بـ7 دول، وليس بعيداً من دول أخرى أصبحت مرتعا لتنظيماته.

هذه الحرب أفرزت بالتأكيد واقعا جديداً بعد أن دفنت الثقة تماماً بين قيادتي الجيش والدعم السريع، ما يجعل موضوع مفالوحتين عبد الفتاح البرهان؟ لو كان الجيش هو المبادر لكان قد استعد بقواته، وأمن كل المواقع الاستراتيجية، بل لسعى لاعتقال قيادات الدعم السريع.

سيتضح مع الوقت حجم التناحر الذي حدث في هذه الحرب والتخطيط المسبق لها، وأي جهات كانت ضالعة فيها سواء داخلية أو خارجية. فالجيش في بياناته قبل يومين أشار إلى أن قوات الدعم السريع كانت تحشد في مطار مروى لتأمين هبوط طائرة مساعدات عسكرية من «جهات إقليمية». وعلى الرغم من نفى قيادة الدعم السريع لهذا الأمر، فإن هناك مؤشرات توحى بغير ذلك.

بعض الناس يروجون لنظرية «طرف ثالث» ويقولون إن عناصر من فلول النظام السابق ومن ضباط الحركة الإسلامية في الجيش هم الذين أطلقوا الرصاص الأولى للتخلص من «الدعم السريع» الذي يرونه اليوم عدواً بعدما كان بالأسس حليفاً، وتوجيه ضربة قاتلة للائتلاف الإطاري لإعادة المسار المدني الديمقراطي الذي يبعد أمالهم ومخاطبتهم للعودة إلى السلطة. الإشكالية في هذه الفرضية أن استعدادات وتحركات قوات الدعم السريع قبل اندلاع المارك توحى بأنها كانت المبادرة بالتحرك وإطلاق الرصاص الأولى. لكن الإسلاميين كعادتهم سارعوا إلى استغلال الوضع وركوب الموجة وكانهم الجهة الوحيدة الداعمة للجيش، علماً بأن غالبية السودانيين تقف خلف الجيش في هذه المعركة، وهذه الغالبية ذاتها ترفض عودة النظام السابق، الذي عانت الولايات من حكمه.

كثير من الأمور سوف تتضح لاحقاً، لكن المهم الآن أن يتحصّر الجيش في هذه المعركة، لأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال قبول أن تحكم السودان ميليشيا، أو أن تكسر قواته المسلحة. فالوضع الآن لا يحتمل وقوعاً على الحياد، والانحياز إلى جانب القوات المسلحة هو الوقوف إلى جانب حماية الوطن، وضد وجود أي سلاح منفصل خارج سيطرة مؤسسات الدولة. فلا يمكن لأي دولة عاقلة قبول وجود ميليشيات على أراضيها تريد السيطرة على الموارد وبناء شبكة خاصة

الآن وقد اندلعت الحرب التي حذر منها الكثيرون، لا بد من وضوح في الموقف، لأن الضبابية لن تزيد الأمور إلا سوءاً. هذه معركة لا يمكن الوقوف على الحياد فيها، بغض النظر عن أي خلاف مع القيادة الحالية للجيش السوداني. فمن غير المعقول أن نساي بين الجيش النظامي وبين قوات ميليشيا، والجيش ههما قبل من وجود ضباط من الإسلاميين في صفوفه، وهي حقيقة، فإنه في غالبية العظمى جيش مهني قومي لا يمكن مدغمة بشعراء هلامية مثل «الجيش إنهم براهنون على الإخوان»، فهو مؤسسة عريقة، وجودها يحفظ أمن الدولة في محيط مضطرب، وكسرها يعني تهديداً بالغا للأمن القومي السوداني والعربي.

قوات الدعم السريع في المقابل هي ميليشيا قيادتها أسرية، وتكوينها عشائري في المقام الأول، وتخضع لنفوذ ومصالح وطموحات قائدها محمد حمدان دقلو (حميدتي) ونائبه وشقيقه عبد الرحيم، والذين يقولون إنهم براهنون على حميدتي كمدافع عن الديمقراطية والحكم المدني ودولة القانون والهمون، ويخوضون الطرف عمداً عن ماضيه الممخ بالدماء من دارفور، حتى أحداث فض الاعتصام في الخرطوم. الرجل ليست لديه مؤهلات ديمقراطية ولا عسكرية، كل همه هو حماية مصالحه التي توسعت من نهج موارد البلاد، ونفوذه القائم كلياً على ميليشياته التي نمت حتى أصبحت قوة موازنة للجيش، وطموحاته التي تتضخم حتى بات يطمح لأن يكون الرجل الأول في البلاد والحاكم الفعلي.

والحقيقة أنه كان يناور ويحاول الركوب على ورقة التحالف مع قوى مدنية لتحقيق أهدافه وطموحاته الخاصة بعدما تباينت المصالح بينه وبين الجيوش. ووصلت العلاقة إلى طريق مسدود، فالرجل عندما كانت مصالحه مضمونة بالتحالف مع قيادة الجيش، كان معها على طول الخط، بما في ذلك مشاركته في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، الذي أطاح بالحكومة المدنية. لكن عندما تباينت المصالح والحسابات، بدأ يبحث عن تحالفات لإضعاف الجيش، ولإلتفاف على مسألة دمج قواته في القوات المسلحة التي لم يكن يريد، وإن صرح بغير ذلك إعلامياً، لأنها إن تمت تستعني نهاية نفوذه وطموحاته.

ما حدث يوم السبت الماضي كان بوضوح محاولة انقلابية نفذتها قيادة قوات الدعم السريع وخططت لها جيداً، فجلبت مزيداً من قواتها ونشرت في الخرطوم وجولها، واستأجرت منازل في مناطق متفرقة في العاصمة تمكّن سريعاً لتحرّكات قياداتها أو لإخفاء مؤنّ وذخائر، ثم بإرسال أرتال من السيارات والقوات للمتمركز في منطقة المطار العسكري في مروى انتظاراً لساعة الصفر للانقضاض والسيطرة عليه.

والطريقة التي وقعت بها الأحداث في اليوم الأول توحى بأن الجيش بوغت

## الإقليمية الجديدة...

## إعادة ترتيب موازين القوى



جمال الكشكي

في العيادة السياسية، تخلّى الأطباء عن الدواء التقليدي، الذي اعتادوا وصفه منذ نهاية الحرب الباردة. فلم يعد هذا الدواء يناسب أمراض هذه المرحلة، فالأوجاع مختلفة، والتشخيص يقول إن الألام السياسية الحالية، تحتاج إلى دواء من نوع «التركيب»، وليس سابق التحفيز.

فالحفاظ باتت لا تفرق بين خسائر دول الجوار القريب والبعيد، ارتفعت فواتير الصراعات والخلافات، بعد جائحة «كورونا»، والحرب الروسية - الأوكرانية، تبدّلت موازين القوى، كلٌ بات يبحث عن تأمين مصالحه على المدى البعيد.

مستوى التحديات يفرض علينا قاعوساً بمعدرات جديدة، العالم يعيد ترتيب حساباته، الشرق الأوسط يرس ملامح خصوصية جديدة، أطرافها لم يكونوا على وفاق، طوال العقود الأربعة الماضية، ظلت العلاقات بينهما رهمن الضغوط والتأثيرات الخارجية، اليوم نحن أمام عالم جديد وشرق أوسط مختلف، يفرض أدواته نحو «إقليمية جديدة وعالم متعدد الأقطاب».

فمن ينظر لخريطة العالم اليوم، تتأكد له هذه التغيرات العميقة، روسيا تقرب من الصين بقوة، وفرنسا تبحث عن الاستقلال الاستراتيجي لأوروبا عن الصين وأمريكا، وروسيا تطالب بعني عالم القطب الواحد، في حين أن واشنطن تتمسك بالقرن الأمريكي الحالي، والشرق الأوسط يدفن خلفاته الممتدة عبر أزمنة طويلة، ثمة تغيرات سريعة ومتلاحقة وفارقة، تؤسس لعالم جديد يمتلك مقومات الدواء غير التقليدي لوجاع الحاضر.

فالإقليمية الجديدة، التي هي قيد التشكيل، تقوم على فتح المسارات بين الدول العربية، وبين بعضها وبعض، وعلى خلافات الماضي، بهدف تصفير المشاكل العربية التي أظلت يراستها منذ ما يسمى «الربيع العربي»، وتركت جروحاً عميقة في الجسد العربي، أدرك الجميع أن هذه الطريق لن تقضي إلى استقرار الدول والشعوب، لا بد من تصحيح المسارات العربية في كل الاتجاهات، بدأ هذا المسار العربي يوم 4 يناير (كانون الثاني) 2021، في بيان «العلاء» الشهير، الذي وصلت محطاته الآن إلى سوريا، والسعي الحثيث لاستعادة دمشق إلى مكانها الطبيعي في بيت العرب، كدولة عضو بالأمم المتحدة، ومؤسس لجامعة الدول العربية، فضلاً عن الحلول الواضحة لازمة المدينة، واستعادة العلاقات الدبلوماسية البحرينية - القطرية.

أما على مستوى الشرق الأوسط، فتلخّص جيداً الانفتاح التركي على العالم العربي، وعودة الدفة للعلاقات التركية مع مصر والسعودية والإمارات، هذا بالإضافة إلى التحركات الجادة لإنهاء الخلافات بين أنقرة من ناحية، ودمشق وبغداد من ناحية أخرى، نايف بالبيان الثلاثي الصيني - السعودي - الإيراني، الذي لقي بقبول كبير في مياه الشرق الأوسط. ليخلق حالة من تدفق الأمواج السياسية، والتفاعلات الاستراتيجية، بهدف إعادة رسم ملامح جديدة لشكل العلاقات، وتوازات المصالح بين دول المنطقة، بما يتفق مع روح القانون الدولي، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

أما إذا تحدثنا عن بصمات وترجمة الإقليمية الجديدة، على الصعيد الدولي، فنجد أن هناك مشروعات للتعاون الإقليمي بين الولايات المتحدة الأمريكية، والمكسيك، وإيضاً مع كندا، التي أصبحت الشريك التجاري الأول لوشطن، بنحو تريليون دولار سنوياً، وفي أمريكا اللاتينية، نرى سعي البرازيل والأرجنتين، لصنع عملة موحدة لتحقيق أكبر قدر من المكاسب الاقتصادية المشتركة، الأمر الذي يؤكد أننا أمام مفهوم جديد للشراكة، سواء في الشرق الأوسط أم في العالم، يعطي الأفضلية للتعاون الإقليمي بين الدول القريبة والمجاورة، لا سيما بعد المشاكل التي لا تزال مستمرة في سلاسل الإمداد، جزءاً جاتحة كورونا، والحرب الروسية - الأوكرانية، ومن ثمة، تعدد تحركات كبرى تتم الآن لتوحيد الرؤى والمواقف بين الدول العربية، ودول الجوار الشرق أوسطي، من أجل تعزيز التجارة البينية، وزيادة الاعتمادية الإقليمية، التي تقوم على الاستفادة الكاملة من الموارد، والقدرات التي لدى الدول، التي تربطها جغرافياً واحدة، وإقليم واحد، وهو إقليم الشرق الأوسط، وتبدل لعلمون من الضغوط والتداعيات السلبية، التي تراها الآن في أوروبا والغرب.

أما على الصعيد الدولي، فنجد أن هناك تعدداً للأقطاب، وإعادة ترتيب لموازين القوى، بما يضع حداً لهيمنة القطب الواحد، الذي بدأ ليلة 25 ديسمبر (كانون الأول) عام 1991، عندما انهار الاتحاد السوفياتي وجدار برلين.

فاليوم، نشهد تقارباً غير مسبوق، بين روسيا والصين، تترجمه 200 مليار دولار، حجم التجارة البينية بينهما، كل ذلك يتزامن مع سعي كل من الصين والبرازيل، إلى إبرام صفقات عملاقة بالعملة المحلية للبلدين، بما يحد - على المستوى الدولي، من هيمنة الدولار، الذي بات في العام الحالي، أقل وجوداً وحضوراً في البنوك المركزية الدولية، بنسبة تصل إلى 41 في المائة، بعد أن كان وجوده يصل إلى 53 في المائة قبل الحرب الروسية - الأوكرانية، هذا فضلاً عن نجاح وصعود المنظمات الإقليمية الجديدة مثل منظمتي «شغهاي» و«الآسيان» اللتين تطرحان نماذج لتعاون إقليمي، لم يشهده العالم منذ ظهور الدولة الوطنية.

إن، كل هذه التحالفات والتكتلات التي يشهدها العالم والشرق الأوسط، ترسخ لبدأ ومفهوم الإقليمية والتعاون الإقليمي، بجوار التعاون الدولي، والعاير للحدود، الذي اتسمت به العلاقة بين الدول منذ تسعينات القرن الماضي، وبما يضعنا أمام إقليمية جديدة، سيكون لها تأثير، ليس فقط على محيطها، بل في إعادة ترتيب الأقطاب الدولية.

## «معارضة» و«موالاة» وتلاق على خيار اللادولة!



حنا صالح

وباتت تسمية مصري تعني تهمة، فالخطر أنه رغم الأدلة على حجم الجرائم المالية اختلفت صدارة عمل اللجان البرلمانية كيفية تسمية قانون عفو عن الجرائم المالية أمره بقانون العفو عن جرائم الحرب.

ترك الاستعراض الصاروخي قلقاً عميقاً لأنه وضع البلد أمام شيء من «التفاق قاهرة» ثان، ورغم ما يحمله من مخاطر وجودية، والتكرار لدروس الحرب الأهلية، أشغلنا «رحب الله» في «تبرئة» ساحتها، فيما راحت الذاكرة تستعيد زمن «فتح لاند» وماسح على لبنان ومواطنيه والمقيمين، لكن حسن لبنان واليهاميين بما تحقق: «استطعتنا أن نحيد (حزب الله) عن المسؤولية»، ليعتدح «تثبيت المعادلات» وأنه معتدّز تجاهل الدعايات على المواطنين أدرج «قلق الصديق» بأنه يجب أن يُعدّ «جزءاً من تضحياته في العركة» فلماذا يجب تقديم التضحيات؟ ولاي أهداف؟ وهل شرح للناس الغايات والأبعاد وهو «حزب الله»، «تونسل اشتعالمًا» من خلال «إسرائيل على التزام» بفرص «توازن ربع» مع العدو، فالهدف الحقيقي من وراء كل ذلك هو ما أشار

إليه سام منسي في «الشرق الأوسط» - الأثنين 17 أبريل (نيسان) «ضمان أي عمل رسالة إيرانية» لكبح جماح أي يصلح قياداً لحقوقه الأساسية، طهران بسبب نشاطها النووي، أو هرباً من أزمات الداخل أو الاثنين معاً». في كل الأحوال هو نهج يفاقم دمار لبنان والآخرين عن اختلاف أصوات المقتربين، كالخميني ويهشم سلطاته ومؤسسته، والأمر الأكد أنه لا يقود إلى تحقيق ما عجز عنه الفلسطينيون والعرب طويلاً، موازاة نهج التبعية المشكوفة لقوى «موالاة» النظام، فإن «معارضة» اخترت في هذا التوقيت أن تكون أولويتها خوض مواجهة مفتوحة عنوانها الانتخابات المحلية (بلدية)، علماً بذلك تغطي قصورها ومسؤوليتها الآخرين ما يستند إلى التهديد بأن عند ما سرت قبل عام تمديدًا غير مفهوم للسلطات المحلية. نات بنفسها عن الحدث الخطير (إطلاق الصواريخ ودلالاته)، وغيّبت الإصرار على استباحة السيادة والحدود وما يمكن أن تقود إليه، فحدث أشبه بقوى قوات دروس الحرب الأهلية، بلاعتفاء إبادة تدوس

في زمن جريمة تفجير المرفأ والجرائم المالية الرضوخ لـ«قانون الإفلات من العقاب» ليس شأننا داخلنا استسهال قرار بوضع قيوداً إضافية على القضاء المكبل، والذهاب إلى قمع استباقي لانفاضة حقوقية، تلاقى هموم الناس وفتح طريق العدالة واستعادة دور القضاء ليكون منطلقاً لاستعادة الدولة المخطوفة؛ ما كان هذا المنحى ليفجر لولا عداء عميق للحرية، يبرز تلقائياً القضاء لبعض من يدعي الإصلاح، ليجتأك أن همهم الدفاع عن باطل هو نهج الرافضين لفرض مناخ محاسبة ومساعة.

أمام خطوات القضاء الأوروبي باستدعاء كبار المصرفيين بتقديمهم حاكم المصرف المركزي، وأداء القضاء الفرنسي على مصرفيين يتهم تكوين «جمعة أسرار» ارتكبت في بلدان أوروبية جرائم تبيض أموال ونهب وتزوير وإرغام غير مشروع، تستمر الحماية السياسية والقضائية والأمنية لكارتل مصري مسؤول عن السطو على ودائع تفوق 100 مليار دولار؛ واليوم رغم انهيار الثقة بالمصارف اللبنانية،

ما قالته (13 نيسان) 2023 بعد 48 سنة على بدء الحرب الأهلية في لبنان، إن هذه الحرب لم تنته، وأن الاستمرار فيها لم يتوقف، وما سمي «سلفاً هلبا» لم يكن كذلك، بل مجرد فاصل مؤقت مع حرب آتية؛ وأن وقائع زمن الانهيار المبرمج تقدم أدلة يومية على عدوانية الطبقة السياسية، «موالاة» النظام كما «معارضته»، وقد وحدتهما مصالح ضيقة فتوية فادارا الظهور لتداعيات الكوارث وأخطار الإرتهاق:

3 عناوين - أخطار، واهمت البلد المهزوم من الداخل ويات المرزاد أهله، تعاملت معها مافيا الاستبداد السياسي والمصرفي والميليشيائي وفتح خباياها السالولة؛ 3 عناوين منفصلة شكلاً مرتبطة ضمناً بهدف إعادة إنتاج سلطة الانهيار باعتدام السياسات إيأها التي أرسلت لبنان إلى الجحيم.

مع الاندفاع في الرهان على تجديد نظام المحاصصة الغنائمي، شكّل قرار مجلس نقابية المحامين المقبّد لحق دستوري يضمن حرية الرأي والتعبير، التحقاك بسلطة الفساد والتبعية في نهج كمّ أفواه محامين شجعان وفخّوا

التي اختصرت كل الحروب واستندت السلاح؛ ولأن الانهيارات تتلاحق ولا قعر لها، فإن اتباع السياسات نفسها التي أوصلت إلى الفساد وغطت المنهية المسروقين، لن تُفضي إلى نتائج مغايرة. سبقم الشعور الرئاسي طويلاً ومثله تصريف الأعمال حكومياً، فيما البرلمان الذي يكاد يُنهي ربع ولايته (سنة من الزمن) في عطلة دائمة، وقضاء يتحكم به متسلطون نافذون فرضوا تعليق الدستور وحججوا استقلالية السلطة القضائية... لكن يستمر دور الخطب عن «لبنة» الاستحقاق الرئاسي مترافقاً مع انعدام المبادرات الجدية الأيلة إلى «لبنة» الفعلية؛ يتأكد أنهم، في مكان ما متساوون فيخاطرون نتائج الاتصالات الخارجية أو زيارة أحد لقاء مستشار رئاسي أو زيارة أحد القناصل... فيما الواقع يقول إن ما هو الخطر يهدد بخراب التحقيق، علماً بأن بل موقع لبنان ومستقبله حيال مشاريع هيمنة خارجية داهية، على مواجهتها تتحدد الأولويات!



التفاح (برنت)

أمس: 83,55  
السابق: 85,05

الذهب

أمس: 1995,35  
السابق: 2008,68

البيتكوين

أمس: 29427  
السابق: 30245

القمح

أمس: 206,85  
السابق: 200,80

القمح

أمس: 688,64  
السابق: 1513,50

الخطوط الجوية

أمس: 121,00  
السابق: 118,00

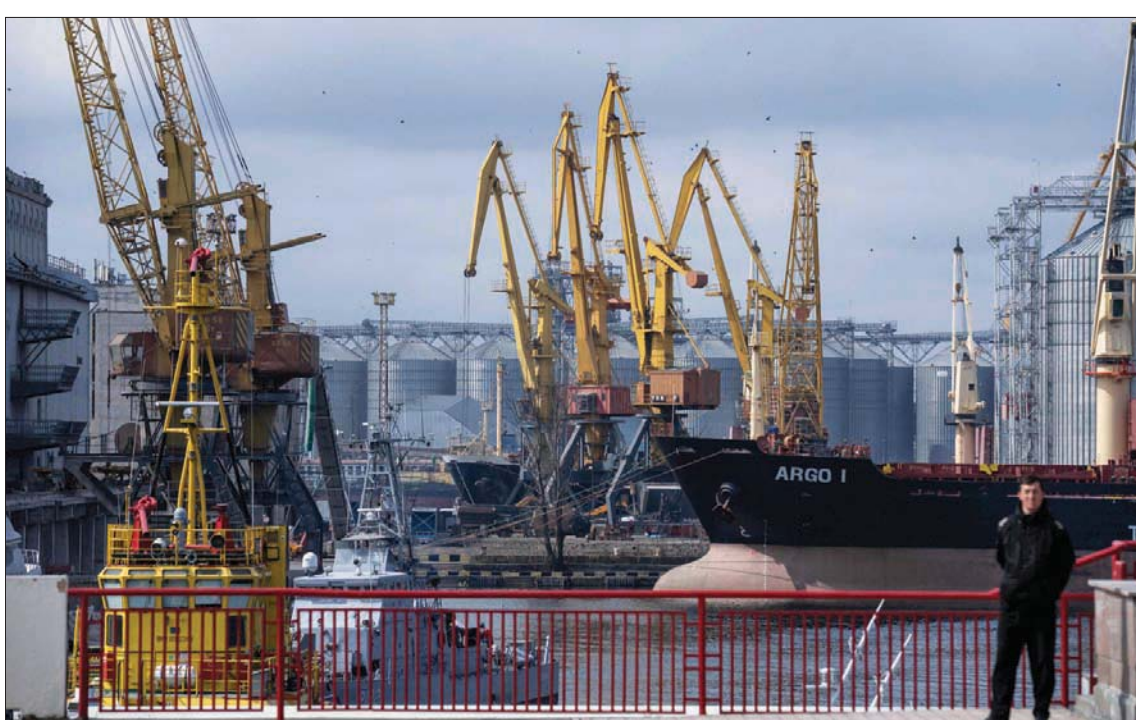
# اقتصاد

## ECONOMY

موسكو تتحدث عن صعوبات في التسجيل والتفتيش

### اتهامات الرشوة تترك «اتفاق البحر الأسود»

موسكو، الشرق الأوسط،  
تقول إنها تعرقل صادراتها الزراعية.  
اتهمت روسيا، يوم الأربعاء، أوكرانيا بتقويض اتفاق الحبوب في البحر الأسود من خلال مطالبة أصحاب السفن برشاوى مقابل تسجيل سفن جديدة، وإجراء عمليات التفتيش تحت غطاء الاتفاق الذي تأمل الأمم المتحدة في أن يخفف من أزمة الغذاء العالمية.  
ولم تصدر أوكرانيا بعد أي تعليق على الاتهامات التي وجهتها وزارة الخارجية الروسية، بل ألقى باللوم على موسكو في مشكلات تواجه الاتفاق. ولم تقدم موسكو أدلة موثقة لدعم ما تقول.  
وتقول كل من روسيا وأوكرانيا إن الاتفاق، الذي توسطت فيه الأمم المتحدة وتركيا في يوليو (تموز)، معرض للانهيار، مع فرض بولندا والمجر وسلوفاكيا وبالألمس بلغاريا أيضاً - حظراً على استيراد الحبوب الأوكرانية.  
وحذرت روسيا بشكل متكرر من أنها لن تجدد الاتفاق بعد 18 مايو (أيار) المقبل ما لم يوافق الغرب على رفع مجموعة من القيود المفروضة على المدفوعات والخدمات اللوجستية والتأمين



ناقلة حبوب في ميناء أوديسا بأوكرانيا (أ.ب)

تفتيش 27 سفينة تحمل 1,2 مليون طن من الضخام. من ناحية أخرى، نقلت وكالة الإعلام الروسية، يوم الأربعاء، عن المكتب الصحافي لمنسق الأمم المتحدة إنه جرى استئناف عمليات تفتيش السفن بموجب اتفاق البحر الأسود لتصدير الحبوب بعد مفاوضات على مدى يومين.  
وقالت متحدثة باسم مركز التنسيق المشترك في إسطنبول لأكثر من شهر للتسجيل. وأضافت أن المقترحات الروسية لإضافة سفن تحمل الحبوب إلى الدول الأفريقية المحتاجة «لاقت رداً عدائياً» من ممثلي أوكرانيا، الذين أوقفوا بعد ذلك عمليات

في المبادرة، وإن «فرق التفتيش تعمل بالفعل».  
ويذكر أن روسيا وأوكرانيا وقعتا بشكل منفصل، وثيقتين مع تركيا والأمم المتحدة، في 22 يوليو (تموز) 2022، بشأن تأمين صادرات الحبوب من أوكرانيا عبر البحر الأسود إلى العالم، وإزالة القيود المفروضة على تصدير المنتجات الزراعية والأسمدة في روسيا إلى الأسواق العالمية.  
وتنص الاتفاقية على تصدير الحبوب والأغذية والأسمدة الأوكرانية، عبر البحر الأسود من 3 موانئ، بما في ذلك ميناء أوديسا، كما تنص على أن تعمل الأمم المتحدة على تسهيل عمليات تصدير السلع الغذائية والأسمدة الروسية، التي يتم تقييدها بسبب العقوبات الغربية.  
وبعد إعلان مشكلات الاتفاقية، أفادت الإذاعة البلغارية في تقرير على موقعها الإلكتروني يوم الأربعاء، نقلاً عن القائم بأعمال رئيس الوزراء غلاب دونيف، بأن بلغاريا فرضت حظراً مؤقتاً على واردات الحبوب الأوكرانية ما عدا التي يجري نقلها بالفعل.  
وقوله: «على مدى العام المنصرم، ظلت كمية ضخمة من الأغذية في البلاد، وعلقت سلاسل الأغذية». وأضاف: «نحن مضطرون إلى تبني هذا الإجراء الوطني لأن السلطات الأوروبية لا تزال تفكر في إجراء ملاحم».  
وفي المقابل، تعزمت الصين، أكبر مستورد للذرة، شراء المزيد من الحبوب من أوكرانيا، حتى في ظل تعزيز بكن لعلاقتها الاستراتيجية مع روسيا. وذكرت «بلومبرغ»، يوم الأربعاء، أن نحو 1,5 مليون طن من الذرة غادرت الموانئ الأوكرانية في طريقها للصين وفقاً لمبادرة الحبوب في البحر الأسود، وذلك وفقاً لبيانات من مركز التنسيق المشترك للمبادرة.  
وبهذا يبلغ إجمالي الذرة التي تدرجها للصين منذ بداية العام أكثر من 3 ملايين طن. وتعد الصين المقصد الرئيسي لصادرات الحبوب من أوكرانيا منذ أن أدى الاتفاق، الذي توسطت فيه الأمم المتحدة، لإقامة ممر آمن في البحر الأسود العام الماضي، وذلك في ظل تعزيز الصين لعلاقتها مع روسيا.  
وقد غادرت 6,5 مليون طن في طريقها إلى الصين منذ أغسطس (آب) الماضي. وهذا يمثل خمس صادرات الحبوب إلى جميع الدول وفقاً للمبادرة.

### التضخم البريطاني لا يزال مقلقاً رغم التحسن

لندن، الشرق الأوسط،  
ارتفعت نسبة 19,1 في المائة على أساس سنوي، فيما تعد أعلى نسبة ارتفاع منذ أغسطس (آب) عام 1977. وتزامن بيانات التضخم مع أخرى خاصة بالعمالة، وأظهرت الأخيرة ارتفاع معدل البطالة في المملكة المتحدة بصورة غير متوقعة، كما تراجع الوظائف للشهر التاسع على التوالي، في دلالة على أن المستقبل الاقتصادي الغامض يلقى بظلاله على سوق الوظائف في بريطانيا.  
ونشرت وكالة «بي إيه ميديا» البريطانية أن أحدث أرقام تظهر زيادة مفاجئة في معدل البطالة ليصل إلى 3,8 في المائة خلال 3 أشهر حتى فبراير (شباط) الماضي، مقارنة بنحو 3,7 في المائة بعد 3 أشهر سابقة، كما أن المعدل بعد الأعلى منذ الربع الثاني من عام 2022. وكان معظم الاقتصاديين قد توقعوا ثبات معدل البطالة.  
وأظهرت بيانات مكتب الإحصاء الوطني تراجع الوظائف بواقع 47 ألف وظيفة ليصل الإجمالي إلى 1,1 مليون وظيفة خلال 3 أشهر حتى مارس الماضي.  
وفي محاولة موازية للسيطرة على انقلاص الأسعار، اتخذت بريطانيا إجراءات صارمة، الثلاثاء، بحق موردي الطاقة بشأن التركيب

### النفط يتراجع بفعل مخاوف رفع الفائدة الأميركية

لندن، الشرق الأوسط،  
تراجعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس الأربعاء، وسط توقعات رفع أسعار الفائدة الأميركية الذي يمكن أن يبطئ النمو ويقلل من استهلاك النفط، والتي طغت على أثر البيانات الاقتصادية الصينية القوية، غير أن تراجع المخزونات الأميركية بأكثر من المتوقع قلص الخسائر.  
وبحلول الساعة 15:49 بتوقيت غرينتش تراجعت الأسعار الأجلة لخام برنت 1,2 في المائة إلى 83,67 دولار للبرميل، بعد أن نزل إلى 82,40 دولار خلال الجلسة، كما تراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,5 في المائة ليصل إلى 79,52 دولار للبرميل، بعد أن نزل إلى 78,46 دولار.  
وقال رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي في أتلانتا رافائيل بوسيتيك يوم الثلاثاء إن مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي) سيبدأ على الأرجح على زيادة أخرى في سعر الفائدة لحماية التضخم.  
وتتوقع الأسواق بنسبة 86 في المائة أن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة 25 نقطة أساس في اجتماع السياسة النقدية المقرر في مايو (أيار).  
وقال ستيفن بريونك المحلل المعنى بالنفط في «بي في إم أويل»، وفق «رويترز»: «البيانات الصادرة أمس تشير إلى أن تسارع الاقتصاد الصيني لم يوفر نقطة انطلاق لارتفاع أسعار الطاقة».  
وأظهرت بيانات أن اقتصاد الصين، أكبر دولة مستوردة للنفط في العالم، سجل نمواً باعاً من المتوقع عند 4,5 في المائة في الربع الأول،



حفارات في حقل نفط أمريكي (رويترز)

بالإضافة إلى ارتفاع إنتاج مصافي النفط في البلاد إلى مستويات قياسية في مارس (آذار).  
وتلقت الأسعار دعماً نسبياً بعد صدور تقرير إدارة معلومات الطاقة الأميركية، الذي أفاد بأن المخزونات الخام الأميركية تراجعت بنحو 4,6 مليون برميل خلال الأسبوع الماضي، بأكثر من توقعات المحللين، لتصل إلى 466 مليون برميل.  
المقرر في مايو (أيار). وقال ستيفن بريونك المحلل المعنى بالنفط في «بي في إم أويل»، وفق «رويترز»: «البيانات الصادرة أمس تشير إلى أن تسارع الاقتصاد الصيني لم يوفر نقطة انطلاق لارتفاع أسعار الطاقة».  
وأظهرت بيانات أن اقتصاد الصين، أكبر دولة مستوردة للنفط في العالم، سجل نمواً باعاً من المتوقع عند 4,5 في المائة في الربع الأول،

### الأسواق حذرة وسط غموض الفائدة

استمر 8 أيام، متتاراً بنزول أسهم التكنولوجيا ذات النقل. وهبط مؤشر «نيكي» 0,18 في المائة إلى 28606,76 نقطة، بعد أن أغلق عند أعلى مستوى منذ 22 أغسطس (آب) أول من أمس في 28606,76 نقطة.  
مدفوعاً بالتفاؤل بشأن الملياردير وارين بافيت الذي يتطلع إلى زيادة الاستثمار في البلاد. ونزل مؤشر «تويوتا الأوسع نطاقاً» 0,02 في المائة إلى 2040,38 نقطة. وارتفع قطاع التأمين 2,31 في المائة ليصبح الأفضل أداءً بين 33 مؤشراً فرعياً في بورصة طوكيو. و زاد قطاع البنوك 1,16 في المائة. وصعدت 103 أسهم على «نيكي» بينما انخفضت 110، واستقر 12 من جانبا، تراجعت أسعار الذهب أكثر من واحد في المائة، الأربعاء، متأثرة بارتفاع أسعار السندات الأميركية وصعود الدولار مع رهان بعض المستثمرين على أن وقف «مجلس الاحتياطي الفيدرالي» (البنك المركزي الأميركي) سيستغرق وقتاً أطول

### احتمالات بتروولية مؤكدة» في سيناء المصرية

القاهرة، الشرق الأوسط،  
قال وزير البترول المصري طارق الملا أمس الأربعاء، إن هناك «احتمالات بتروولية مؤكدة» بمنطقة سيناء.  
الدوري للجنة تطوير وزيادة المعدلات الحالية لإنتاج الزيت الخام، إلى أهمية إيجاد حلول ابتكارية والاستغلال الأمثل للإمكانات والموارد وتسهيلات العمليات المتاحة بالمنطقة البتروولية في منطقة سيناء.  
حضر الاجتماع شركات «بترونيما» و«بتروسيناء» و«بتروشوان» ومنطقة جنوب ملك بمنطقة سيناء البتروولية.  
أكد الملا على أن الاحتمالات البتروولية المؤكدة بمنطقة امتياز شركات البترول في سيناء تحتاج لمزيد من دعم التعاون والتنسيق المستمر بين هذه الشركات، مشيراً إلى أن المرحلة الحالية بما تنهده من ارتفاع أسعار البترول العالمية تمنح حافزاً قوياً لدى الشركاء لتكثيف أعمال البحث والاستكشاف، وحفر مزيد من





د. خالد بن عبد الله السويلم\*

## المعنى الاقتصادي لرفع حجم الصندوق السيادي السعودي

لفت انتباه كثير من المحللين، وبإعجاب من المختصين في مجال الصناديق السيادية، ما أعلنه ولي العهد السعودي رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة عن نقل ملكية 4 في المائة من أسهم الدولة في شركة أرامكو إلى شركة سنابل السعودية للاستثمار، التابعة لصندوق الاستثمارات العامة. وبذلك يصل مجموع ما تم نقله من أسهم شركة أرامكو إلى الصندوق السيادي السعودي 8 في المائة. وأخذ في الاعتبار للطرح العام لأسهم شركة أرامكو، الذي بلغ أقل من 2 في المائة من أسهم الشركة، تكون حصة الدولة ممثلة بوزارة المالية 90,1 في المائة من أسهم «أرامكو».

لا شك أن هذه خطوة بالغة الأهمية نحو تعزيز دور الصندوق السيادي السعودي، الذي يعتبر بمثابة العمود الفقري في برنامج «رؤية المملكة 2030» نحو تسريع وتيرة التنوع الاقتصادي وتقوية مالية الدولة على الأمد البعيد. وبالمقارنة بالدول الأخرى التي تسعى لتنويع اقتصادياتها والتحوط للمستقبل، فإن نسبة 10 في المائة من إيرادات البترول المقطعة للاستثمار طويل الأمد في الصندوق السيادي لا تزال في الحدود الدنيا. فعلى سبيل المثال، نسبة الاقتطاع لصندوق أبو ظبي وصندوق الاستثمار الكويتي والقطري خلال العقود الماضية بلغت أكثر من ذلك، وفي الترويج جمع دخل البترول يتم تحويله للصندوق السيادي. وفي دول أخرى مثل سنغافورة، يتم تحويل نسبة كبيرة من فائض ميزان المدفوعات إلى الصندوق السيادي. تختلف الدول في سياسة الأرباح والاستثمار المحلي والأجنبي حسب مستوى التنوع الاقتصادي. وفي رأي مختصين، أنه لو تم اقتطاع نسبة 20 في المائة من إيرادات النفط بظرف مالية كبيرة للاستثمار طويل الأجل في صندوق سيادي مستقل عن وزارة المالية، لكان الوضع المالي واحتياطي المملكة يفوق أكثر من تريليون دولار عما هو عليه الآن، كما أوضحت ذلك دراسة سابقة في هذا الشأن في جامعة هارفارد.

كانت السياسة المالية للدولة في السابق تركز على التوسع في الإنفاق الحكومي، ولم يكن هناك تصور واضح لأهمية التسريع نحو الاستثمار في تنوع مصادر الدخل في الاقتصاد السعودي، حتى جاءت رؤية المملكة 2030 التي أصبح فيها التخطيط المالي والاستثماري للمستقبل أكثر وضوحاً وعمقاً. يبدأ من جهة أعلى في مركز الدولة، ورسم سياسات عامة Public Policy للتنفيذ، لا تقتصر فقط على مجال عمل وزارة المالية أو الاستدامة المالية على المدى القصير والمتوسط. ومن هنا، بدأت الأهمية القصوى لإنشاء أول صندوق سيادي سعودي لدفع عملية تنوع الاقتصاد المحلي بوتيرة أعلى وبناء احتياطات مالية للمستقبل قوية وأكثر استدامة على المدى البعيد لتقليل الاعتماد على مصدر واحد للدخل Decoupling Spending From Oil Revenues.

وبدا واضحاً أهمية التوازن بين متطلبات الإنفاق العام لوزارة المالية على المدى القصير والمتوسط والاحتياجات الاستراتيجية للاستثمار في مستقبل الاقتصاد السعودي والاستقرار المالي على المدى البعيد. ولذا رأينا في السنوات الأخيرة ديناميكية جديدة في بيئة العمل الحكومي وتكاملاً كبيراً بين وزارات وهيئات حكومية في عدد من القطاعات الهامة في الصناعة والطاقة وجذب الاستثمار والتكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي وغيرها. وتم إنشاء مركز دعم اتخاذ القرار An Internal Think Tank، كاول مركز فكري في المملكة رفيع المستوى للدراسات المبني على الأدلة العلمية (Evidence Based) لدعم القرارات المتعلقة برؤية المملكة 2030. وهي أدوات في السياسة العامة لم تكن موجودة في السابق.

من الواضح أن خلف رؤية المملكة 2030 تخطيطاً استراتيجياً عميقاً وطموحاً كبيراً يقوده مهندس الرؤية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان. هذا الطموح يذكر كثيراً من المراقبين في الاقتصاد السياسي واستراتيجيات التنمية بالتحولات الاقتصادية الضخمة التي حدثت في العقود الأخيرة بقضايا تاريخية في الصين وكوريا وسنغافورة. وكان السعودية سوف يكون لها دور أساسي في تحول اقتصادي كبير، ليس للمملكة وشعبها فحسب، بل يشمل منطقة الشرق الأوسط بأكملها، كما حدث في المنطقة الآسيوية في فترة زمنية قصيرة.

\* عالم زائر بجامعة ستانفورد وخبير بمركز الإدارة المالية والسياسات بمعهد ماساشوستس للتكنولوجيا

## ستدفع بتقوية مرونة الصندوق للتحرك نحو الفرص الاستراتيجية المعززة لنمو الاقتصاد الوطني لماذا نقل 4% من «أرامكو» إلى «السيادي السعودي»؟



السعودية تستمر في جهود تنوع مصادر الدخل والاستفادة من مقدراتها لدفع خطط النمو الاقتصادي (الشرق الأوسط)

الحكومي، والانفتاح على الفرص الاستثمارية والتنموية في المنطقة. وأشار العلويان إلى أن الخطوة ستكون فرصة جيدة في عدم الاعتماد على النفط مصدراً أساسياً بنسبة مرتفعة، ومحاولة تنويع مداخل الاقتصاد السعودي من خلال الكثير من المشاريع الضخمة القائمة والقادمة، متوقعاً وصول الناتج الإجمالي المحلي إلى الضعف خلال العامين المقبلين، وربما تحقق السعودية مستهدفات الرؤية قبل وصولها إلى عام 2030، بسبب نسب النمو المتواصل للاقتصاد السعودي، والأرقام المتصاعدة الإيجابية المسلحة مؤخراً.

وأكد العلويان، أن عملية نقل الأسهم، سيكون لها دور مهم في رفع أصول صندوق الاستثمارات العامة وتعظيم عوائدها الاستثمارية، مما يعزز من المركز المالي للصندوق، وتوجهه نحو الاستثمار في القطاعات النوعية الجديدة والمستدامة، وبناء شركات اقتصادية استراتيجية، والعودة بالفائدة على الناتج المحلي الإجمالي، وفي توليد وظائف مباشرة وغير مباشرة في السوق العمل السعودي واستمرار نموه واستدامته.

يذكر أن شركة «سنابل للاستثمار»، التي تم تحويل الملكية إليها، على البحث عن الفرص الواعدة لدورها خلال رحلتها نحو النمو والنجاح، وتستهدف المراحل الأولى من دورة حياة الأعمال، ولا سيما الاستثمار في فئات رأس المال الجريء واستراتيجيات النمو وصفقات الاستحواذ الصغيرة.

عالمياً في سهولة اقتناص الفرص الاستثمارية في الاقتصادات الناشئة، وفي التنوع الاقتصادي في كل القطاعات حسب تنوع ومستهدفات رؤية السعودية 2030. من جهة، وصف المحلل المالي حمد العلويان، خلال حديثه لـ«الشرق الأوسط» هذه الخطوة بأنها تاتي في ظل الحراك الاقتصادي والقفزات التنموية والاستثمارية المتسارعة التي تعيشها السعودية، منذ انطلاق رؤية 2030 وخطتها المهمة في تنوع مصادر الدخل

والاستثمارية والاستثمارية التنموية، مع المحافظة على مركزه المالي ومستوياته العالمية، وهو يتناسب مع تطلعات وطموحات وخطط ولي العهد السعودي في سرعة اقتناص الفرص الاستثمارية والاستراتيجية، وفق النظرية القيادية السعودية الجديدة التي تركز على القيادة للحظية وتحكيم منطق الاقتصاد. وأضاف الدكتور القحطاني، أن هذه الخطوة ستعزز من قوة الاقتصاد السعودي ونموه

إجمالي أسهم الشركة، مؤكداً أن صندوق الاستثمارات العامة ماضٍ في إطلاق قطاعات جديدة، وبناء شركات اقتصادية استراتيجية، وتوطين التقنيات والمعرفة، إلى جانب استحداث المزيد من الوظائف والمباشرة وغير المباشرة في سوق العمل المحلية. وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أسناد الاقتصاد بجامعة الملك فيصل الدكتور محمد بن دليم القحطاني، أن الصندوق يتحرك بذكاء ومرونة عالية في كل الاتجاهات

لتعزيز الاقتصاد الوطني على المدى الطويل، وتنويع موارده، وإتاحة المزيد من الفرص الاستثمارية، بما يساهم في تحقيق مستهدفات «رؤية 2030»، وواصل أن عملية النقل تساهم في تعظيم أصول صندوق الاستثمارات العامة وزيادة عوائده الاستثمارية، الأمر الذي يعزز مركزه المالي القوي وتصنيفه الائتماني. وتابع الأمير محمد بن سلمان، أن الدولة تظل المساهم الأكبر في «أرامكو» السعودية بعد عملية النقل بنسبة 90,18 في المائة من

## الأمم المتحدة تتربح تقدمها على الصين

### الهند على طريق «الأكثر سكاناً في العالم»

الصحة للتعامل مع الزيادة السكانية. وقالت في بيان: «في الوقت نفسه، يجب أن نتأكد من عدم دفع الفتيات والنساء إلى الزواج والحمل المبكرين، وهو ما يحد من تطلعاتهن».

في المقابل، من المتوقع تسجيل انهيار ديموغرافي في بعض الدول وبصورة أساسية في أوروبا وآسيا خلال العقود المقبلة، بحسب بيانات أصدرتها الأمم المتحدة في يوليو (تموز) حول تطور سكان العالم بحلول 2100. وفي أفريقيا، تشير التوقعات إلى تزايد عدد السكان من 1,4 مليار إلى 3,9 مليار نسمة بحلول 2100، ما سيمثل 38 في المائة من سكان العالم، مقابل نحو 18 في المائة حالياً.

وتراجع عدد السكان خلال العقد الماضي في 8 دول، يزيد تعدادها عن 10 ملايين نسمة، معظمها في أوروبا، وبينها اليونان وإيطاليا وبنولندا والبرتغال ورومانيا، بحسب بيانات يوليو. ووفق هذه البيانات، تسجل اليابان أيضاً تراجعاً ديموغرافياً ناتجاً عن شيخوخة السكان، مع تراجع يزيد على 3 ملايين نسمة بين 2011 و2021.

أما عدد سكان العالم فمن المتوقع ألا يتراجع إلا اعتباراً من تسعينات القرن الحالي، بعد بلوغه الذروة إلى 10,4 مليار نسمة، بحسب الأمم المتحدة.

الأربعاء، إن «الفائدة الديموغرافية لبلد ما لا تقاس بعدد (السكان) فحسب، بل تعتمد أيضاً على النوعية. لا يعتمد الأمر على عدد الناس، ولكن أيضاً على مواهبهم». وأضاف أن الصين «تتفقد استراتيجية وطنية للاستجابة بفاعلية لشيخوخة السكان، وتعزيز سياسة الأطفال الثلاثة وتدابير الدعم، بينما تستجيب بفاعلية للتغيرات في النمو السكاني».

وكشف مسح عام أجراه صندوق الأمم المتحدة للسكان من أجل تقرير 2023 أن الرأي الأكثر شيوعاً في الهند، وكذلك في البرازيل ومصر ونيجيريا، هو أن عدد السكان في كل من تلك الدول «أكبر من اللازم، وأن معدلات الخصوبة أعلى من اللازم»، وذلك بحسب التقرير. وقالت ممثلة الصندوق في الهند أندريا وغفار في بيان: «تشير نتائج المسح في الهند إلى أن المخاوف من عدد السكان تسربت إلى قطاعات عريضة من عامة الشعب».

وأضافت: «ومع ذلك، ينبغي ألا تثير أعداد السكان القلق أو الذعر. بل يجب أن يُنظر إليها على أنها عاملة إلى كلفة المعيشة التي ازادت بشكل كبير في الصين، فضلاً عن إختياراتهم». وأشارت يونام موتريغا، المسؤولة في مؤسسة السكان الهندي التطوعية، إلى أن الهند اتخذت العديد من الإجراءات



هندي يسير على جسر بين المراكب في بحيرة بسرينغار بكشمير (إ.أ.)

سياسة الحد من الولادات في السنوات الأخيرة. وبعدما لم يكن يسمح للصينيين سوى بإنجاب طفل واحد، بات بإمكانهم إنجاب 3 أطفال منذ 2021. وينسب هذا التراجع الديموغرافي بصورة عامة إلى كلفة المعيشة التي ازادت بشكل كبير في الصين، فضلاً عن إختياراتهم». وأشارت يونام موتريغا، المسؤولة في مؤسسة السكان الهندي التطوعية، إلى أن الهند اتخذت العديد من الإجراءات

ولم تجر الهند أي إحصاء سكاني منذ 2011، وبالتالي ليس لديها بيانات رسمية عن عدد سكانها. وفي عام 2021، كان من المقرر إجراء التعداد السكاني في الهند الذي يتم مرة واحدة فقط كل 10 سنوات، ولكن تعين تأجيله بسبب جائحة «كوفيد».

وتحول عقبات لوجيستية وتحفظات سياسية الآن دون حدوث ذلك، ومن غير المرجح أن تتم هذه العملية واسعة النطاق قريباً. واتهم معارضو حكومة رئيس الوزراء ناريندرا مودي القومية الهندوسية بتأخير الإحصاء عمداً حتى لا تنتشر بيانات حول قضايا حساسة مثل البطالة قبل الانتخابات الوطنية العام المقبل. وارتفع عدد السكان في الهند بأكثر من مليار شخص منذ 1950، العام الذي بدأت فيه الأمم المتحدة وضع البيانات السكانية، وفقاً لمركز بيو للدراسات، وهو مركز أبحاث أميركي.

ورغم أن الهند والصين ستشكلان أكثر من ثلث عدد سكان العالم المقرر بنحو 8,045 مليار نسمة، فإن النمو السكاني للعمالين الآسيويين يتباطأ، وبوتيرة أسرع بكثير في الصين منها في الهند. وبلغ متوسط النمو السكاني السنوي في الهند 1,2 في المائة منذ عام 2011، مقابل 1,7 في المائة في السنوي العشر التي سبقتها، وفقاً لبيانات حكومية. وتراجع وفقاً لبيانات حكومية. وتراجع وفقاً لبيانات حكومية.

تيودلهي، «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات أصدرتها الأمم المتحدة، الأربعاء، أن الهند في طريقها لتصبح أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان، متجاوزة الصين بنحو ثلاثة ملايين شخص في منتصف هذا العام. وتشير تقديرات تقرير حالة سكان العالم لعام 2023 الصادر عن صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى أن عدد سكان الهند سيصل إلى 1,4286 مليار شخص، مقابل 1,4257 مليار للصين.

وانخفض عدد سكان الصين، العام الماضي، لأول مرة منذ أكثر من 6 عقود، على ما أظهرت بيانات رسمية في وقت سابق من هذا العام. كما قدر التقرير أن عدد سكان العالم سيصل إلى 8,045 مليار بحلول التاريخ نفسه، وأظهرت البيانات أن الولايات المتحدة تأتي في المرتبة الثالثة بفارق كبير، إذ يُقدّر عدد سكانها بنحو 340 مليون نسمة.

وأوضح التقرير أن التقديرات تعتمد على المعلومات المتاحة حتى فبراير (شباط) 2023. وتوقع خبراء السكان بناء على بيانات سابقة من الأمم المتحدة أن تتخطى الهند الصين هذا الشهر، إلا أن التقرير الأحدث لم يحدد موعداً لذلك. وقال مسؤولو السكان في الأمم المتحدة إنه سيتطلب تحديد موعد لذلك بسبب «عدم اليقين بشأن البيانات الواردة من الهند والصين».

## المنافسة لا تزال شرسة مع «أبل»

### «سامسونغ» تستعيد صدارة الهواتف الذكية عالمياً



رجل يسير خلف باب زجاجي يحمل شعار شركة «سامسونغ» الكورية في العاصمة سيول (أ.ف.ب)

الذكية، فيما تهيم الأجهزة العاملة بنظام تشغيل «أندرويد» على هذه السوق التي يعبر المستهلكون فيها أهمية خاصة للمستعدين وشركات تصنيع الهواتف الذكية الصينية «شاومي» و«فيفو» و«أوبو» و«ريلمي» على حصة سوقية تراكمية بلغت 66 بالمائة في عام 2022، فيما نالت «سامسونغ» الكورية الجنوبية وحدها 19 بالمائة من السوق، بحسب شركة الأبحاث «كاناليس». ولم تخط حصص هواتف «أيفون» من السوق الهندي 4 بالمائة العام الماضي. ومع ذلك، بحسب المحلل في «كاناليس» سانام شوراسيا، فإن «أبل» قد تستعيد من تطوير الهواتف الذكية ومن برامج التمويل لتجار التجزئة والمستهلكين الهنود. وقال شوراسيا لوكالة الصحافة

الثالث بحصة قدرها 11 بالمائة، وتليها شركة «أوبو» الصينية بحصة قدرها 10 بالمائة، وشركة «فيفو» الصينية بحصة 8 بالمائة. وفي الوقت نفسه تراجع حجم السوق العالمية للهواتف الذكية في الربع الأول من العام الجاري بنسبة 12 بالمائة عن نفس الفترة من العام السابق، ليستمر تراجع السوق للربع الخامس على التوالي. ووسط هذه الحرب الشرسة، فتحت «أبل» الثلاث أول متجر لها في الهند، في مؤشر إلى الاهتمام المتزايد لدى المجموعة الأميركية العملاقة بهذا البلد العملاق في جنوب آسيا الذي يمثل سوقاً رئيسية وبديلاً محتملاً عن الصين لتصنيع منتجاتها. وتضم الهند أكثر من 600 مليون مستخدم للهواتف

الربع الأول يوم الأربعاء إن حصة «سامسونغ» من السوق العالمية للهواتف الذكية بلغت في الربع الأول من العام الحالي 22 بالمائة، مقابل 21 بالمائة لمنافستها «أبل»، وأشارت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية إلى أن حصة «أبل» في الربع الأخير من العام الماضي بلغت 25 بالمائة، مقابل 20 بالمائة لمنافستها الكورية الجنوبية. وذكرت «كاناليس» أن «سامسونغ» هي شركة وحيدة شهدت ارتفاعاً في الربع الأول من العام الجاري بالمقارنة مع الربع الأخير من العام الماضي، انخفضت بمقدار نقطتين مئويتين بالمقارنة مع الربع الأول من العام الماضي، بينما حصة «أبل» ارتفعت بمقدار 3 نقاط مئوية خلال نفس الفترة. ومن جهتها، جاءت شركة «شاومي» الصينية في المركز

سيول، «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير اقتصادي نشر يوم الأربعاء استعادة شركة «سامسونغ» للإلكترونيات الكورية الجنوبية المركز الأول من حيث الحصة السوقية العالمية للهواتف الذكية في الربع الأول من هذا العام بفضل مبيعات هواتف غالاكسي إس 23، بعد أن احتلت الصدارة شركة «أبل» الأميركية في الربع الأخير من العام الماضي. في الوقت نفسه انكمش الفارق في الحصة السوقية بين «سامسونغ» و«أبل» من 6 نقاط مئوية في الربع الأول من العام الماضي إلى نقطة واحدة خلال الربع الأول من العام الحالي. وقالت شركة أبحاث السوق «كاناليس» في تقريرها حول شحنات الهواتف الذكية في



باحثة بجامعة برينستون تنفي الرواية الغربية حول غياب التوثيق في العالم الإسلامي

«الأرشيف المفقود»... أوراق الخلافة التي أطاحت «الاستبداد الشرقي»

ندى حطيط

عندما نشر البارون دي مونتسكيو كتابه الأشهر «روح القوانين» في عام 1740 وظف مفهوماً كان متداولاً بين بعض المثقفين الأوروبيين لوصف الحكم العثماني، وهو «الاستبداد»، وذلك بهدف توفير ذريعة لنقد وإصلاح النظام الفرنسي الذي عاش في ظله. لكن تفسيره للاستبداد الشرقي أصبح تدريجياً بمثابة حكم تاريخي مبرم على طبيعة المجتمعات «الشرقية» لإجبار من مؤلفي الكتب والدارسين ورواد الرحلات في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر. كان هذا المصطلح يعني مجتمعاً ثابتاً وخالعاً، وحكومة مختلفة وفاسدة، مع حكم تعسفيين وديكتاتوريين، يمتلكون رعايا وقد انسحب مفهوم استبداد القوى «الشرقية» ذلك تالياً على التصور الأوروبي حول تطور الاقتصاد العالمي بصيغته الحالية، والذي تمجور عبر معظم القرن الماضي ضمن مرحلة تزامن كمي متسارع وفي أجزاء من أوروبا الغربية والغربية الجنوبية في القرن السادس عشر، فيما اعتبرت العصور الوسطى السابقة مرحلة من الظلم الطويل الذي ساد العالم القديم منذ انهيار روما.

وبالطبع فإن إدوارد سعيد (الاستشراق - 1976)، وجانيت أبو لغد (ما قبل الهيمنة الأوروبية - 1991)، ووجوان باو روبيس (إنوغرافيات العصور الوسطى: تصور الأوروبيين عن

العالم - 2009) وغيرهم، جادلوا لاحقاً بأن هذه الرؤية المعقدة عن الشرق محض خيال ومواقف مسبقة، تم تسويقها لإضفاء الشرعية بشكل أو بآخر على التوسع الإمبريالي الأوروبي وتبرير جرائمه، وأن حضارات العالم الإسلامي كانت مشعة ومضيئة وجزراً للتقدم الذي انتقل إلى أوروبا وانتقلها من الظلام. لكن المؤرخين احتفظوا مع ذلك بشكوكهم بسبب افتراضهم أن دول الخلافة الإسلامية في الشرق الأوسط لم تترك وراءها وثائق يعتد بها، وأن تفسير ذلك يكمن تحديداً في طبيعة الحكم الشرقي المستبد القائم على الأهواء الفردية اللا مؤسسية والأحكام الملطحة التعسفية، مقارنة بما أنتجته الدول الأوروبية الأولى من جبال الوثائق واللقى المادية لمؤسسات الحكم والياتها البيروقراطية: خطابات التنصيب، والشكاوى المقدمة من المواطنين، والإعلانات الرسمية، وإيصالات الضرائب، والأحكام القضائية، وسجلات الزواج، وما إلى ذلك مما كان تأسيساً للمسيرة نحو الحكومات البيروقراطية المعاصرة.

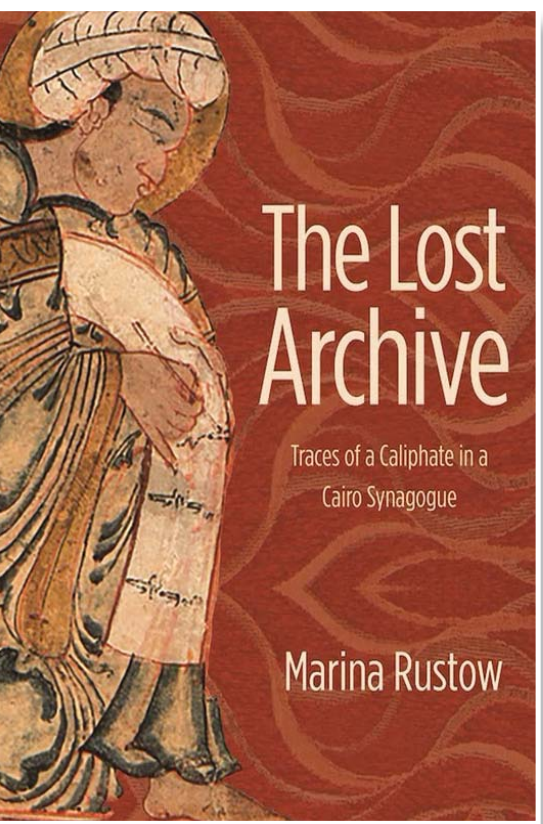
لكن مارينا راستو، البروفسورة في دراسات الشرق الأوسط بجامعة برينستون (الولايات المتحدة)، في كتابها المفصلي «الأرشيف المفقود: آثار دولة الخلافة في كنيس القاهرة»، تنفي بشدة كل تلك المزاعم، وتقدم الدليل المادي الملموس على أن دول الخلافة الإسلامية في الشرق الأوسط امتلكت بالفعل أنظمة بيروقراطية الطابع، وسجلات مؤسسية تنفي كل تصور أوروبي مسبق

حول غياب التوثيق في العالم الإسلامي قبل عام 1500 بسبب لعنة «الاستبداد» المزعوم الذي ينفي الحاجة إلى القوانين والنظم والإجراءات، ويجعل من ممارسة السلطة أمراً شخصياً وتعسفياً وسريع الزوال لارتباطه حصراً بالأفراد.

راسنو تعتقد أن ثروة من وثائق الخلافة الفاطمية (909 - 1171) كانت موجودة في متناول الباحثين منذ أواخر القرن التاسع عشر فيما تُعرف بـ«وثائق جنيزة ابن عزرا» في القسطنطينية، دون أن يكلف أحدهم عناء التدقيق فيها. إذ عثر وقتها على مخزن ملحق بكنيس يهودي - مصري من العصور الوسطى احتوى أكثر من 400 وثيقة ورقية قديمة كان يحتفظ بها لأنها تحوي كتابات مقدسة واسم الرب فلا يجوز القاؤها في القمامة لحين التخلص منها بالطرق الشرعية - أي بالنف.

وقد انتقلت هذه الوثائق من مصر في ظروف ملتصقة إلى جهات عدة وإن تركز أغلبها في النهاية داخل المكتبات باكسفورد وكامبريدج ونيويورك، وأصبحت مصدراً لا غنى عنه للباحثين في العصور الوسطى بشكل عام.

لكن المفارقة، أن التركيز على المضمون اليهودي والكتابات العبرية واليديشية أعمى الباحثين عن النظر في المضمون الأخر الذي احتوته الوثائق: مخاطبات الحكومة الإسلامية في مصر. وفق راستو، ويحكم أن الورق كان سلعة ثمينة خلال العصور الوسطى، فإن الكنائس اليهودي - المصري كان يشتري



تعتقد المؤلفة أن ثروة من وثائق الخلافة الفاطمية (909 - 1171) كانت موجودة في متناول الباحثين منذ أواخر القرن التاسع عشر في القسطنطينية من دون أن يكلف أحدهم عناء التدقيق فيها

الأوراق المستعملة من أرشيف الدولة، ويعيد استعمالها للأغراض الدينية، ولذلك فإن خلف كل نص يهودي تقريباً كان هناك على الجهة الأخرى من الورقة كتابات عربية خطتها أيدي موظفي دواوين الخلافة الفاطمية، وتتضمن مراسلات

السطور بهدف ضمان سهولة قراءتها بصوت عالٍ وعكس صورة مهيبة عن الدولة. على أن هذه الأوراق كانت سرعان ما تستندف أغراضها الإدارية ويتم التخلص منها وإعادة تدويرها للاستعمالات المختلفة وبشكل متكرر - بما في ذلك الكنائس اليهودي - فيما تحتفظ الدواوين الحكومية بنسخة أكثر ديمومة من كل وثيقة على ورق أفضل، لتُضمّن إلى أرشيف الدولة. لكن الأقدار اختارت أن تنجو النسخ المؤقتة المخصصة للإتلاف مع انتهاء دورها المباشر، فيما تعرضت نسخ الأرشيف الرسمي للضياع بسبب الصراعات السياسية وتقلبات الدول والكيدي السياسي بين أجنحة النخب الحاكمة، كما الكوارث الطبيعية. تتطلب قراءة نصوص «جنيزة ابن عزرا»، سوى الذبابة على التعامل مع وثائق تعرضت لتأخيرات الزمن عبر قرون متتابعة، مهارات لغوية متقدمة للعمل على وثائق تتداخل فيها اللغات العربية والعبرية واليهودية - العربية (أي العربية المكتوبة بالحرف العبري) واليديشية، وهو ما تقوده راستو في مختبر مخصص لدراسة أوراق الجنيزة بجامعة برينستون. لكن التحدي الأهم يتمثل في محاولة إعادة كتابة التاريخ على أساس قصاصات صغيرة متفرقة من المعلومات البيروقراطية، وبالطبع فإن كل وثيقة على حدة تتضمن القليل المرتبط بحالات مؤقتة، لكن عند تجميعها بعد تخرجها. هذا هو إدواردو الذي يظهر اسمه في عنوان الرواية. يشكو إدواردو من صحتها ويدعوها للكلام: «إدواردو جاداني بسلاوة مغاير لسلاوة الرجال لدينا، يفضلون أنثى صامتة تسمح لهم فقط، وإن تكلمت تضايقوا...» إدواردو أعطاني وقتاً للحديث، وهو يعي إلى متانتة» (ص 217) تلخص ريم مشكلتها ومشكلة كتيرين في هذه السأول: «لماذا يتحطم هنا من ولدوا بنشي مغاير فيهم؟ لماذا لا يعيشون حياة طبيعية مع شركاء يختلفون عنهم؟» (ص 255) هذا هو بيت القصيد في مشكلتها الوجدانية: قبول الاختلاف. قبول المغايرة. قبول الأخر في أي شكل من أشكال اختلافه. قبول مبدأ التعايش من دون القسر

ولانفصالها الوجداني عنه، خاصة لكونها امرأة تعاني ضعافاً مضاعفة من غلظة المجتمع وقيوده الخائفة، لا يخرجها من عزلتها والزهد في الحياة العاطفية الذي فرضته على نفسها إلا رجل من بيعة مختلفة. رجل غربي، نصف إيطالي، ونصف اميركي. عالم أثار يعمل بالتدقيق في ليبيا ويقوم على تدريب ريم التي تنضم لفريقه بعد تخرجها. هذا هو إدواردو الذي يظهر اسمه في عنوان الرواية. يشكو إدواردو من صحتها ويدعوها للكلام: «إدواردو جاداني بسلاوة مغاير لسلاوة الرجال لدينا، يفضلون أنثى صامتة تسمح لهم فقط، وإن تكلمت تضايقوا...» إدواردو أعطاني وقتاً للحديث، وهو يعي إلى متانتة» (ص 217) تلخص ريم مشكلتها ومشكلة كتيرين في هذه السأول: «لماذا يتحطم هنا من ولدوا بنشي مغاير فيهم؟ لماذا لا يعيشون حياة طبيعية مع شركاء يختلفون عنهم؟» (ص 255) هذا هو بيت القصيد في مشكلتها الوجدانية: قبول الاختلاف. قبول المغايرة. قبول الأخر في أي شكل من أشكال اختلافه. قبول مبدأ التعايش من دون القسر

ومجلات الحياة اليومية في الأزمنة السابقة، وهو تاريخ اجتماعي ثري غالباً ما يكون غير مرئي للقارئ المعاصر من المصادر التاريخية الأخرى.

يحمل كتاب راستو بنماذج كثيرة من هذه الوثائق المذهلة رغم أن ما تم تحقيقه لا يصل بعد إلى 1 في المائة من مجموع أرشيف الجنيزة. على سبيل المثال هناك نسخة بحالة ممتازة لنص من الشرعي اليهودية كان يعدّه الحاخام الأكبر في الكنيس (توفي في حدود عام 1055) ربما كتبه الحاخام كان سيلقيها على اتباعه. وقد نسخ الحاخام النص على ظهر مرسوم رسمي فاطمي كان مخصصاً في الأصل لمراسلة من المركز بالقاهرة إلى أحد المسؤولين في الأقاليم.

وتقول راستو إن أمر هذا الأرشيف الكنز لا يتعلق فقط بأعمال الدولة الفاطمية والدورة المستندية لدوائرها، بل تكشف أيضاً عن ثقافة موظفي الحكومة الذين دونوها. وتلفت النظر مثلاً إلى أن الخلاف العقائدي بين الخلافة العباسية في بغداد التي كانت تتبع المذهب السني والخلافة الفاطمية الشيعية لم تمنع تأثر موظفي الدولة بالقاهرة بأساليب إدارية متقدمة ونماذج مخاطبات وخطوط كتابة منقولة عن غرماثهم الأيديولوجيين في العراق. وتقول راستو إن هذه التأثيرات جذبة، وممتحت الوثائق الفاطمية شكلها ومظهرها وهيكلية نصوصها المميزة.

كتاب «الأرشيف المفقود» كتاب أكاديمي صارم، ويتعلق بتفاصيل تقنية وبيروقراطية، لكنه مع ذلك ممتع للقراءة بفضل

أسلوب راستو الرشيح والمرح والمشاكس أحياناً. وهو يؤسس بما لا يدع مجالاً للشك لحقيقة أن الفاطميين - كنموذج لدولة الخلافة الإسلامية في العصور الوسطى - أداروا دولة حقيقية يتولاها مسؤولون حكوميين من طراز مثقف ومطلع، وتتبع نطقاً إدارية وقوانين وإجراءات وروتيناً يحكم مختلف جوانب الحياة المجتمعية. ويمكننا دائماً القياس على وثائق الجنيزة للزعم بأن حواضر الإسلام الأخرى في دمشق وبغداد وقرطبة وغيرها امتلكت بدورها أنظمة حكومية لا تقل تعقيداً عن تلك الفاطمية التي تقراها في خلفيّة كتابات الكنائس المصري.

لقد حان الوقت لكي نضع الصورة الكاريكاتورية المتخلفة عن «الاستبداد الشرقي» جانباً، ونشرع في قراءة جديدة جادة للتاريخ الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للعصور الوسطى كمرحلة لا يجوز إسقاطها من تاريخ تطور الحضارة البشرية بمجرد أن السادة الأوروبيين كانوا وقتها يعيشون في عهود تفسخ وظلام وبربرية. فهنا، في الشرق، كما أرتنا راستو، كانت لنا دول وحضارة عظيمة فيما قبل الحداثة الأوروبية، وساهمنا تاريخياً في بناء العالم المعاصر ليست هامشية، ولا عابرة باي شكل من الأشكال.

الأرشيف المفقود: آثار دولة الخلافة في كنيس القاهرة The Lost Archive: Traces of a Caliphate in a Cairo Synagogue المؤلف: مارينا راستو الناشر: مطبعة جامعة برينستون

رواية الكاتبة الليبية نجوى بن شتوان

«كونشيرتو كورينا إدواردو» تتبع مراحل الانهيار الليبي في عصر القذافي

د. رشيد العناني

من كان يريد قراءة رواية أجبال، تتبّع تاريخ ليبيا المعاصرة في الخمسين سنة الأخيرة، فهو واجد مبتغاه في رواية الكاتبة الليبية نجوى بن شتوان «كونشيرتو كورينا إدواردو» الصادرة في 2022 (منشورات تكوين)، والمرشحة ضمن القائمة القصيرة لجائزة البوكر العربية. تاريخ ليبيا المعاصر هو في عبارة أخرى: تاريخ ليبيا تحت حكم العقيد معمر القذافي منذ توليه السلطة عقب انقلاب عسكري في 1969 حتى مصرعه في اضطرابات الربيع العربي والحرب الأهلية التي نشبت في ليبيا عام 2011. تصور الكاتبة التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الكارثية التي أحدثها في ليبيا نظام القذافي من خلال اقتفاء أثارها في حياة أسرة ليبية خضرية من الطبقة المتوسطة وبيتها المحطمة. بعض عناوين الفصول تشير بوضوح في مراحل الانهيار الليبي في عصر القذافي وتداعياتها حتى اليوم، مثل «1973 - 1978 الزحف الأخضر»،

«يوليو (تموز) 1977»، «1980 - 1989»، «سنوات الحصار (عشرية الغمائمات)»، «الغارة» و«قصة أمينا بنغازي وطرابلس 1986»، «الثورة وتداعياتها 2011». ليس معنى هذا أن هذه رواية تسجيلية أو وثائقية. فسياسيات والوقائع تبقى في الخلفية، بينما الغرض الحقيقي هو تصوير فعلها السياسي في حياة الناس العاديين من خلال الأسرة، محور الرواية، بعلاقتها المتشعبة، ليس فقط داخل ليبيا، بل أيضاً عبر المتوسط في إيطاليا عن طريق النازحين من أفرادها.

تحكى الرواية على لسان المتكلم الذي هو فتاة تدعى ريم، إحدى توائم. تعاني من داء التأتاة، ما يجعلها عازقة عن الكلام، إلا أنها تجد الكتابة. وهي الواعية المركزية في الرواية. تتمتع ريم بحساسية شاعرية، هي فتاة مثالية للتأمل، ومنعزلة فكرياً ووجدانياً عن المجتمع الفظ الغليظ المحيط بها. وكان التأتاة من لاغترابها عن المجتمع لعدم قدرتها على التواصل معه. ولفظالة رفضه لها وعجزه عن رؤية كنوز روحها المتوارية خلف تاتاتها،



خارج إطار الأسرة، فينتهي مقالاً سافكاً للدماء من أتباع تنظيم «الدولة الإسلامية» في ليبيا. تنتهي ريم، التي تصاحبها منذ طفولتها دراسة للآثار بتشجيع من الإنسان الذي كان قبل عصر القذافي جديداً، منقبة في أحافير المصلحة البعيدة للبلاد، وواجبة فيه الماضى التي لم تستطع أن تقيسها مع مجتمعها الحاضر. وليس غريباً أنه وسط التوحش المتنامي لمجتمعها

الخوادر العابرة هنا وهناك على لسان الرواية ريم، مع ميل في بعض الأحيان لا لآغرام العاطفي التابع من المواقف المساوية في الحدث، التي تتسلل لها الكاتبة في غير تحفظ. أما ماخذي الأكبر على الرواية فهو فصلها الأخير، المعنون «عاجل يتجاوز 20 صفحة من رواية تزيد على 300 صفحة، تقدم الرواية عجالة لاهثة لأحداث الربيع العربي في ليبيا من 2011 حتى اليوم. في هذا الفصل القصير المضغوط ضغطاً شديداً تقع أحداث جسم على مستوى الشخصيات التي عايشناها على مدى الرواية. يموت من يموت، ويصاب من يصاب، ويترمل من يترمل، ويتيتيم من يتيتيم، ويُفجع من يُفجع، ويُنزح من الوطن من ينزح. وكان الرواية سمتت الاستمرار في الكتابة، فقررت أن تهيل السقف على شخصياتها مرة واحدة، وتقدم لنا تقريراً في سطور عن حدث لكل منهم. تعجّل شديد بعد ثان طويل، من أدى إلى خذلان الرواية في المرحلة الأخيرة، وهي التي كانت تستحق الصبر عليها.

على التماثل، المفارقة في الرواية هي أن «الأخر» الغربي هو الذي يقدم لريم الحب والفهم والقبول، مما لم تجده في وطنها. ومن المفارقات أيضاً أن هذا الآخر الغربي هو إيطالي، من البلد الذي نكل بليبيا شر تتكبل في العصر الاستعماري (1911 - 1943)، إلا أن هذه العلاقة في الرواية، التي لا نملك إلا أن نرى فيها بعداً رمزياً ينطوي على إعلاء القيم الغربية على تلك المحلية، والموقف الفكري، الذي تمثله، ليس غريبين، ولا منفردين، وإنما هما يمثلان امتداداً لتيار في الرواية العربية في العقود الأخيرة، خاصة منها تلك المكتوبة من قبل المرأة، التي تتناول موضوع اللقاء الحضاري بين الشرق والغرب. نجد هذا الموقف على سبيل المثال، في أعمال حنان الشيخ وعادة السمان وغيرهما، وهو ما فصلته في كتابي Arab Representations of the Occident (London، 2006). الرواية مكتوبة بأسلوب يعتمد لغة سردية سلسلة عصرية، خالية من التعقيد، كما هي خالية من الكثافة الشعرية أو التاملية، فيما عدا بعض

هايدغر في المتناول الفلسفي العربي

لندن، «الشرق الأوسط»

نقلًا بلائم على قدر المستطاع اللغة العربية، ذلك أن هدف المؤلف هو أن يُظهر بساطة السؤال الفلسفي الذي كان محور تفكير هايدغر (ما معنى الكينونة؟). وقد وفق عن في الإسكاف بالخلاصات التي أفضى إليها هايدغر في تناوله المسائل التي ترتبط باستجلاء معنى الكينونة في عتق اليونان، الإنساني الأرحب، وعمدًا المنهجية والإمامة في عرض فكر هايدغر، واستخراج الفائدة الفلسفية التي تنتسب عليها لتصورات الفيلسوف عن ذلك، يسعى الكتاب إلى تقديم شامل يصبب مجموع تناولات هايدغر الأنطولوجية، مستنداً إلى أنثروبولوجيا إنسيبة الأنوار والعقلانية التقليدية البنائة.

صدر للمفكر اللبناني مشير باسيل عون كتاب فلسفي جديد عن «بيت الفلسفة»، (الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة)، تناول فيه فكر الفيلسوف الألماني مارتن هايدغر (1889 - 1976). وتتميز الكتاب بخصوصية تحليلية تناول فيها بلغة عربية سليمة الخلفيات الفلسفية التي انخرطت بها تناولات هايدغر الأصلية في فباحث الكينونة واللغة والتقنية والسياسة والفن والدين. يستند البحث كله إلى نصوص هايدغر الألمانية التي صدرت في مجموعة أعماله الكاملة (Gesamtausgabe). وبالإضافة إلى سلسلة الترجمة الفلسفية، ووضوح التحليل، برزت في الكتاب أصالة النحت الغوي الذي يجتهد في سبك اصطلاحات هايدغر سبكا

والنهجي عن المنكر، إلى جانب مختلف البرامج الأخرى مثل جودة الحياة واكتئاب «أرامكو»، فضلاً عن صندوق الاستثمارات العامة وإعادة هيكلة الصناديق الحكومية. لم يقتصر التوثيق على التحولات الاقتصادية والسياسية في الكتاب الرشيق، بل طال ذلك التحولات الاجتماعية والثقافية البارزة، وقليلًا من الجوانب الإعلامية. وأسهمت الحوارات الشخصية التي كان يدونها الجريسي مع أصدقائه في إضفاء ألوان متعددة، خصوصاً عندما يواجه آراء تتحدى ثقافته، أو تشكل بالتحولات الكبيرة التي كانت في يوم من الأيام مستحيلة في السعودية. ومن اللافت أن نوعية الحوارات تشي بالتحول الكبير الذي تشهده المملكة، ويمكن رصد ذلك في رحلة قراءة كتاب «الحلم الكبير». وطعم الجريسي الكتاب بلمسات شخصية أسهمت في جعل الشخصية أكثر دفئا وأقرب

شغف الجريسي يعيد رسم التحولات السعودية

«الحلم الكبير»... مذكرات شاهد على الرؤية

لندن، بدير الحطحاتي

خاض الشاب السعودي عمر الجريسي تحدياً تفوق فيه على نفسه، إذ تدرج في توثيق أبرز التحولات التي تشهدها السعودية منذ عام 2015 وتوجتها «رؤية 2030»، وما أعقبها من فترات وجدت نفسها بتفصيلها وبعض ما كان يدور حولها من نقاشات عفوية مرسومة في كتاب «الحلم الكبير»، واصفاً إياها «مذكرات شاهد على الرؤية».

الجريسي الذي عرف نفسه بأنه «مواطن شغوف وفضولي»، حاول عبر الكتاب رصد ردود الأفعال وتذكير السعوديين بقصتهم، وبأسلوبهم في النقاش وقت الأحداث المهمة، متجاوزاً التقليدي في الطرح، وبلغة سلسلة تتراوح بين الفصيح والعامية. في تجربة قد تجد جمهوراً أوسع من الجمهور الذي قد ينتقد الإفراط في العفوية، لكن الحكم يبقى في الأخير للمتلقى. يقع الكتاب الذي نشرته دار

«رف»، وهي ذراع النشر التي استحدثتها المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG) في 443 صفحة، وجرى تقسيمه إلى تواريخ دقيقة وتعليقات تصاحب الأحداث التي حصلت في تلك التواريخ. وما يميز محتواه سهولة التنقل بين التواريخ التي اختارها الجريسي، إذ يبدو أنه راهن على الاختزال، مكافحاً تسلل الملل إلى القارئ.

ومن هنا، كانت تجربة قراءة الكتاب مليئة بالإثارة، وقد تستحضر لدى السعوديين خاصة، بعضاً من ذكرياتهم التي صادفت للحظات التي كتب عنها الجريسي. تحسب للكاتب جرأته في طرح أحداث سياسية واقتصادية قد يعتقد البعض أنها حساسة، لكن حذافة الجريسي وربما مئات التقارير وعشرات المقابلات التي أجراها في الوردوكاست الشهير «سقراط» مع المسؤولين سواء من الوزراء أو التقنيين بمختلف المجالات، ساعدته على تناول ذلك

من دون الوقوع فيما قد يحسب عليه عوضاً عن ما قبل الرؤية، من خلال مطالعة ما قبل الرؤية، يتذكر السعوديون التساؤلات وبعض التشوش الذي سبق برنامجي «التحول الوطني 2020»، «ورؤية 2030» قبل أن يجري توضيح ذلك لدى المواطنين، كما تطرق إلى قرار سحب صلاحيات الضبط من هيئة الأمر بالمعروف







## الإثارة والتشويق عنوان مواجهات إياب ربع نهائي «يوروبا ليغ» اليوم يونائيد في مهمة تصحيح الأوضاع أمام إشبيلية... وسبورتينغ للثأر من يوفنتوس

المحلي بعد حسم 15 نقطة من رصيده لاتهامه بالتلاعب المالي، ما جعله على بعد تسع نقاط من المركز الرابع بعد 30 مرحلة. وسيحاول فريق «السيدة العجوز» الدفاع عن الأفضلية الضئيلة التي حسم بها مباراة يوفنتوس، حيث تردى «يوروبا ليغ» أهمية مضاعفة كون الفوز بلقبها سيضمن له مشاركة في المسابقة القارية الأم الموسم المقبل، وهو الأمر المستبعد حالياً عبر السدوري

وسيحاول رجال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو استغلال عالمي الأرض والجمهور لقب الطاولة على الفريق الهولندي الذي سيكون محروماً من مساندة جماهيره، على غرار ما حصل مع روما ذهاباً، عندما يستضيف فينورد. وتفيد تقارير حوالت الشغب التي حصلت خلال مواجهة الفريقين في المباراة النهائية. مسابقة كوفرنس ليغ.

ويغيب الأرجنتيني باولو ديبالا والمهاجم الإنجليزي تامي أبراهام عن صفوف روما بسبب الإصابة.

ويمنى سان جيولان المغفور النفس بمواصلة مغامراته في المسابقة بدعم من جماهيره عندما يستضيف باير ليفركوزن، الذي سيحاول الاعتماد على سجله الخالي من الخسارة منذ شهرين في جميع المسابقات بقيادة مدربه الإسباني تشابي ألونسو.

وبالتالي الوجود في مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل كونه يحل المركز الثالث مع مباراة مؤجلة بفارق ست نقاط أمام توتنهام الخامس، فإن الأمر مختلف بالنسبة إلى يوفنتوس، حيث تردى «يوروبا ليغ» أهمية مضاعفة كون الفوز بلقبها سيضمن له مشاركة في المسابقة القارية الأم الموسم المقبل، وهو الأمر المستبعد حالياً عبر السدوري

وسيحاول رجال المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو استغلال عالمي الأرض والجمهور لقب الطاولة على الفريق الهولندي الذي سيكون محروماً من مساندة جماهيره، على غرار ما حصل مع روما ذهاباً، عندما يستضيف فينورد. وتفيد تقارير حوالت الشغب التي حصلت خلال مواجهة الفريقين في المباراة النهائية. مسابقة كوفرنس ليغ.

ويغيب الأرجنتيني باولو ديبالا والمهاجم الإنجليزي تامي أبراهام عن صفوف روما بسبب الإصابة.

ويمنى سان جيولان المغفور النفس بمواصلة مغامراته في المسابقة بدعم من جماهيره عندما يستضيف باير ليفركوزن، الذي سيحاول الاعتماد على سجله الخالي من الخسارة منذ شهرين في جميع المسابقات بقيادة مدربه الإسباني تشابي ألونسو.

عودة بوغبا ستدعم قوة يوفنتوس (رويترز)



لاعبو يونائيد متحمسون في التدريبات لأجل العودة من إشبيلية بطاقة العبور لنصف النهائي (رويترز)

معتادون على القتال سن أجل اللقب وأظهروا علامات التحسن تحت قيادة منديليبار، ما يمنحهم بعض الأمل لتخطي عقبة يونائيد وضرب موعد مع الفائز في مواجهة سبورتنينغ ووفنتوس. وإذا كان يونائيد ضامناً بنسبة كبيرة وجسوده بين الأربعة الأوائل في البريميرليغ، بعدما دافع عن الوان قطبها إشبيلية الموسم الماضي على سبيل الإعارة. وسجل مارسيل سبع مرات بمعدل هدف في كل 133 دقيقة بإشراف تن هاغ. وأشاد به المدرب الهولندي قائلًا: «عندما يكون جاهزاً، يبلع فريقنا بشكل أفضل. إنه لاعب جيد بشكل لا يصدق، بإمكانه الربط بين الخطوط، والحفاظ على الكرة، والضغط بشكل جيد. سيسجل الأهداف، وهو قادر على تسجيل الأهداف، بإمكانه إنهاء الهجمات دون أدنى شك». لكن النادي الأندلسي يجد نفسه في المسابقة «المحبية» إلى قلبه وحيث لاعبه

فيما نهاية المباراة التي فاز فيها فريقه على إيفرتون قبل 11 يوماً، وهو يعاني من ألم في أعلى الفخذ، وبالتالي سيضطر به رجال فينورد في مواجهة إشبيلية اليوم. وتدريب المهاجم الإنجليزي الدولي مع زملائه أسس، وظهر أيضاً الظهير الأيسر لوك شو مع المجموعة الرئيسية بعد غياب عن آخر مباراتين. وكانت مواجهة الذهاب ضد إشبيلية هي المباراة الرابعة التي يغفل فيها يونائيد في الفوز على الفريق الأندلسي المتخصص في المسابقة، حيث خرج على يده من ثمن نهائي دوري الأبطال موسم 2017-2018 (صفر-صفر

فريقه على إيفرتون قبل 11 يوماً، وهو يعاني من ألم في أعلى الفخذ، وبالتالي سيضطر به رجال فينورد في مواجهة إشبيلية اليوم. وتدريب المهاجم الإنجليزي الدولي مع زملائه أسس، وظهر أيضاً الظهير الأيسر لوك شو مع المجموعة الرئيسية بعد غياب عن آخر مباراتين. وكانت مواجهة الذهاب ضد إشبيلية هي المباراة الرابعة التي يغفل فيها يونائيد في الفوز على الفريق الأندلسي المتخصص في المسابقة، حيث خرج على يده من ثمن نهائي دوري الأبطال موسم 2017-2018 (صفر-صفر

فريقه على إيفرتون قبل 11 يوماً، وهو يعاني من ألم في أعلى الفخذ، وبالتالي سيضطر به رجال فينورد في مواجهة إشبيلية اليوم. وتدريب المهاجم الإنجليزي الدولي مع زملائه أسس، وظهر أيضاً الظهير الأيسر لوك شو مع المجموعة الرئيسية بعد غياب عن آخر مباراتين. وكانت مواجهة الذهاب ضد إشبيلية هي المباراة الرابعة التي يغفل فيها يونائيد في الفوز على الفريق الأندلسي المتخصص في المسابقة، حيث خرج على يده من ثمن نهائي دوري الأبطال موسم 2017-2018 (صفر-صفر

سبايتس المعار من بايرن ميونخ الألماني حتى نهاية الموسم في الدقيقتين 14 و21، لكن العشر الأخيرة من الشوط الثاني بهدفين من النيران الصديقة عبر المدافعين الهولندي تيريل مالاسيا في الدقيقة (84) وهاري ماغواير (290) بالخطأ في مرمى الإسباني دافيد دي خيا.

ودفع يونائيد وتحديدا مدربه الهولندي إريك تن هاغ ثمن تبدلاته في الشوط الثاني، خصوصاً إخراج القائد البرتغالي برونو فرنانديز الذي سيغيب عن مباراة الإياب بسبب الإيقاف، والفرنسي أنطوني مارسيال بالدقيقة (62)، ثم البرازيلي أنتوني (81)، فاستغل إشبيلية جيداً ذلك واقتنص تعادلاً غالباً بفضل التبدلات الناجحة لمدره الجديد خوسيه لويس منديليبار، خصوصاً القائد المخضرم خيسوس نافاس (37 عاماً) والمهاجم الدولي المغربي يوسف النصيري المتسبين في الهدفين.

وما يزيد صعوبة مهمة الفريق الإنجليزي غياب قطبي دفاعه الأرجنتيني اليساندرو مارتينيز الذي أنهى موسمه بسبب إصابته بكسر في مشط القدم ذهاباً، والفرنسي رافائيل فاران الذي أصيب بدوره في مباراة الذهاب، إلى جانب الشك حول قدرة ساينيس الذي تعرض لإصابة خلال الإحماء قبل المباراة ضد توتنهام فوريس (0-2) في الدوري الأحد. وربما الخبر الجيد ليونائيد هو عودة مهاجمه وهدافه ماركوس راشفورد

للغلبة بعد أن غيبته إصابة عضلية عن الفريق ذهاباً ثم أمام فورست محلياً، الذي غاب عنها أصلاً بسبب الإصابة أيضاً. وخرج راشفورد (25 عاماً)

لندن: «الشرق الأوسط»

تبلغ الإثارة والتشويق الذروة في مباريات إياب ربع نهائي مسابقة الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) اليوم، في أمسية يسعى خلالها مانشستر يونائيد الإنجليزي إلى تعويض «خيبة» ملعب أولدترافورد عندما يحل ضيفاً على المتخصص إشبيلية الإسباني.

وفشلت الفرق الثمانية في تحقيق نتائج مطمئنة في مباريات الذهاب الخميس الماضي، وبالتالي سيستمر مسلسل التشويق حتى الثواني الأخيرة من مباريات الإياب لمعرفة هوية المتأهلين الأربعة إلى الدور نصف النهائي.

وعاش مانشستر يونائيد أمسية كارثية بتفريطه في فوز في المتناول عندما سقط في فخ التعادل أمام إشبيلية 2-2 بالنيران الصديقة بعدما تقدم بثلاثية نظيفة. وحقق يوفنتوس الإيطالي فوزاً بشق الأونس على ضيفه سبورتنينغ البرتغالي 1-صفر، وتغلب فينورد الهولندي على روما الإيطالي بالنتيجة ذاتها، فيما تعادل باير ليفركوزن الألماني مع ضيفه سان جيولان البلجيكي 1-1.

على ملعب «رامون سانتشيز بيسخوان» في إشبيلية، سيواصل مانشستر يونائيد سعيه لفك عقدة المستعصية أمام الفريق الأندلسي حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (6)، وإن كانت المهمة صعبة في ظل الغيابات المؤثرة في صفوفه.

كان يونائيد في طريقه إلى تحقيق فوز سهل وكبير ذهاباً عندما أنهى الشوط الأول بهدفين نظيفين سجلهما لاعب وسطه الدولي النمساوي مارسيل

إدارة غاضبة... وحنن يجتاح الجماهير... ولا مبارد يتوعد بعقوبات للاعبين بعد أسوأ موسم لتشيلى منذ 30 عاماً

## الريال يرفع شعار التفوق في دوري الأبطال... و«عقدة» ميلان تعكر احتفالات نابولي

وقالت وسائل إعلام بريطانية، إن بوغبا تحدث غاضباً إلى اللاعبين بعد هذه الخسارة، كما هدد لامبارد بمعاقبة البعض بعد الهزيمة أمام الريال.

وقال لامبارد موجهاً كلامه للفريق: «أنتم تلعبون لتشيلى. كل مباراة يجب أن تقدموا كل ما لديكم. لن أترك أي لاعب يفلت من العقاب ويجب أن تظهر هذا. هذا المعيار لا يمكن أن نتجاهله». وأردف: «لعيننا بشكل جيد لمدة 60 دقيقة. صنعنا فرصاً، ولكن يجب أن نستغلها. لا يمكنك أن تفتني على الأداء كثيراً عندما وستكون مباراة الدور قبل النهائي القليلة هي السابعة ليلان في البطولة القارية، ليصبح أكثر نادٍ إيطالي وصولاً لهذا الدور، مناصفة مع يوفنتوس، منذ إعادة تسمية البطولة في موسم 1992-1993. وأضاف بيولي: «إنها خطوة كبيرة أخرى تسبقها الفريق... أشكر النادي على مساعدتنا، وأنا سعيد من أجل الجماهير التي ساندتنا للتغلب على اللحظات الصعبة بدعمهم». وواصل: «شاهدت تضحية كبيرة من اللاعبين، وفي وقتنا بعضنا في بعض، وفي أسلوبنا لتجاوز نابولي القوي الذي تسبب في مشكلات كبيرة لنا في المباراتين. فرنا بفضل قلوبنا وطاقتنا وإيماننا».

في المقابل، عكر الخروج من دوري الأبطال صفو الاحتفالات المبكرة التي يعيشها جمهور نابولي في انتظار تخويل شبه مؤكد بالدوري المحلي. وما يلقق جماهير النادي الجنوبي الذي ظهر في دور الثمانية لأول مرة، هو أن الفريق فشل في تحقيق أي فوز باخر 3 مباريات في جميع المسابقات. وعلى الرغم من تقدم ميلان بهدف الفرنسي أوليفر جيرو الذي أضاع أيضاً ركلة جزاء، فقاتل نابولي حتى النهاية، وحصل على بركة أمل قبل 8 دقائق من النهاية، عندما احتسبت له ركلة جزاء؛ لكن جناحه الجورجي خفيتشا كفاراتسحيليا أهدرها، وعاد النيجيري فيكتور أوسيمين وسجل هدف التعادل بعد مرور 3 دقائق من الوقت المحتسب بدل الضائع، بضربة رأس قوية؛ لكن الوقت المتبقي لم يسعف فريقه للعودة.

وشاورنا إلى المباراة النهائية». ويعتقد أنشيلوتي أن أداء حارس مرماه البلجيكي تيبو كورتوا كان حاسماً لخروج الريال منتصراً. وقدم الحارس الذي سبق أن لعب في صفوف تشيلى مباراة رائعة، وتصدى لعدة هجمات خطيرة، ليمنح الريال الأفضلية والشحوخة منتصراً بهدفين البرازيلي رودريغو.

ويشعر لاعبو الريال، ومعهم جمهور الفريق، بأن مسابقة دوري الأبطال تنقسم لهم، حتى في ظل الموسم المخيب بالدوري الإسباني، ويات النادي الملكي يملك فرصة كبيرة لتعزير رقمه القياسي في عدد ألقابه بالبطولة القارية (14 حالياً) بوصوله إلى نصف النهائي. وأضاف ريال مدريد تشيلى إلى قائمة ضحايا الإنجليز هذا الموسم، بعد تخلصه من ليفربول في ثمن النهائي، بالفوز عليه ذهاباً 2-5 خارج الديار و1-صفر وإياباً كما نجح النادي الإسباني في بلوغ نصف النهائي للمرة الحادية عشرة في الأعوام الـ13 الأخيرة، وعلق مدربه الإسباني كارلو أنشيلوتي على هذا قائلاً: «هذا إنجاز رائع للفريق، خضنا مباراة صعبة بعض الشيء، والتأهل لم يكن سهلاً؛ لأننا خضنا مباراة ضد فريق قوي. عانيتنا في الشوط الأول، وتحسنتا في الشوط الثاني، وحققتنا المطلوب، ونحن الآن في نصف النهائي».

وأضاف: «السدر نصف النهائي لن يكون سهلاً، وسنواجه فريقاً قوياً، ولكن إذا لعبنا بهذا الأداء والمستوى فسنبوواصل



البرازيلي رودريغو مهاجم الريال يسجل هدفه الثاني في مرمى تشيلى (أ.ف.ب)

في مختلف المسابقات، ويعود انتصاره الأخير إلى 11 مارس (أذار) الماضي، عندما تغلب على مضيفه ليمستر سيتي 3-1 في الدوري المحلي. وإذا كانت جماهير تشيلى تشعر بالصدمة، فإن ألاك النادي الجدد لا يصدقون ما وصل إليه حال الفريق الذي تم دعمه بلاعبين جدد هذا الموسم، كلفوا الخزينة أكثر من 550 مليون جنيه إسترليني. وشاهد المسالك الجدد الأمل الأخير في تحقيق لقب في موسمهم الأول يتبخر في الهواء، بعد توقيع النادي الذي اشتره العام الماضي مقابل 4.25 مليار جنيه إسترليني (5.28 مليار دولار) دوري الأبطال، في استمرارية أسوأ موسم يخوضه تشيلى محلياً منذ نحو 30 عاماً، إذ يقبع في النصف الأسفل من جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، ودور كأس الاتحاد الإنجليزي، وكأس رابطة الأندية المحترفة، من الدور الأول. ووفقاً لهذه النتائج، باتت احتمالية انخفاض إيرادات النادي واردة بشكل كبير، وهو ما يثير

مخاوف الجماهير بشأن الجوء لبيع مجموعة من أفضل الشبان الموجودين في الفريق، للاتزام بقواعد اللعب المالي النظيف. ويتناقض الإنهاء المفاجئ في نتائج الفريق في الموسم الحالي؛ حيث تناوب على تدريبه 3 مدربين، مع الفترة الرائعة تحت قيادة المالك السابق الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش. وأجبرت الحكومة البريطانية أبراموفيتش على بيع تشيلى في العام الماضي، بعد غزو روسيا لأوكرانيا. وكان تشيلى الأكثر تحقيقاً لللقاب في إنجلترا في عهد أبراموفيتش ما بين 2003 و2022، إذ نال لقب دوري الأبطال مرتين في 2012 و2021، ولقب الدوري 5 مرات، بالإضافة إلى ألقاب محلية وقارية أخرى. وحذرت تلك الفترة أنظار المستثمرين؛ حيث قاد الأمريكي تود بوهلي تحالفاً مدعوماً من «كليريك كابتال» لشراء النادي. بالإضافة إلى صفقة شراء النادي في مايو (أيار)، أنفق المالك الجدد، وانتشرت صور لجماهير تتحجج على بوهلي بعد الخسارة 1-2 أمام برايتون السبت الماضي.

حين خرج تشيلى منتصراً (1-1 و2-صفر) في طريقه إلى اللقب، وربع نهائي الموسم الماضي حين فاز ريال مدريد ذهاباً خارج أرضه 3-1، وتأهل إلى نصف النهائي على الرغم من خسارته إياباً في ملعبه 3-2، بعد وقت إضافي في طريقه إلى اللقب. ومُنّي تشيلى خسارته الرابعة تواليًا بقيادة مدربه المؤقت فرانك لامبارد، خليفة غراهام بوتر المقال من منصبه بسبب النتائج السلبية، فاستمرت نتائجه المخيبة في مبارياته السبع الأخيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

رفع ريال مدريد الإسباني شعار الثقة والتفوق في دوري الأبطال، بتكرار فوزه على تشيلى الإنجليزي (2-صفر، ذهاباً وإياباً)، واحتفى ميلان بإنجاز لم يكن بالحسبان، بإزاحة مواطنه نابولي في الموقعة الإيطالية الخالصة، وحجز مكان في نصف نهائي البطولة القارية الأهم.

ويشعر لاعبو الريال، ومعهم جمهور الفريق، بأن مسابقة دوري الأبطال تنقسم لهم، حتى في ظل الموسم المخيب بالدوري الإسباني، ويات النادي الملكي يملك فرصة كبيرة لتعزير رقمه القياسي في عدد ألقابه بالبطولة القارية (14 حالياً) بوصوله إلى نصف النهائي. وأضاف ريال مدريد تشيلى إلى قائمة ضحايا الإنجليز هذا الموسم، بعد تخلصه من ليفربول في ثمن النهائي، بالفوز عليه ذهاباً 2-5 خارج الديار و1-صفر وإياباً كما نجح النادي الإسباني في بلوغ نصف النهائي للمرة الحادية عشرة في الأعوام الـ13 الأخيرة، وعلق مدربه الإسباني كارلو أنشيلوتي على هذا قائلاً: «هذا إنجاز رائع للفريق، خضنا مباراة صعبة بعض الشيء، والتأهل لم يكن سهلاً؛ لأننا خضنا مباراة ضد فريق قوي. عانيتنا في الشوط الأول، وتحسنتا في الشوط الثاني، وحققتنا المطلوب، ونحن الآن في نصف النهائي».

وأضاف: «السدر نصف النهائي لن يكون سهلاً، وسنواجه فريقاً قوياً، ولكن إذا لعبنا بهذا الأداء والمستوى فسنبوواصل

جيرو يحتفل بهدفه الذي منح ميلان بطاقة العبور (رويترز)

جيرو يحتفل بهدفه الذي منح ميلان بطاقة العبور (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

رفع ريال مدريد الإسباني شعار الثقة والتفوق في دوري الأبطال، بتكرار فوزه على تشيلى الإنجليزي (2-صفر، ذهاباً وإياباً)، واحتفى ميلان بإنجاز لم يكن بالحسبان، بإزاحة مواطنه نابولي في الموقعة الإيطالية الخالصة، وحجز مكان في نصف نهائي البطولة القارية الأهم.

ويشعر لاعبو الريال، ومعهم جمهور الفريق، بأن مسابقة دوري الأبطال تنقسم لهم، حتى في ظل الموسم المخيب بالدوري الإسباني، ويات النادي الملكي يملك فرصة كبيرة لتعزير رقمه القياسي في عدد ألقابه بالبطولة القارية (14 حالياً) بوصوله إلى نصف النهائي. وأضاف ريال مدريد تشيلى إلى قائمة ضحايا الإنجليز هذا الموسم، بعد تخلصه من ليفربول في ثمن النهائي، بالفوز عليه ذهاباً 2-5 خارج الديار و1-صفر وإياباً كما نجح النادي الإسباني في بلوغ نصف النهائي للمرة الحادية عشرة في الأعوام الـ13 الأخيرة، وعلق مدربه الإسباني كارلو أنشيلوتي على هذا قائلاً: «هذا إنجاز رائع للفريق، خضنا مباراة صعبة بعض الشيء، والتأهل لم يكن سهلاً؛ لأننا خضنا مباراة ضد فريق قوي. عانيتنا في الشوط الأول، وتحسنتا في الشوط الثاني، وحققتنا المطلوب، ونحن الآن في نصف النهائي».

وأضاف: «السدر نصف النهائي لن يكون سهلاً، وسنواجه فريقاً قوياً، ولكن إذا لعبنا بهذا الأداء والمستوى فسنبوواصل

جيرو يحتفل بهدفه الذي منح ميلان بطاقة العبور (رويترز)

جيرو يحتفل بهدفه الذي منح ميلان بطاقة العبور (رويترز)



## ثاني أفضل الوجهات السياحية في الشرق الأوسط عام 2023

## الغردقة... مدينة الصفاء والمرح



شواطئ تنطق (الرحالة محمود الشامي)

باي» و«مكادي باي»، و«سهل حشيش»، ومنها ستتوجه إلى أمكنة أخرى، بخلاف الشواطئ حيث لا تقتصر متعتها في الغردقة على المياه وحدها. ففي انتظارك نشاطات أخرى؛ مثل زيارة الحدائق المائية، واحواض السمك، والدافين البحرية، والميناء البحري القديم، والكنيسة القبطية، والمساجد الإسلامية، وإذا كنت قد قررت الإقامة في شاليه أو فيلا بالمدينة، وستطهو طعامك بنفسك، فسروك تماماً الجولات في أسواق الفاكهة والأسماك هناك، وعندما تتعب توجه إلى أحد مراكز الاسبا» التي تتميز بإمكاناتها الحديثة أيضاً.



جولات ونشاطات مختلفة (محمود الشامي)



رحلات سفاري (جايد ترافيل «فيسبوك»)



جمال أخاذ (الرحالة محمود الشامي)

القاهرة، نادية عبد الحليم

بعض الأماكن، طبيعتها وعلى بساطتها، تنبض بالسحر والجمال، وتدعوك للحب والحياة. وهكذا ستجد مدينة الغردقة المصرية على شاطئ البحر الأحمر، ففي كل شبر بها ستستمتع بمناظرها الخلابة، وشواطئها، ومنجعاتها، وجزرها، فضلاً عن اشتهارها بتعدد الأنشطة الترفيهية والرياضية، فهي واحدة من أكثر مقاصد السفر لمحبي الطبيعة ارتياداً، حيث تشتهر بالطبيعة الأخاذة، التي تسافر بك إلى عالم آخر من الراحة والصفاء؛ الأمر الذي جعلها تستحق أن تحتل

المرتبة الثانية بقائمة أفضل الوجهات السياحية في الشرق الأوسط لعام 2023، وفق ما أعلنه موقع «تريب أدايفرز» للسفر. ورغم أن الغردقة، التي تشغل مساحة تبلغ نحو 40 كيلومتراً على طول ساحل البحر الأحمر، هي واحدة من أكثر المدن التي يقصدها المتزوجون حديثاً لقضاء شهر العسل؛ نظراً لوفرة الأماكن الطبيعية الممزوجة بالألوان النابضة بالحياة التي تأسر القلوب؛ فإنها ترحب كذلك بالسياحة الشبابية والسياحة العائلية المميزة؛ لذلك فهي الوجهة المثالية لاختلاف الأعمار والفئات.

فإذا كنت من هواة الاستمتاع بالشواطئ، أو حتى السياحة في الشتاء، كما الصيف، فإن وجهتك

المناسبة هي الغردقة، وفق ضوضاء الحياة، فستجد ضالته في «اورانج بيتش»، الواقع داخل جزيرة «اورانج باي» الشهيرة، وفيه ستنبهر بصفاء مياهه المذهلة، وجمال رماله الذهبية، ولن تستطيع مقاومة الجلوس أو الاستلقاء لعملم حمام شمسي، والاستجمام بالمناظر الطبيعية اللطيفة مع مدربين، حتى لو لم تكن تجد الغوص سيباعدونك على التمتع بالثقة والجرأة لتفعل ذلك معهم.

وإذا كنت تفضل أن تتحرك في هذه الرحلات مستمتعاً، عن قرب، الطبيعة الخلابة، وتستطيع التهام وجبة الغذاء أو العشاء على سطحه، وغالباً ما تكون من الأسماك وأطباق (السي فود)، لكن تتوافر أيضاً أطباق أخرى من اللحم، وكذلك للنباتيين مختلف مطابخ العالم، وتنتج لك أيضاً هذه الرحلات القفز من اليخت للغوص مع مدربين، حتى لو لم تكن تجد الغوص سيباعدونك على التمتع بالثقة والجرأة لتفعل ذلك معهم.

وإذا كنت تفضل أن تتحرك في هذه الرحلات مستمتعاً، عن قرب، الطبيعة الخلابة، وتستطيع التهام وجبة الغذاء أو العشاء على سطحه، وغالباً ما تكون من الأسماك وأطباق (السي فود)، لكن تتوافر أيضاً أطباق أخرى من اللحم، وكذلك للنباتيين مختلف مطابخ العالم، وتنتج لك أيضاً هذه الرحلات القفز من اليخت للغوص مع مدربين، حتى لو لم تكن تجد الغوص سيباعدونك على التمتع بالثقة والجرأة لتفعل ذلك معهم.

وإذا كنت تفضل أن تتحرك في هذه الرحلات مستمتعاً، عن قرب، الطبيعة الخلابة، وتستطيع التهام وجبة الغذاء أو العشاء على سطحه، وغالباً ما تكون من الأسماك وأطباق (السي فود)، لكن تتوافر أيضاً أطباق أخرى من اللحم، وكذلك للنباتيين مختلف مطابخ العالم، وتنتج لك أيضاً هذه الرحلات القفز من اليخت للغوص مع مدربين، حتى لو لم تكن تجد الغوص سيباعدونك على التمتع بالثقة والجرأة لتفعل ذلك معهم.

وإذا كنت تفضل أن تتحرك في هذه الرحلات مستمتعاً، عن قرب، الطبيعة الخلابة، وتستطيع التهام وجبة الغذاء أو العشاء على سطحه، وغالباً ما تكون من الأسماك وأطباق (السي فود)، لكن تتوافر أيضاً أطباق أخرى من اللحم، وكذلك للنباتيين مختلف مطابخ العالم، وتنتج لك أيضاً هذه الرحلات القفز من اليخت للغوص مع مدربين، حتى لو لم تكن تجد الغوص سيباعدونك على التمتع بالثقة والجرأة لتفعل ذلك معهم.

وإذا كنت تفضل أن تتحرك في هذه الرحلات مستمتعاً، عن قرب، الطبيعة الخلابة، وتستطيع التهام وجبة الغذاء أو العشاء على سطحه، وغالباً ما تكون من الأسماك وأطباق (السي فود)، لكن تتوافر أيضاً أطباق أخرى من اللحم، وكذلك للنباتيين مختلف مطابخ العالم، وتنتج لك أيضاً هذه الرحلات القفز من اليخت للغوص مع مدربين، حتى لو لم تكن تجد الغوص سيباعدونك على التمتع بالثقة والجرأة لتفعل ذلك معهم.

## تجنباً لإفساد عطلتك وتغيير مخططات العمل والسياحة

## تاريخ صلاحية الجواز أهم من السفر... فتأكد قبل الحجز

هي الأخرى، وقوانين المطارات صارمة جداً فيما يخص هذا الموضوع؛ إذ نسعى بالكثير من الحالات التي حالت دون دخول المسافرين إلى وجهاتهم وفرض عودتهم إلى بلادهم. مسؤولية تاريخ صلاحية جواز السفر تقع على عاتق المسافر دون سواه، لذا يجب التنبيه لهذا الموضوع، وإعطائه أهمية كبيرة والقيام بإجراءات التجديد قبل فترة طويلة من إجراء الحجوزات خاصة في فترات يكثر فيها السفر مثل فصل الصيف والعطل المدرسية والأعياد. في بريطانيا على سبيل المثال، ستكون هناك إجراءات في الأسبوع الأول من مايو (أيار) في دوائر إصدار الجوازات الحكومية، وقد تستغرق فترة تجديد الجواز نحو 10 أسابيع، وهناك عدة أمثلة لبلدان عربية تعرض شعبها لتأخير كبير للحصول على جواز سفر مثل لبنان؛ لذا من الأفضل إعطاء نفسك فترة زمنية طويلة لحين تحصل على جوازك الجديد قبل إجراء حجوزات السفر.



تركيا لا تسمح بدخولها بصلاحية جواز تقل عن ستة أشهر (شاترستوك)



التأكد من تاريخ صلاحية جواز السفر قبل الحجز (شاترستوك)

تركيا تفرض على المسافرين بأن يحملوا جوازات صالحة لمدة لا تقل عن ستة أشهر. الصين تفرض بأن تكون صلاحية الجواز لا تقل عن ستة أشهر. سنغافورة تفرض بأن تكون صلاحية الجواز لا تقل عن ستة أشهر. نيوزيلندا تفرض بالا تقل صلاحية الجواز عن شهر من تاريخ الخروج من البلاد (من الأفضل أن يكون الجواز صالحاً لستة أشهر في حال كنت بحاجة لتأشيرة دخول).

إليك لأحة بالبلدان التي تفرض قوانين مختلفة: الاتحاد الأوروبي يطلب من حاملي الجوازات البريطانية والأوروبية بأن تكون صلاحية جوازات سفرهم لا تقل عن ثلاثة أشهر، في حين أن قبرص الشمالية تفرض بأن تكون صلاحية الجواز لا تقل عن ستة أشهر. اليابان تفرض بأن تكون صلاحية الجواز سارية طيلة فترة الإقامة في البلاد.

أفضل طريقة للتأكد من قوانين صلاحية جواز السفر، زيارة موقع Travel Advice أو الموقع الرسمي الخاص بكل بلد. تنبه إلى أنه لكل بلد حول العالم قانونه الخاص، فلا تعتمد على معلومة صحيحة خاصة بقانون السفر إلى بلد ما لأنها قد لا تكون سارية في بلد آخر، كما أن القوانين تتبدل أحياناً بهذا الخصوص، لذا من الأفضل التأكد قبل السفر.

على حدة، فلكل بلد قانونه فيما يخص تاريخ صلاحية الجوازات. قبل حزم أمتعتك يجب الإلقاء نظرة على جوازك لتفحص تاريخ الانتهاء، والتأكد من أنه لديك ما يكفي من الوقت بشكل يتناسب مع قانون البلد الذي تنوي زيارته بهدف السياحة أو العمل. الكثير من البلدان تمنع دخولك في حال كانت صلاحية الجواز تنتهي قبل ثلاثة أشهر، والبعض الآخر يرفض دخولك في حال كانت صلاحية الجواز أقل من ثلاثة أشهر، وإذا كنت تبحث عن شواطئ استثنائية، تستمتع فيه بالسلام

عندما تقرر السفر بهدف السياحة تفكر بكل شيء بدءاً بالوجهة، مروراً بتذكرة السفر وانتهاء باختيار الفندق المناسب لحاجتنا وميزانيتنا، باعتبار أن تلك العناصر المذكورة هي الأهم للسفر، ولكن يغفل عن بال الكثير من المسافرين بأن جواز السفر وتاريخ صلاحيته تحديداً هما الأهم في مشروع السفر، ويجب التأكد منهما قبل التفكير حتى بحجز التذكرة. في الكثير من الأحيان، ينسى المسافرون التحقق من تاريخ انتهاء الصلاحية على جوازات سفرهم قبل السفر، بافتراض أنه ما دام هذا التاريخ سارياً فسكونون بخير. ونسمع كثيراً عن حالات حزينة لمسافرين تكبدوا عناء السفر ليجدوا أنفسهم في طريق الرفض والعودة من المطار إلى منازلهم، وفي بعض الأحيان يسمح لهم بالسفر ليتم إرجاعهم إلى وجهتهم الأولية بسبب تضارب المعلومات. لا يزال الكثير من البلدان يرفض مدة معينة من الوقت على جواز السفر قبل السماح لك بالدخول. اكتشف ما إذا كان يمكنك السفر عندما توشك صلاحية جواز سفرك على الانتهاء من خلال زيارة المواقع الرسمية لكل بلد

عندما تقرر السفر بهدف السياحة تفكر بكل شيء بدءاً بالوجهة، مروراً بتذكرة السفر وانتهاء باختيار الفندق المناسب لحاجتنا وميزانيتنا، باعتبار أن تلك العناصر المذكورة هي الأهم للسفر، ولكن يغفل عن بال الكثير من المسافرين بأن جواز السفر وتاريخ صلاحيته تحديداً هما الأهم في مشروع السفر، ويجب التأكد منهما قبل التفكير حتى بحجز التذكرة. في الكثير من الأحيان، ينسى المسافرون التحقق من تاريخ انتهاء الصلاحية على جوازات سفرهم قبل السفر، بافتراض أنه ما دام هذا التاريخ سارياً فسكونون بخير. ونسمع كثيراً عن حالات حزينة لمسافرين تكبدوا عناء السفر ليجدوا أنفسهم في طريق الرفض والعودة من المطار إلى منازلهم، وفي بعض الأحيان يسمح لهم بالسفر ليتم إرجاعهم إلى وجهتهم الأولية بسبب تضارب المعلومات. لا يزال الكثير من البلدان يرفض مدة معينة من الوقت على جواز السفر قبل السماح لك بالدخول. اكتشف ما إذا كان يمكنك السفر عندما توشك صلاحية جواز سفرك على الانتهاء من خلال زيارة المواقع الرسمية لكل بلد







## 7 ورش تدريبية تثرى الصناعة السينمائية في «أفلام السعودية»

الدمام: «الشرق الأوسط»

ينظم مهرجان أفلام السعودية، في دورته التاسعة، التي تنعقد خلال الفترة من 4 وحتى 11 مايو (أيار) المقبل، 7 ورش تدريبية، يقدمها خبراء عالميون متخصصون في الصناعة السينمائية.

وتكشف مدير مهرجان أفلام السعودية أحمد الملا، أن المهرجان ينظم ورشة تدريبية افتراضية، قبل افتتاح النسخة الحالية من المهرجان، قدمها المخرج اللبناني أو المذرب المحترف ميشيل كتون، حيث استهدفت الجلسة الأولى، التي انعقدت يوم الخميس 13 أبريل (نيسان)، جميع المشاركين لتقديم مشاريعهم لمسابقاته مشاريع سوق الإنتاج بشكل عام، وقدمت لهم فيها نبذة عن كيفية تحضير ملف العرض للمشروع، أما الورشة الثانية، التي انعقدت يوم الثلاثاء 18 أبريل، فكانت خاصة للمرشحين المبشرين إلى مسابقة مشاريع سوق الإنتاج، ناقش خلالها المذرب كتون مع المرشحين تفاصيل ملف العرض الخاص بالتقديم للمسابقات، وبعض أساليب إقناع المستثمرين ولجان التحكيم.

وأعلنت إدارة المهرجان، الذي تنظمه جمعية السينما، بالشراكة مع مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم هيئة الأفلام في وزارة الثقافة، عن أربع ورش تدريبية سيجري انعقادها في برج المعرفة بمرکز (إثراء)، لمدة أربع ساعات يومياً.

وتهدف الورش التدريبية الأربع إلى تطوير مهارات المخرجين والممثلين السعوديين، وزيادة المعرفة ومستوى الاحترافية في الصناعة السينمائية، حيث تتناول الورشة الأولى، «علاقة المخرج والممثل في المشهد السينمائي»، وهي عبارة



جميلة ونسكة



علي كريم



ديمة عازر



جيمس سافوكا



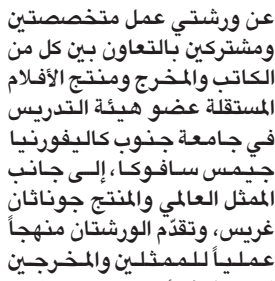
كريم أبوتونة



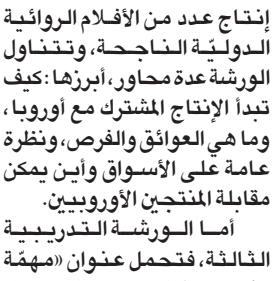
جوناثان غريس



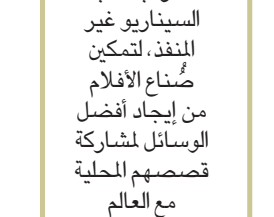
جميلة ونسكة



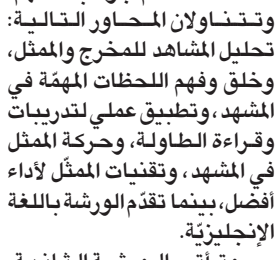
علي كريم



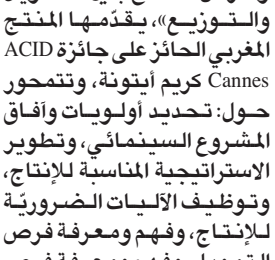
ديمة عازر



جيمس سافوكا



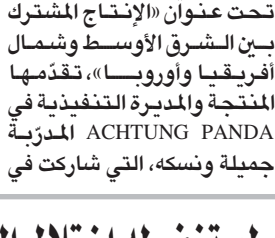
كريم أبوتونة



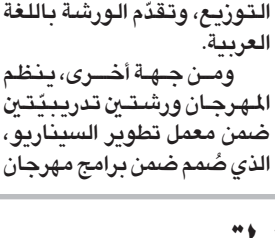
جوناثان غريس



جميلة ونسكة



علي كريم



ديمة عازر



جيمس سافوكا



كريم أبوتونة



جوناثان غريس



جميلة ونسكة



علي كريم



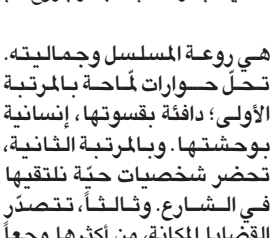
ديمة عازر



جيمس سافوكا



كريم أبوتونة



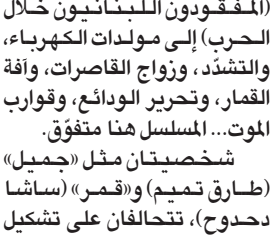
جوناثان غريس



جميلة ونسكة



علي كريم



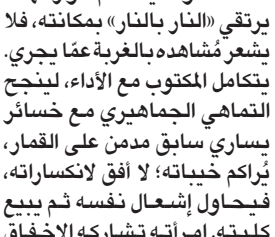
ديمة عازر



جيمس سافوكا



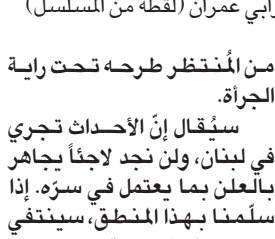
كريم أبوتونة



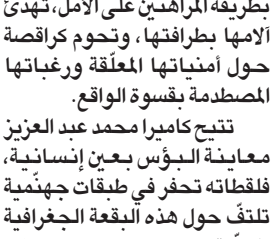
جوناثان غريس



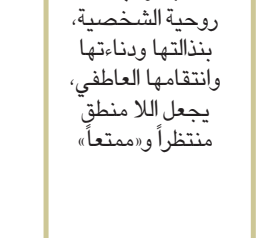
جميلة ونسكة



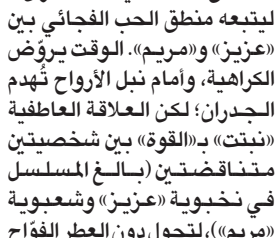
علي كريم



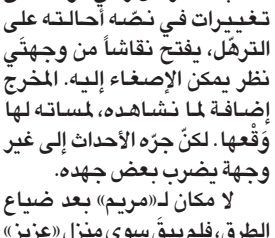
ديمة عازر



جيمس سافوكا



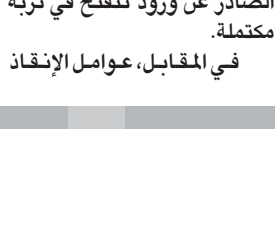
كريم أبوتونة



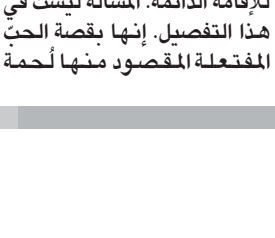
جوناثان غريس



جميلة ونسكة



علي كريم



ديمة عازر

## قال إن دوره في «الموت 3» حمله مسؤولية كبيرة

### يامن الحجلي لـ التنريف الأوسط : لا أدخل مسلسلاً لست مقتنعاً بنصه



مع ماغي بوغصن في «الموت 3» (فيسبوك الحجلي)



بيروت، فيفيان حداد

يتمتع الممثل يامن الحجلي، صاحب لقب «فارس الدراما التورية»، بخلفية درامية غنية، إضافة إلى كونه كتب مسلسلات عدة، فقد حقق نجاحات واسعة في عالم التمثيل، إذ قدم، في 10 سنوات، أكثر من 30 مسلسلاً؛ بينها «الصندوق الأسود»، و«أرواح عابرة»، و«أيام الدراسة»، و«طوق البنات»، و«هوا أصر»، و«باب الحارة 7»، وغيرها... وهو يظل حالياً الذي يُغرم بإحدى بطولات العمل «سحر» (ماغي بوغصن).

يؤدي الحجلي المشاهد بلغة جسد بيقظتها، خصوصاً أن دوره تطلب منه بدايةً المكون على كرسى متحرك لإصابته بالشلل. يعرف كيف يحرك عواطف المشاهد في عمل حقق نجاحاً واسعاً، سبق أن شارك فيه نجوم سوربون؛ أمثال محمد الأحمد، وخالد القيش، فحجز مساحة خاصة له، وتوجّهت نجماً منذ إنطلاقته الأولى.

فهل كان من الصعب عليه المشاركة في عمل أسس نجاحه من قبله نجوم بارزون؟ يرد، في حديث، لـ «الشرق الأوسط»: «المسؤولية تتضاعف عندما يدخل الممثل عملاً درامياً سبق أن لقي نجاحاً ما يراه عمر أبطاله، وهو ما يدفع إلى إحراز جهد أكبر لتقديم الأفضل. عملت بصدق في (الموت 3)، مثل بقية فرقة، وتبنيّت الدور على المستوى المطلوب». عادة، يكثر الممثلون، في أحاديثهم، أن لغة الجسد، خلال تقديمهم شخصية ما، تلعب دوراً أساسياً في ترجمتها أمام الكاميرا. وفي «الموت 3»، اعتمد يامن عليها في معظم الحلقات، فكيف بنتى لها؟

يجيب: «أدرس جوانب أي شخصية بتأن، ولو كانت طبيعية لا تعاني مرضاً أو إصابة جسدية. أحاول دائماً بناءها على طريقي، والوقوف على ما يناسب خطوطها. الأدوار حرفة علينا إتقانها بصفتنا ممثلين، والابتعاد عن تكرار ذواتنا، فلا نعكس انطباعاتنا على الشخصية، بل نرسمها بصدق شديد المكتوب على الورق».

ويبري الحجلي أن إكسسوارات كل شخصية وأدواتها تختلف عن غيرها، لذلك قبل أن يجسدها يقدم اقتراحات حولها، فيناقش مع المخرج والكاميرا؛ للوصول إلى صيغة تبرزها على أفضل ما يرام.

ويما أنه كاتب درامي، لا بد من سؤاله عن كون دخوله في «الموت 3» على خلفية نصه المتقن أم لأنه عمل ناجح، فيرد: «دخلت لإعجابي بحبكة القصة؛ إذ لا تعنيني فحسب المشاركة بمسلسل ناجح، أرض من واقعيتها الشخصية. توظف الدور بالتناقض المفكر لمبررات درامية، ضمن هبوط سهمة».

زينة مكي مُلكت شخصية «سارة»، ضحية عقلية اجتماعية تعاقب الأنثى على خياراتها، وأفلحت في الغيرة والكراهة. مناوشاتها مع «مريم» وسلوكها الفادح للامان، تفوقاً على سردية اقتحامها المصرف.

أمكن تفصيل شخصية «رؤى» القاصر فلا تبقى على السطح. أداء فيكتوريا عون وأعد، أمامها درب مزهر. مرور طوني عيسى بدور المتشدد «كريا»، مقنع من جانبه الزوجي أكثر من ممارساته نظر يمكن الإصغاء إليه. المخرج إضافة لما نشاهده، لمسأته لها وقها. لكن جزء الأحداث إلى غير وجهة يضرب بعض جهده.

لا مكان لـ «مريم» بعد ضياع الطريق، فلم يبق سوى منزل «عزيز» الدافئ يخفف من حضوره المبالغ فيه بين المشاهد فقط لأنه ابن المخرج.

خط «الدكتورة تغيدة» (هدى شعراوي) يباكمه لزوم ما لا يلزم؛ وانتقال «بارود» (تيم عزيز) من «حظلي لوتو» إلى الاقتصار الدافئ يخفف من حضوره المبالغ فيه بين المشاهد فقط لأنه ابن المخرج.

أفلام السعودية المتخصصة بغرض تطوير ومناقشة المشاريع السينمائية السعودية الفائزة بمسابقة السيناريو غير المنفذ، وذلك لتمكين صنّاع الأفلام من إيجاد أفضل الوسائل لمشاركة قصصهم المحلية مع العالم، وتهيئة نصوصهم عملياً لسوق الإنتاج، حيث تنعقد الورشتان في برج المعرفة بمرکز (إثراء).

وتتناول الورشة الأولى تدريباً عملياً على تطوير السيناريو القصير مع الفائزين بمسابقة السيناريو القصير غير المنفذ، يقدمها المخرج السينمائي والسيناريست العراقي- الألماني علي كريم، الذي عمل عضواً في لجنة تحكيم الأفلام الطويلة في مهرجان أتلانتا الدولي، والذي حصل على سبع جوائز، وشارك في 40 مهرجاناً دولياً، بالإضافة لكونه صاحب الراعيين «حسن في بلاد العجائب» و«أبراهام».

أما الورشة التدريبية الثانية، تتناول تدريباً عملياً على تطوير السيناريو الطويل مع الفائزين بمسابقة السيناريو الطويل غير المنفذ، وتقدمها مستشارة النصوص السينمائية والمنتجة الأردنية ديمة عازر، وهي عضو مؤسس وشريكة إدارية في شركة صندوق الحكايا التي تعمل على رعاية المواهب السينمائية الجديدة في الأردن.

وتتحدّث عازر عن «صمة» وفرض المنتج بين التمويل والتوزيع، يقدمها المنتج العالمي والممثل جوناثان غريس، وتقدم الورشتان منهجاً عملياً للممثلين والمخرجين لاستكشاف أهم جوانب عملهم.

وتتناول المحاور التالية: تحليل المشاهد للمخرج والممثل، وخلق وفهم اللحظات المهمة في المشهد، وتطبيق عملي لتدريبات المشاهدة، وكتابة السيناريو، وتطوير الاستراتيجية المناسبة للإنتاج، وتوظيف الأليات الضرورية للإنتاج، وفهم ومعرفة فرص التمويل، وفهم ومعرفة فرص التوزيع، وتقدم الورشة باللغة العربية.

ومن جهة أخرى، ينظم المهرجان ورشتين تدريبيتين ضمن معمل تطوير السيناريو، الذي ضمّ ضمن برامج مهرجان

إنتاج عدد من الأفلام الروائية الدولية الناجحة، وتتناول الورشة عدة محاور، أبرزها: كيف تبدأ الإنتاج المشترك مع أوروبا، وما هي العوائق والفرص، ونظرة عامة على الأسواق وأين يمكن مقابلة المنتجين الأوروبيين. أما الورشة التدريبية الثالثة، فتحمل عنوان «صمة» وفرض المنتج بين التمويل والتوزيع، يقدمها المنتج العالمي والممثل جوناثان غريس، وتقدم الورشتان منهجاً عملياً للممثلين والمخرجين لاستكشاف أهم جوانب عملهم.

وتتناول المحاور التالية: تحليل المشاهد للمخرج والممثل، وخلق وفهم اللحظات المهمة في المشهد، وتطبيق عملي لتدريبات المشاهدة، وكتابة السيناريو، وتطوير الاستراتيجية المناسبة للإنتاج، وتوظيف الأليات الضرورية للإنتاج، وفهم ومعرفة فرص التمويل، وفهم ومعرفة فرص التوزيع، وتقدم الورشة باللغة العربية.

ومن جهة أخرى، ينظم المهرجان ورشتين تدريبيتين ضمن معمل تطوير السيناريو، الذي ضمّ ضمن برامج مهرجان

## جرائته لم تغفر له اختلال المنطق

## «النار بالنار»... ماذا فعلتم بالمسلسل؟



ثلاثية البطولة عابد فهد وجورج خبز وكاريس بشار (لقطة من المسلسل)

هي روعة المسلسل وجماليته. تحلّ حوارات أحادية بالمرتبطة الأولى؛ دافئة بقسوتها، إنسانية بوحشتها. وبالمترتبة الثانية، تحضر شخصيات حية لتلقّيها في الشارع. وثالثاً، تخصصّ الدرامي في مشهدين: الارتقاء أمام العظام المزعومة لجنّة والده، والصرخة الكبرى أمام الجنان المحترق. ذلك يُضاهي إلى صمته وكابته، هو ابن التاريخ الجريح والتدبة الغائرة.

لم يجد أداء كاريس بشار عن جماليته الفنية رغم اختلال منطق الدور. حملها السياق أبعاداً «صوفية» وجعل من اسمها «مريم» وأصلها «قريبة الشيخ محيي الدين» رمزية «توراتية». وهي تفوقت بد «الإيهيات» لتصبح تتكامل المكتوب مع الأداء، لينجز التماهي الجماهيري مع خسائر يساري سابق مدمن على القمار، يُراكم خيباته؛ لا أفق لانكسارته، فيحاول إشعال نفسه ثم يبيع كليته. امراته تشاركه الإخفاق بطريقة المراهقين على الأمل، تُهدّي ألامها بطرافتها، وتحوم كراقصة حول أمنياتها المعلقة ورغباتها المصطلمة بقسوة الواقع.

تتيح كاميرا محمد عبد العزيز معابنة الجؤس بعين إنسانية، فلقطاته تحفر في طبقات جهنمية تلتف حول هذه البقعة الجغرافية المهدّبة. اعتراض رامي كوسا على تغيبات منقح في نصه أحالته على الترهّل، يفتح نقاشاً من وجهتي النظر يمكن الإصغاء إليه. المخرج إضافة لما نشاهده، لمسأته لها وقها. لكن جزء الأحداث إلى غير وجهة يضرب بعض جهده.

لا مكان لـ «مريم» بعد ضياع الطريق، فلم يبق سوى منزل «عزيز» الدافئ يخفف من حضوره المبالغ فيه بين المشاهد فقط لأنه ابن المخرج.

خط «الدكتورة تغيدة» (هدى شعراوي) يباكمه لزوم ما لا يلزم؛ وانتقال «بارود» (تيم عزيز) من «حظلي لوتو» إلى الاقتصار الدافئ يخفف من حضوره المبالغ فيه بين المشاهد فقط لأنه ابن المخرج.

خط «الدكتورة تغيدة» (هدى شعراوي) يباكمه لزوم ما لا يلزم؛ وانتقال «بارود» (تيم عزيز) من «حظلي لوتو» إلى الاقتصار الدافئ يخفف من حضوره المبالغ فيه بين المشاهد فقط لأنه ابن المخرج.

خط «الدكتورة تغيدة» (هدى شعراوي) يباكمه لزوم ما لا يلزم؛ وانتقال «بارود» (تيم عزيز) من «حظلي لوتو» إلى الاقتصار الدافئ يخفف من حضوره المبالغ فيه بين المشاهد فقط لأنه ابن المخرج.

خط «الدكتورة تغيدة» (هدى شعراوي) يباكمه لزوم ما لا يلزم؛ وانتقال «بارود» (تيم عزيز) من «حظلي لوتو» إلى الاقتصار الدافئ يخفف من حضوره المبالغ فيه بين المشاهد فقط لأنه ابن المخرج.



طارق تميم وساشا حدوح مفاجآت الموسم في لقطة من المسلسل



عابد فهد يتفنّن بلبس شخصية المرابي عمران (لقطة من المسلسل)

من المُنتظر طرحه تحت راية الجراة.

سبّقال إن الأحداث تجري في لبنان، ولن نجد لاجئاً يهاجر بالعلن بما يعتمل في سرّه. إذا سلّمنا بهذا المنطق، سينتفي منطق شخصية «عمران» ليتبعه منطق الحب الفجائي بين «عزيز» و«مريم». الوقت يروض الكراهية، وأمام نيل الأرواح تهدم الجدران؛ لكن العلاقة العاطفية «نبئت» بد «القوة» بين شخصيتين متناقضتين (بالخ المسلسل في نخوبة «عزيز» وشعبوية «مريم»). التحول دون العطر الفواح الصادر عن ورود تنفّح في تربة مكمّلة.

في المقابل، عوامل الإنقاذ

في المقابل، عوامل الإنقاذ

بيروت، فاطمة عبد الله

التنويه واجب بجراة مسلسل «النار بالنار»، ومنته بالإصبع ما تحوم الدراما المشتركة حوله. تتاوله ارتدادات النزوح السوري في لبنان، يُحسب له، شجاع، لا يهاب التدرّج بين الألغام، يرتفع صوتاً لم يعدت مشاهدو المسلسلات اللبنانية - السورية سماعه. الشخصيات واقعية والحوارات من عمق الألام المشتركة. لبنت لم يفزط بما لديه، فاختلفت منطقة ضمن سمعته.

أداء عابد فهد البديع لشخصية المرابي «عمران»، أول المصطدمين بالاختلال الحاصل. حجة المسلسل وأهية لتحرير تحكّم «سوري» بسؤن في لبناني وشجونه. قوله إنه يمتلك جنسيتين، سورية ولبنانية، لا يعطيه «سلطة» التجبّر على لبنانيين في عقر دارهم. فهو أولاً يتكلم للبهجة السورية، وثانياً، لم يحدث أن قبض مواطن سوري مجسّد على

مفاسل الحياة اللبنانية ولو على مستوى شارع، كما تشهد بشكل متوار يبلغ ذروته بحرق «عمران» لبياتو (عزيز) (جورج خبز) على مرأى حثّ اللبناني والعيون الخائفة من «سوري» لا أحد يجرؤ على محاسبته.

التماهي للمتماسك لفهد وتلبّسه روحية الشخصية، بنذالتها ونداءتها وانتقامها المكتوبة للكب «شادو»، يجعله إلا منطق منظرراً و«ممتعاً»؛ وإن وجد المشاهد أن «لبنانياً»

ويحب تقديم الشخصية لنصق الممارسات (الموجهة ضد السوريين بالمتسوق وسواه قرض تسليم القيادة لـ «سوري».

يطرح المسلسل قصة رامي كوسا، سيناريو وحوار «ورشة الصناع»، إنتاج «الصباح لإخوان»، (LBC) و«شاهد»، وجهة نظر أحادية حيال الإشكالية المعقدة. نرى السلوك اللبناني «ضد

اللاجئ السوري، وتغيب نظرة السوريين لما تُسمّى «العنصرية اللبنانية»، ليست «مريم» (كاريس بشار) ولا «عمران»، اختزال الرواية السورية للأحداث، «السوري الصحيح» مقلود؛ والموقف من «فوقية» بعض اللبنانيين أضعف



حصص الحجلي شعبية كبيرة من قِبل الجمهور اللبناني (فيسبوك الحجلي)

حديثة، لـ «الشرق الأوسط»: «لا تشبهنا دائماً الشخصيات التي تلعبها، لكنها قد تكون بمثابة حالات لاحظناها عند أشخاص معينين. على الممثل أن يتمتع بمخزون هائل يتطلب منه المراقبة والقراءة والمشاهدة، فحظّن قدرة على تقمص الشخصيات. للمشاهد أيضاً وجهة نظر، علينا احترامها، فنقدّم له أداء يدعو إلى التفكير والتحليل والتفاعل. عندها سيكون الممثل على الطريق الصحيح». من خلال «الموت 3»، حاز الحجلي إعجاب اللبنانيين، وشغلهم بادائه، فهل يهتّم دخول السوق اللبنانية؛ ولماذا؟ يرد: «السوق اللبنانية تهتمّي، ولكن ليس بقدر المحتوى الذي أقدمه لها، وماذا أريد بالضبط أن أوصل من خلالها للمشاهد. فجمهور اليوم ذكي جداً ونواظ ومتابع دقيق، لذلك ظلّم فنانون كثيرون؛ رغم تحليهم بمواهب كبيرة، فالأدوار غير المناسبة؛ التي تنتجها عن التفرّغ، ولا علاقة لها بالإصبل أو المشترك. صحیح أنه في سينما الغرب يحضر هذا الخليط متجاوزاً مسألة الجنسيات والعرق واللون، لكن الهدف هو صناعة فن. وفي الدراما التلفزيونية يمكنك توسيع بكار المشاهدة العربية؛ لأن القصص يمكن أن تطال واقعاً وقضايا قد تصلح لمختلف مجتمعاتنا العربي. هذا الأمر لا يحضر دائماً في الصناعة السينمائية العربية؛ لأنها أكثر خصوصية».





زاهي حواس

### الجزيرة العربية الخضراء

يقوم فريق سعودي متخصص من هيئة التراث بالتعاون مع فريق علمي متخصص من معاهد وجامعات أجنبية وبعض الجامعات السعودية، بالعمل في مشروع الجزيرة العربية الخضراء. وتركز الأعمال حالياً على المشارف الجنوبية من صحراء النفود لدراسة فترة ما قبل التاريخ وبيئتها القديمة في العقود الأخيرة، وجنوبي صحراء النفود من الجزء الغربي من أجا في منطقة حائل إلى فيحاء غرباً. وقد جرى التحقق خلال أعمال المسح الأثري من تلك المستطيلات الحجرية بعد حصرها وتصنيفها واختيار عدد منها للدراسة، والوقوف على مدلولاتها، وذلك في موقع جبة بمنطقة حائل لعدة مواسم لمعرفة أنماطها وما يتصل فيها من مواد ثقافية، كما تم توثيقها وتصويرها ورفع عينات عضوية من الفحم والأصداف لتاريخها. وتم تحديد منشآت حجرية حول التخوم الجنوبية من صحراء النفود. ويعد عددها على أنها منتشرة بعيداً عن حرة خيبر، أو من المتوقع العثور على بعض تلك المستطيلات شرقاً في أثناء الدراسة، في حين نقل المستطيلات الحجرية جنوبي حرة خيبر.

لقد أوضحت نتائج دراسة تلك المستطيلات الحجرية التي تنتشر جنوبي صحراء النفود والتي تبدو متساوية ومتقاربة، أنها على هيئة مجاميع معظمها على شكل مستطيلات متقارب بعضها من بعض، وهي تتحشد في مجموعات متساوية على مشارف جنوبي النفود. وأوضحت الدراسة أيضاً أن ثلاثة أرباع هذه المستطيلات الحجرية مشيدة على تال، وأغلبها مشيد حول البحيرات القديمة، فيما شيد بعض المستطيلات حول البحيرات، واتسق بعض المستطيلات بعيداً عن موارد المياه على مسافة ستة أميال تقريباً، وبعضها يوجد على مسافة كيلومتر واحد بعيداً عن مصادر المياه الضرورية بما فيها جداول المياه.

وعثر الفريق على عدد من اللقى الأثرية في الموقع، ومنها فاسان، أحدهما داخل أحد المستطيلات الحجرية والآخر خارجه، وكذلك نظائرها من الكوارتز قريبة من بعض المنشآت شيدت من حجارة المستطيلات، إضافة إلى مجرشة من الحجر الرملي إلى جانب أحد المستطيلات، وأحجار ملونة أخرى من عدد استخدمت لأغراض دينية، فضلاً عن عدد متنوع من عظام الحيوانات المرتبطة بتلك المستطيلات. وكشف التسلسل الزمني النفسي لتلك المستطيلات عن تطابق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات سابقة في المملكة، أرتخت هذه المنشآت من خمسة آلاف سنة إلى ألفي سنة قبل الميلاد.

ويهتم مشروع الجزيرة العربية الخضراء بدراسة العلاقة بين التغيرات المناخية المتتالية التي مرت على الجزيرة العربية عبر عصور طويلة، وبدايات استيطان الإنسان الأرض وهجرته عبر قارات العالم القديم.

## أعمال إبداعية سعودية في معرض لندن للكتاب



تهدف هيئة الأدب والنشر والترجمة من مشاركتها إلى تعزيز حضور المملكة دولياً

الهوية... المكان... الإنسان». ويسعى المؤلف الموسوعي للدكتورة ملحة للوصول إلى ملامح الشخصية العربية، ويقع في جزأين في نحو 1000 صفحة من القطع الكبيرة، وتم ترجمة الموسوعة للغة الإنجليزية بواسطة دار كلمات للنشر، لتشارك غيرها ضمن سلسلة من الكتب الفكرية والإبداعية لكوكبة من الكتاب والمفكرين السعوديين والعرب في معرض لندن للكتاب.

وتهدف هيئة الأدب والنشر والترجمة من مشاركتها إلى تعزيز حضور المملكة دولياً، ودعم المبادرات الأدبية ودور النشر السعودية، إيماناً بأهمية التواصل بين قطاع النشر المحلي والدولي، وما ينتج عنه من تطوير وربط للأعمال، مع الإطلاع على التجارب العالمية وبناء العلاقات العنقودية، وتسويق الإنتاج المحلي وخدمات القطاع على النطاق الدولي.

وتشارك دار كلمات للنشر السعودية بعدد من الإصدارات لمجموعة من المؤلفين السعوديين. من بينهم؛ الدكتور سعد البازعي عبر دراسته المهمة «المكون اليهودي»، والروائي يوسف المحمدي بروايتي «الفتى النجدي»، و«غريب يتسلى في أرجوحة»، والروائي عبده خالد عبر رواية «فسوق»، وعبد الله ثابت، وأميمة الخميس برواية «البحريات»، وحسين الضوء برواية «أفقي تاكل ذيلها»، وطارق الجاريد برواية «الهندي الأحمر الأخير»، ويحيى أمقاسم بروايتي «رجل الشتاء» و«ساق الغراب»، وأمل الفارح برواية «عواصو الأحقاف»، ومحمد العرادي برواية «ماذا يظن الجندي غير الجنون أنه كلب».

وتشارك الدكتورة ملحة عبد الله عميدة المسرح السعودي، في معرض لندن للكتاب، بكتابتها الموسوعي «الجزيرة العربية: وتشارك دار كلمات للنشر السعودية بعدد من الإصدارات لمجموعة من المؤلفين السعوديين. من بينهم؛ الدكتور سعد البازعي عبر دراسته المهمة «المكون اليهودي»، والروائي يوسف المحمدي بروايتي «الفتى النجدي»، و«غريب يتسلى في أرجوحة»، والروائي عبده خالد عبر رواية «فسوق»، وعبد الله ثابت، وأميمة الخميس برواية «البحريات»، وحسين الضوء برواية «أفقي تاكل ذيلها»، وطارق الجاريد برواية «الهندي الأحمر الأخير»، ويحيى أمقاسم بروايتي «رجل الشتاء» و«ساق الغراب»، وأمل الفارح برواية «عواصو الأحقاف»، ومحمد العرادي برواية «ماذا يظن الجندي غير الجنون أنه كلب».

## «الرباط للفيلم الوثائقي الأفريقي» ينظم دورته الأولى

سينمائي يجمع أبعاد المشاهدة الفنية والتبادل الفكري وتقسام التجارب والمهارات المهنية. وسيشهد المهرجان تكريم المخرج المغربي المخضرم أحمد المعنوني، مع عرض لفيلمه الوثائقي الشهير «الحال»؛ إلى تكريم المخرج السينمائي وأستاذ السينما البوركينابي كوناري سيبانا، الذي لعطائه في الحقل السينمائي الأفريقي ودوره الفعال في مجال السينما على مستوى الجامعة.

8 أفلام وثائقية ستعرض ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان، واختيرت بين أكثر الأعمال تميزاً وتمثيلاً للراهن القاري ولاتجاهات الفنية للتعبير السينمائي الوثائقي، وهي تمثل دول المغرب، وتونس، والسنغال، وساحل العاج، ومالي، وبوركينا فاسو، والكونغو.



لمصق «مهرجان الرباط للفيلم الوثائقي الأفريقي»

يقترح المهرجان على المهتمين والجمهور الواسع بانوراما أفلام وثائقية متميزة في إبداعيتها

الرباط، «الشرق الأوسط» تحتضن مدينة الرباط ما بين 25 و29 أبريل (نيسان) الحالي، الدورة الأولى لمهرجان الرباط للفيلم الوثائقي الأفريقي، تحت شعار «الفيلم الوثائقي الأفريقي رافعة للإبداع والتنمية». ويندرج هذا المهرجان الذي ينظمه مركز «سجلماسة» للدراسات والأبحاث السموية والمرئية، ورئاسة جامعة محمد الخامس، تحت رعاية الملك محمد السادس، في إطار فعاليات الرباط عاصمة الأنوار وعاصمة الثقافة الأفريقية 2022-2023. ووفق بيان المنظمين، فإن المهرجان يسعى إلى إغناء الحركة الثقافية بمدينة الأنوار، وإرساء محفل جديد للتبادل والتلاقح الأفريقي على أرض المغرب، من بوابة السينما الوثائقية. ويجمع برنامج هذه الدورة بين عروض أفلام وثائقية وفضاءات للنقاش والتأطير وأنشطة موازية متنوعة، وذلك في إطار مقاربة متكاملة لتشيط

## يخوض زائرؤه تجربة فريدة تحاكي التاريخ والجغرافيا «بينالي الفنون الإسلامية» يمدد إقامته في جدة شهراً



«بينالي الفنون الإسلامية» يمدد شهراً إضافياً (المؤسسة)

جدة، «الشرق الأوسط» صعدت مؤسسة «بينالي الدرعية» فترة إقامة النسخة الافتتاحية من معرض «بينالي الفنون الإسلامية» شهراً إضافياً، حتى يوم 23 مايو (أيار) المقبل؛ استجابةً للاقبال الجماهيري الكبير على زيارته في صالة الحجاج الغربية، بمطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة، تحت عنوان «أول بيت»؛ في إشارة إلى الكعبة المشرفة بمكة المكرمة، علماً بأنه كان من المفترض أن تختتم هذه النسخة من البينالي، يوم 23 أبريل (نيسان) الحالي.

وعلى أثر إعلان تمديد الغاليات، شدت أية الكبري، الرئيسة التنفيذية مؤسسة «بينالي الدرعية»، على أن الهدف هو «منح الفرصة للمزيد من الجمهور لزيارة البينالي، وخوض ما يقدمه من تجربة توعوية وتثقيفية فنية فريدة من نوعها، تغطي تاريخ وجغرافيا الفنون الإسلامية على أوسع نطاق، عبر الماضي والحاضر والمستقبل، إضافة إلى منح الفرصة للراغبين في زيارة البينالي مرة أخرى؛ للمشاركة في فقرات البرنامج المخصص للجمهور، والتي تمنحهم فرصة اكتشاف أبعاد جديدة مرتبطة بالفنون الإسلامية».

واستقبل «بينالي الفنون الإسلامية»، منذ افتتاحه في 23 يناير (كانون الثاني) الماضي، وحتى تاريخه، أكثر من 390 ألف زائر، اطلعوا على أعمال التكليف التي تعكس ملامح الفن المعاصر والمتنوعات اليدوية، وشاركوا في الفعاليات والأنشطة، ضمن البرنامج المخصص للجمهور، كما رغب المعرض باكثر من 3000 معتمر زائر لاراضي المقدسة، بدأوا رحلتهم من صالة الحجاج الشرقية، المقابلة لموقع البينالي؛ من بين أبرزهم الملكة رانيا العبد الله قرينة العاهل

## سودوكو

5	2	3						
	8							9
			4	7				
	2	9						4
8			6					5
			8					
				2	4			3
		6	7					
								5

### الحل السابق

2	4	9	6	5	8	3	7	1
1	5	6	3	7	4	8	9	2
7	3	8	9	1	2	5	4	6
3	9	4	8	2	1	6	5	7
5	1	2	7	6	3	9	8	4
6	8	7	4	9	5	1	2	3
9	2	3	5	4	6	7	1	8
4	6	5	1	8	7	2	3	9
8	7	1	2	3	9	4	6	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تصلا هذه الخانات بارتفاع من 9. بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


5- حرف جر - خاصتي - علم مذكر  
6- لقياس السرعة - مقياس رشي  
7- وثن - نقايض  
8- سوء العاقبة - مغنية إماراتية  
9- اضاء - معكوسة - لا نسيمج  
10- خبير - جهل معكوسة

الخط السابق

1- مثل مصري  
2- شهر بلادي - جزيرة تونسية  
3- مفتي معكوسة - واضع  
4- شعور - الأطرب

نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان، التقى وزير الشؤون الدينية والوقام بين الأديان الباكستاني السيناتور طلحة محمود. وجرى خلال اللقاء استعراض الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

كارلو بالدوتشي، سفير إيطاليا بالكويت، استقبله أول من أمس، المدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بالتكليف مشعل القريفة، لبحث مجالات التعاون الممكنة في تعزيز الأمن الغذائي من خلال تحسين مناخ الزراعة بالكويت وتطوير الإنتاج النباتي والحيواني والسمكي. وقال القريفة، إن إيطاليا تمتلك خبرات طويلة فيما يخص الاستصلاح الزراعي، معتمدة على أحدث ما توصلت إليه التقنية في هذا الشأن. من جانبه، دعا السفير إلى أن تشمل مجالات التعاون مزيداً من تبادل الخبرات في الجانب الزراعي.

كارلو بالدوتشي، سفير جمهورية رومانيا لدى الأردن، استقبله أول من أمس، رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز، في مكتبه بدار مجلس الأعيان، لبحث أوجه العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، وأهمية تعزيزها والبناء عليها بمختلف المجالات، وجرى خلال اللقاء التأكيد على عمق العلاقات الأردنية - الرومانية وأهمية البناء عليها بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين. وتثن السفير دور الأردن بقيادة الملك عبد الله الثاني، من أجل إحلال السلام وعودة الأمن والاستقرار للمنطقة، مشيراً إلى أن العديد من أوجه التعاون بين رومانيا والأردن.

محمد عبد الزعابي، قدم أول من أمس، أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة ومفوضاً لدولة الإمارات لدى جمهورية

بالا، إلى سورانجل ويبس جنوون رئيس جمهورية بالاو، وذلك في مراسم جرت في العاصمة ملكوك، وتم خلال اللقاء استعراض مجالات التعاون بين دولة الإمارات وجمهورية بالاو وسبل تطويرها بما يحقق طموحات البلدين والشعبين الصديقين، كما تم التطرق إلى استضافة الدولة مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ COP28، وجهود الإمارات لتعزيز العمل المناخي على النطاق الدولي.

جورجيوس أمانوس، سفير اليونان لدى العراق، التقى أول من أمس، رئيس سلطة الطيران المدني عماد عبد الرزاق الأسدي، لبحث تعزيز أفاق التعاون المشترك بين البلدين. وناقش اللقاء تفعيل مذكرة التفاهم الجوية بين العراق واليونان؛ تمهيداً لافتتاح رحلات جوية بين البلدين. وأكد الأسدي الحرص على تعزيز العلاقات وترسيخها مع

ستيفن بوندي، سفير اليونان لدى العراق، التقى أول من أمس، وزير الصناعة والتجارة عبد الله بن عادل فخر. وجرى خلال اللقاء استعراض عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين مملكة البحرين والولايات المتحدة. وأكد الوزير الحرص على تعزيز مسار العلاقات الوطيدة والشراكة المتميزة بين البلدين الصديقين على مختلف المستويات وفي شتى الصعد بما يخدم مصالح البلدين والشعبين الصديقين، ونوّه بحرص مملكة البحرين على تنمية التعاون المشترك بين البلدين.

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


5- حرف جر - خاصتي - علم مذكر  
6- لقياس السرعة - مقياس رشي  
7- وثن - نقايض  
8- سوء العاقبة - مغنية إماراتية  
9- اضاء - معكوسة - لا نسيمج  
10- خبير - جهل معكوسة

الخط السابق

1- مثل مصري  
2- شهر بلادي - جزيرة تونسية  
3- مفتي معكوسة - واضع  
4- شعور - الأطرب





## عالم الرياضة

يونانيد في مهمة تصحيح الأوضاع أمام إشبيلية... وسبورتيغ للتأثر من يوفنتوس



## سمير عطالله

### بحيرات الملح

أول مرة سمعت اسم «شولت ليك سيتي» (مدينة البحيرة المالحة) كانت في عشاء مع غسان تويني وزوجته الشاعرة ناديا. قالت ناديا إن الاسم الشعاري يشبه أسماء القصائد الكبرى في الآداب، مثل «الأرض الميتة»، (تي إس إليوت)، وإن الاسم يرن في نفسها شاعريا واليفاً مع أنها لم تذهب يوماً إلى المدينة، ولا حتى إلى ولاية يوتا بربقتها.

ثم تراءى لي أن الروائي عبد الرحمن منيف تأثر على الأرجح بالاسم عندما اختار «مدن الملح» عنواناً لمجموعته الشهيرة. وفجأة خرجت بحيرة الملح من الرومانسية والشاعريات ودخلت عالم المال، عندما تحدثت صحف العالم عن أن رجل الأعمال السعودي عدنان الخاشقجي اشترى أعلى برج سكني في «سولت ليك سيتي». كان الخاشقجي يومها في عز شهرته وذروة صورته، كمغامر وساحر وحامل مصباح علاء الدين. ويومها عرفت معنى الفارق بين الاسم كعنوان لقصيدة وبينه كرقم لصفحة.

عاد الاسم والبحيرة إلى وأنا أقرأ الآن أن بحيرة الملح مهددة بالزوال، حقيقةً وشعراً. إنها بد الإنسان تعبت في انتظام الطبيعة وعبقريتها. وقد أدى ارتفاع عدد السكان وزيادة المشاريع الزراعية إلى جفاف وهبوط في مستوى البحيرة هو الأدنى في التاريخ.

فقدت البحيرة (الثامنة في العالم) 73 في المائة من مياهها بسبب المشاريع الضخمة والجفاف الذي يضرب غرب الولايات المتحدة منذ عقدين. وسُجل أخيراً انخفاض هائل في مستوى سطح البحيرة. وزال الكثير من منظر البحيرة الجميل، وحل محله مشهد الرمال اللامتناهية والطيور الميتة. أما «المarina» التي كانت تزدهم بالمراكب والسياح، فقاحلة اليوم، والمراكب مهجورة.

وسرعة الانهيار في تزايد. والنشاط الصناعي والتجاري ينقص. وادي جفاف البحيرة إلى ارتفاع مستوى البحار: تتبخر مياه البحيرات وتتساقط أمطاراً في المحيط.

لاحظ جنانك كم تغيرت حياة البشر. كان الإنسان كائنًا مفتونًا بالشعر، فأصبح مأخوذًا بالبيئة. وكنا نعتقد أن التعبير المناخي ترُفّط على المتفكرين، فإذا به يؤثر في الحياة اليومية لكل واحد منا. وأصبح الاختلال في دورة الطبيعة يحمل الأضرار والأذى للجميع. تعاني تركيا وسوريا والعراق من آثار الجفاف، بينما تتساقط الثلوج في السعودية وبعض المناطق الصحراوية.

لم يكن يخطر لي يوماً أن أقرأ، فكيف أن أكتب في أمور البيئة! لا علاقة للإنسان العادي بهذه الأشياء، والفصول تتولى إدارة نفسها على ما يرام. كما فعلت من آلاف السنين. لكن تبين أن كل شيء تغير على نحو مخيف فوق الكوكب الصغير.

عندما أصدر الرميل نجيب صعب قبل ثلث قرن مجلة «البيئة» حُتِلَ لي أنه سوف يعثر على قرائه على سطح القمر. لكن مع الأيام اكتشفنا أنه أنشأ مشروعاً مستقبلياً بعيد النظر. ثم أصبح مقاله هنا، في مصاف المقالات السياسية من حيث المتابعة. بل حتى في دولة إهمالية مثل لبنان، أصبحت للبيئة وزارة، ولو أنها لم تكن أحياناً تُعطي لصاحب اختصاص، بل لرجل يضحك بالباطلة.



## مستقل السديري

### لكل زمان دولة ورجال

عند دخول شهر رمضان كتبت مقالاً أشرت فيه إلى دعوة من السيد (سليمان النوري) -عميد أسرة (النوري) الحاوية العربية- وذلك لزيارته ابنه (محمد وإبراهيم) في عيد الفطر.

وبعد أن نُشر المقال، وصلت إلي رسالة شكر من الدكتور فهد بن مصطفى النوري، وهو رئيس وحدة الرقابة في أمراض القلب والأوعية الدموية، وعضو لجنة خبراء الكولسترول الدولية، وعضو الجمعية العالمية لتصلب الشرايين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مرفقة بصورة لجده السيد محمد المولود عام 1326، ورفقه مع شقيقه وعمره 22 سنة -أي لو أنه كان لا يزال على قيد الحياة لكان عمره الآن (118 سنة) - وطرق -رحمه الله- مجال التعليم، في تأليف الكتب لتلاميذ المدارس الابتدائية، التي تلائم خصائص نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني -أي إنه كان سابقاً لعصره- وتنفق في مختلف مناطق المملكة يدرس مشكلات التعليم ويتناقش مع زملائه المعلمين في اللجان القضائية التربوية المهمة وضرورتها، وقضى عشرات الأعوام في مختلف مجالات التربية والتعليم يواكب تطورها ويعاني من مشكلات نموها مع زملائه الأخيار.

وعندما بلغ هذا الطور من أطوار حياته العملية جرى ترفيعه إلى وظيفة مفتش أول، غير أن أعباء التعليم زادت، وأصبحت الحاجة ماسة إلى تحويلها إلى وزارة، وفعلًا عُيّن الأمير فهد بن عبد العزيز وزيراً لها، وعُيّن السيد إبراهيم مستشاراً له، وظل في هذا المنصب إلى أن أحيل إلى التقاعد عام 1371. ولكن لعل من أنصع الصفحات التي حفل بها سجل حياة المرابي الكبير هو إسهامه الخبير وجهاده المضني في سبيل تحقيق فكرة مشروع طبع المصحف الشريف في مكة المكرمة. وتوفي رحمه الله عام 1384، بانقلاب سيارة نقله مع رفاقه وهم ذاهبون لزيارة المدينة المنورة.

كما بعث إلي الدكتور فهد هذه الرسالة التي تقدّم بها له (النائب العام) -وهي تدل على (المحظورات)، التي يجب تجنبها في سماع بعض برامج (الراديو) - وجاء فيها:

«أرجو أن يتقبل سموكم الإذن باستعمال جهاز (الراديو)، الذي عقدت العزم على جلبه من الخارج، في حدود النظام لسماع القرآن الكريم، والمحاضرات القيمة مما لها من علاقة بالثقافة الدينية والأخلاقية، ثم التقاط الأخبار».

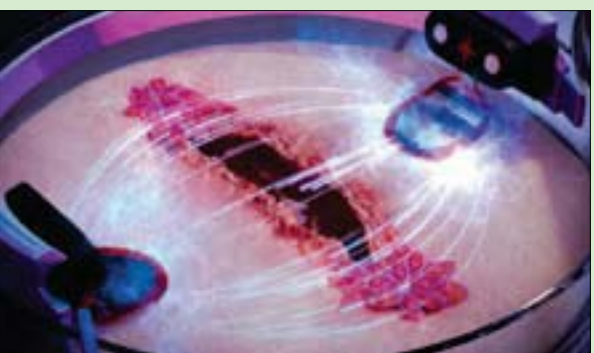
ومن المفارقات التي قرأتها قبل أيام: أنه خلال عامين ستكون هناك مادة (الموسيقى) ضمن مناهج التعليم العام السعودي، بدءاً من رياض الأطفال إلى بقية الصفوف.

فعلًا: لكل زمان دولة ورجال، و(دقي يا مزيكا).



الممثلة الكوبية آنا دي أزماس لدى وصولها إلى حضور العرض الأول لفيلم «شبح» في نيويورك (آ.ف.ب)

## الكهرباء تشفي الجروح أسرع بثلاث مرات



الجروح تلتئم أسرع عند تحفيزها بالتيار الكهربائي (الفريق البحثي)

الخايا، فإن الجروح الموجودة على الشريحة تلتئم ببطء شديد، ومع ذلك، مع التحفيز الكهربائي يمكننا زيادة سرعة الشفاء». ومريض السكري، مشكلة صحية متنامية في جميع أنحاء العالم، حيث يعاني واحد من كل 11 بالغاً من أحد أشكال مرض السكري، ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية والاتحاد الدولي للسكري، لذلك فإن نتائج الدراسة سيكون لها انعكاس كبير على رفاهية هؤلاء المرضى.

بزرع خلايا الجلد عليها، والتي قمنا بعد ذلك بالتسبب في جروح صغيرة بها، ثم قمنا بتحفيز جرح واحد بمجال كهربائي، مما أدى بوضوح إلى شفاؤه أسرع بثلاث مرات من الجرح الذي التئم دون تحفيز كهربائي». وتضيف: «لقد بحثنا في نماذج الجروح المصابة ببدء مرض السكري وتحققنا فيما إذا كانت طريقتنا يمكن أن تكون فعالة حتى في تلك الحالات، وراينا أنه عندما نحكي مرض السكري في الاختلافات مذهشة. وتقول ماريا أسبلوند، الباحثة الرئيسية بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة تشالمرز للتكنولوجيا، بالتزامن مع نشر الدراسة: «لقد تمكنا من إظهار أن الفرضية القديمة حول التحفيز الكهربائي يمكن استخدامها لجعل الجروح تلتئم بشكل أسرع، ومن أجل دراسة كيفية عمل هذا بالضبط مع الجروح، قمنا بتطوير نوع من الرقائق الحيوية التي قمنا

وخلال الدراسة المنشورة الثلاثاء في دورية «لاب أون شيب»، عمل الباحثون من فرضية قديمة مفادها أن التحفيز الكهربائي للجلد التالف، يمكن استخدامه في التئام الجروح. والفكرة هي أن خلايا الجلد كهربائية، مما يعني أنها «تتهاجر» اتجاهياً في المجالات الكهربائية، وهذا يعني أنه إذا تم وضع مجال كهربائي في طبق مستخدم بالتجارب العملية «طبق بترني» به خلايا الجلد، فإن الخلايا تتوقف عن الحركة بشكل عشوائي، وتبدأ في التحرك بنفس الاتجاه. ودرس الباحثون كيف يمكن استخدام هذا المبدأ لتوجيه الخلايا كهربائياً من أجل جعل الجروح تلتئم بشكل أسرع، وباستخدام شريحة صغيرة مصممة هندسياً، تمكن الباحثون من مقارنة التئام الجروح في الجلد الصناعي، وتحفيز جرح واحد بالكهرباء وترك جرح واحد يشفى من دون كهرباء، كانت

القاهرة، حازم بدر

طوّر باحثون في مشروع بحثي بجامعة تشالمرز للتكنولوجيا بالسويد وجامعة فرايبورغ بألمانيا، طريقة تعتمد على التحفيز الكهربائي، لإسراع عملية التئام الجروح أسرع بثلاث مرات.

والجروح المزمنة، هي مشكلة صحية كبيرة لمرضى السكري وكبار السن، وفي الحالات القصوى يمكن أن تؤدي إلى البتر،

## استئناف تصوير «راست» بعد 18 شهراً على حادثة قتل عرضية

ستة أشهر مع وقف التنفيذ. وكان هولز (63 عاماً)، قد أعطى السلاح لبالدوين قائلًا له، إنه غير خطر. وقد وافق على الإقرار بالذنب. ويُتوقع أن يُستأنف تصوير الفيلم بمشاركة مانثو، زوج المصورة الراحلة هالينا هانتشينز، بصفته منتجاً منفذاً. وفي أكتوبر، أسقط الرجل دعاوى قضائية مدنية كان قد رفعها ضد الحك بالودوين، بموجب اتفاق لم يُكشف عن قيمته.



مكان تصوير الفيلم في نيو مكسيكو (لوس أنجليس تايمز)



الممثل أليك بالودوين خلال التصوير (آ.ف.ب)

مسلسل «30 روك»، باستمرار ببراءته في هذه الحادثة. وأشار إلى أن أفراداً في طاقم العمل

وأثارت هذه الحادثة صدمة في هوليوود، وأطلقت على إثرها دعوات لحظر استخدام الأسلحة في مواقع التصوير. ودفع الممثل أليك بالودوين، المعروف خصوصاً بدوره في

هاتشينز (42 عاماً)، وإصابة المخرج جويل سوزا. ودفع بالودوين بجراعه من تهمة القتل غير العمد. وفي حين تتواصل القضية الجنائية، يُتوقع استئناف تصوير الفيلم الخميس بولاية مونتانا الممثل النار عرضياً، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان تصوير فيلم الويسترن هذا داخل مزرعة بولاية نيو مكسيكو الأمريكية، قد شهد مأساة في 21 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، عندما شغل بالودوين سلاحاً يُفترض أنه يحوي رصاصاً خلبياً، غير أن ذخيرة حية أطلقت من السلاح تسببت بمقتل المصورة هالينا

لوس أنجليس - لندن، «الشرق الأوسط»

أعلن منتجو فيلم «راست» استئناف العمل مع أليك بالودوين بعد عام ونصف عام على مقتل مصورة سينمائية بسبب إطلاق الممثل النار عرضياً، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان تصوير فيلم الويسترن هذا داخل مزرعة بولاية نيو مكسيكو الأمريكية، قد شهد مأساة في 21 أكتوبر (تشرين الأول) 2021، عندما شغل بالودوين سلاحاً يُفترض أنه يحوي رصاصاً خلبياً، غير أن ذخيرة حية أطلقت من السلاح تسببت بمقتل المصورة هالينا

## تسوية قضائية تكبد «فيسبوك» 725 مليون دولار

المطالبة بالمبلغ. يتطلب نموذج إلى تقديم مطالبة ولاء نموذج مطالبة عبر الإنترنت بحلول 25 أغسطس (آب) 2023. لم فقط للأشخاص الموجودين في الولايات المتحدة المطالبة بأموال التسوية أو الأشخاص الذين كانوا يقيمون في الولايات المتحدة بين 24 مايو 2007 و22 ديسمبر 2022. ويمكن للمستخدمين الذين ليس لديهم حساب على «فيسبوك» حالياً ولكنهم استخدموا النظام الأساسي بين التواريخ المذكورة

بزعيم مشاركة الشركة لبيانات المستخدمين، دون الحصول على إذن منهم. وتزعم الدعوى لاد «فيسبوك»، على دفع ما مجموعه 725 مليون دولار لمستخدميها لتسوية دعوى قضائية ضدها. بعد اتهامها بمشاركة بيانات المستخدمين دون موافقتهم. ويمكن للمستخدمين المطالبة بجزء من مبلغ التسوية إذا استوفوا شروطاً معينة، حسبما ذكرت مجلة (Fast Company). وكان قد تم رفع عدد من الدعاوى القضائية ضد «فيسبوك»

لندن، «الشرق الأوسط»

وافقت شركة «ميتا» الشركة لاد «فيسبوك»، على دفع ما مجموعه 725 مليون دولار لمستخدميها لتسوية دعوى قضائية ضدها. بعد اتهامها بمشاركة بيانات المستخدمين دون موافقتهم. ويمكن للمستخدمين المطالبة بجزء من مبلغ التسوية إذا استوفوا شروطاً معينة، حسبما ذكرت مجلة (Fast Company). وكان قد تم رفع عدد من الدعاوى القضائية ضد «فيسبوك»

## هل هناك أمل بإنعاش الحياة البرية؟

بسرعة أكبر مما نظن. وقال الدكتور فريمان، في تصريح، لـ«بي بي سي نيوز»: «لقد رأينا آثاراً متأخرة تصل إلى 40 عاماً على الثدييات والطيور الكبيرة. ويعني هذا أنه كلما طال انتظارنا لاتخاذ إجراء، استغرق الأمر وقتاً أطول لرؤية نتيجة». وفي الجانب الإيجابي يشير البحث إلى أن اتخاذ إجراءات فورية تجاه أشياء، مثل الصيد غير المستدام، والاستغلال المفرط للموارد الطبيعية، ستكون له فوائد فورية وبعيدة المدى.

وفي ديسمبر (كانون الأول)، وافق نحو 200 بلد على وقف تدهور الطبيعة، بحلول نهاية العقد الحالي. وقال الدكتور روبن فريمان، الباحث بمعهد علم الحيوان في لندن، إن «هذا التحليل يسلط الضوء على أن تحقيق أهداف وقف تدور الطبيعة مهمة أصعب مما نعتقد. نحن بحاجة إلى العمل بصورة أكثر جدية وبشكل أسرع ومعالجة المزيد من الأشياء». وحللت الدراسة، التي نُشرت في مجلة «الجمعية الملكية»

لندن، «الشرق الأوسط»

تشير دراسة إلى أن الأهداف الطموح لوقف التدهور في الطبيعة قد تكون، بالفعل، بعيدة المنال، وفقاً لـ«بي بي سي». ويقول العلماء إن آثار تغير المناخ وفقدان موائل مجموعات الحيوانات قد جرى التقليل من شأنهما. ويقولون إن إعادة إنعاش الحياة البرية قد تستغرق وقتاً أطول من المتوقع، وأنه ما لم نتحرك الآن، فستكون أهداف التنوع البيولوجي العالمية بعيدة المنال.